محاضرات في الفن الشعبي

اعداد

د. آمال عبدالوهاب محمود

مدرس بقسم علم الاجتماع

العام الجامعي

2025/2024م

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ

إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

(سورة التوبة: 105)

بيانات الكتاب

الكلية : الآداب

الفرقة: الاولي

التخصص: علم الاجتماع

تاريخ النشر:2024/ 2025م

عدد الصفحات:160

مقدمة:

يعرف الفن الشعبي بأنه عبارة عن فن بصري ذي وظيفة أو منفعة، غالبًا ما يعتمد على المهارة اليدوية، وتستخدم فيه بعض الأدوات المحدودة لتصنيع بعض القطع مع الاحتفاظ بالصفة الغالبة، وهي التصنيع يدويًا، ويبدو أنه من الفنون التي تحافظ على التقاليد والعادات الموروثة، لذا يصفه البعض بأنه بمثابة عمل إنساني راقٍ ومميز. وفيه الكثير من الإبداع والتميز، كما أنه يعكس حضارة وتاريخ الكثير من المجتمعات الإنسانية، التي عاشت في فترات زمنية معينة، ومصطلح الفن الشعبي يشمل مختلف أنواع الفنون التي تصدر عن أعمال الشعوب التي غالبًا ما تلبي الذوق الشعبي. وبالتالي، فإن الفن الشعبي غالبًا ما يضم أعمال تمت صناعتها يدويًا كما يضاف إليه بعض المكونات الجديدة أو المعاد تدويرها وتصنيعها، وهذه المنتجات دائمًا ما تجد طريقتها إلى التسويق والبيع بحيث تشكل للعاملين فيها مصدرًا من مصادر الدخل، وهو من الفنون المتنوعة والمتعددة الأشكال، كما أنه يعكس ثقافة الكثير من الناس والمجتمعات. وغالبًا ما يعبر الفن الشعبي عن مختلف الثقافات التقليدية ودعم الهوية الثقافية لدول وشعوب العالم، إذ يسعى هذا الفن إلى نقل مختلف القيم الفنية والجمالية للمجتمعات عبر عصور التاريخ، فهو لا يمثل الطابع الشخصي للفنان أو هويته الثقافية، لذلك فهو متنوع ويشمل العمل على كل من: الخزف، والقماش، والخشب، والورق، والطين، والمعادن. تاريخ الفن الشعبي لم يكن هناك إجماع على اعتبار الفن الشعبي فئة خاصة حتى نهاية القرن التاسع عشر، أما قبل هذا

التاريخ فقد كان الفن الشعبي محصورًا بتلك الأعمال الفنية اليدوية ذات الطابع الفني البسيط الذي يقوم به الفلاحون في أوروبا إذ كانوا يستخدمون بعض الأدوات التقليدية لتساعدهم في إنتاج بعض القطع الفنية. حتى بعد حدوث الثورة الصناعية التي شهدتها المدن الحضرية ظل هذا النوع من الفنون متمسكًا بجماليته وبساطته، وفي بعض الأحيان بدائيته، ولكنه في الوقت ذاته حافظ على الكثير من الموروثات الثقافية، الأمر الذي دفع كثير من الكتاب والمفكرين إلى اعتباره فنًا لا تقوم به النخبة في المجتمع أو أنه عمل محلي الصنع بدائي. لذلك فإن مصطلح الفن الشعبي هو عبارة عن مصطلح أوجده أولئك المثقفون الأوربيون في القرن التاسع عشر، حيث أطلق لوصف مجموعة الفنون والحرف اليدوية التي يقوم بها سكان الريف حصرًا دون غيرهم، كما أنهم استبعدوا الفن الشعبي من الكثير من الحضارات، باعتبارها حضارات متقدمة لم تنتج ما بات يعرف بالفن الشعبي. أنواع الفنون الشعبية منذ أن وجد الفن الشعبي لم يكن على نوع واحد، بل أنه في حقيقة الأمر قد كان عبارة عن فن يتداخل معه الكثير من أنواع الفنون الشعبية الأخرى، والتي بطبيعة الحال تنتج من قبل أفراد ينتمون لمجتمعات متنوعة ليست من ذات الطبيعة الواحدة. ولعل من أهم أنواع الفنون الشعبية ما يأتي: الهندسة المعمارية تعد الهندسة المعمارية أحد أنواع الفنون الشعبية والتي كانت تتمثل في بناء المساكن البسيطة أو دور العبادة بأيدي بعض الحرفيين، وهي كانت تمثل خطوة جيدة في تلك الأوقات التاريخية التي لم يعرف فيها الإنسان الكثير عن الفنون، ومن الأمثلة على الهندسة المعمارية مساكن الكهوف في شبه الجزيرة

الإيبيرية، وكوخ اللبن المبني في المكسيك. الطلاء لقد عرفت الفنون الشعبية الطلاء بشكل لا بأس به واستخدمته في إنتاج الكثير من المنتوجات الشعبية، ولعل من أهم أنواع الطلاء التي كانت سائدة ومعروفة في هذا الفن الألوان المائية وألوان الباستيل فرسمت على المنسوجات والمنتجات الزجاجية، ومن ثم تلوينها بتلك الألوان التي أوجدوها لينتجوا أجمل المنتجات وبألوان زاهية وجميلة. الطباعة يبدو أنّ الفن الشعبي استخدم القوالب المصنوعة من الخشب لعمل الكثير من المطبوعات الشعبية الجميلة والمميزة، حيث كانت تقطع بطريقة بسيطة ومن ثم تلون بألوان بدائية الصنع واستخدمت الطباعة بالقوالب لصنع العديد من المنتجات مثل الألعاب، والإعلانات البسيطة. المنسوجات كانت الفنون الشعبية تضم أنواع كثيرة من المنسوجات التي لطالما برع بها قليلون من الأشخاص، ولعل من أهم المنسوجات تلك التطريز، والكروشيه، والحياكة، والخياطة، ومن ثم طور الفنانون الشعبيون بعض المهارات الفردية ليتمكنوا من القيام بأمور أكثر تعقيدًا مثل صناعة السجاد اليدوي والنسيج. الفنون التطبيقية لعل أهم ما يميز الفنون الشعبية عن غيرها من الفنون الأخرى أنها من الفنون التطبيقية الدائمة العمل والدؤوبة والمبتكرة، وحقيقة فهي تعتمد على المواد المتاحة لها فكلما تعددت تلك المواد، زادت بدورها المنتجات الفنية اليدوية. ومن أهم هذه المنتجات صناعة دمى الأطفال، والأثاث، وخراطة الخشب، والسيراميك، أو الفخار الذي صنع منه العديد من المنتجات مثل الأواني الفخارية، وكذلك الأعمال الجلدية، وبعض الأعمال المعدنية، وصناعة الحراب، والسكاكين، والمجوهرات،

والحلي، والزجاج الملـون، وفـن الفسيفسـاء المزخـرف، وغيرهـا مـن الفنـون الشـعبية التقليدية.ومن مميزات الفن الشعبي لعل أبرز ما يميز الفن الشعبي أنه يتعلق باسـتخدام بعض المواد الأولية الطبيعية مثل الخشب أو الطين مع الكثير من الأساليب الإبداعيـة، وحقيقة في هذا النوع من الفنون يقل استخدام الأدوات بشكل ملحوظ، كما أن الإنتاجية فيه ليس كبيرة لعدة أسباب منها التكلفة العالية، إلى جانب أن العمل في هذا الفن يشـمل كلا الجنسين الذكر والأنثى. ومن أهم مميزات الفن الشعبي ما يأتي: معظم أعمال الفن الشعبي تنفذ بصورة ثنائية الأبعاد. أغلب الفنـانين الشـعبيين تعلمـوا هـذا الفـن بأنفسـهم ومن دون مساعدة أو دراسة. معظم العاملين في مجال الفـن الشـعبي يمكـن أن يكونـوا من الحرفين المهرة الذين تعلموا الفن بالتدريب على يد أفـراد الأسـرة أو المجتمـع. إن ما ينتجه الفنانون الشعبيون هو عبارة عن أعمال فنية متنوعة تعبر عما يعرفونـه ومـا تعلموه من البيئة المحيطة. وهذا ما يدلل عليـه المحتـوي العلمـي الموجـود بـين ايـدينا. ويشمل:-

الفصل الاول:- لمحة تاريخية عن الفن الشعبي.

الفصل الثاني:- ماهية الفن الشعبي.

الفصل الثالث:- الهوية الشعبية والفن الشعبي.

الفصل الرابع:- الدور الاجتماعي للفن الشعبي.

الفصل الخامس:- الامثال الشعبية.

المحتوي

مقدمة.

الفصل الاول:- لمحة تاريخية عن الفن الشعبي.

الفصل الثاني:- ماهية الفن الشعبي.

الفصل الثالث:- الهوية الشعبية والفن الشعبي.

الفصل الرابع:- الدور الاجتماعي للفن الشعبي,

الفصل الخامس:- الامثال الشعبية.

الفصل الأول

لمحة تاريخية عن الفن الشعبي

مقدمة

الفن الشعبي Folk art، هو الإنتاج الفني الذي تمارسه العامة من الشعب، صادراً عن وجدانها، ومعبّراً عن ميراثها الثقافي والفني والاجتماعي. ومازال هذا المصطلح شاملاً الأدب والموسيقى والرقص والفنون التشكيلية والصناعات الشعبية المختلفة، ولكنه بدا غالباً أكثر التصاقاً بفعاليات الرسم والنحت والنقش والتلوين والزخرفة، على مطارح معمارية أو على الأثاث أو الأزياء.

وعلى الرغم من استقلال الأدب والموسيقى والرقص الشعبي، فقد تدخلت الرسوم الشعبية، في تزويق الآلات الموسيقية وتصميم الملابس ومشاهد الرقص. كما أن موضوعات هذه الرسوم تضمنت إشارات للرقص والآلات الموسيقية، وأشكال الملابس وزخارفها.

اولاً:- خصائص الفن الشعبي.

يعتمد الفن الشعبي على البساطة والسهولة والتقشف. وتبدو البساطة في محاولة تحاشي التعقيد والتدقيق بالتفاصيل وعدم التقيد بالقواعد المتمثلة بالبعد الثالث والمنظور والنسب.

وتتجلى السهولة في تنفيذ هذه الفنون بالترميز والتخطيط الأولي لتمثيل الشخوص والأشياء والنباتات، مع محاولة تحقيق التوازن والتناسق. ويسعى الفنان الشعبي إلى التقشف في استعمال الخامات الرخيصة والمتاحة، كالحجر والطين والخشب، وإلى استغلال العمارة والأثاث كمطارح لهذا الفن. وقد استعمل أيضاً الورق والبردي والجلد، واستفاد من الألوان المتاحة في الطبيعة كعصارات النباتات والأتربة والجص والمواد الدهنية، فاستخرج اللون الأبيض من مسحوق الحجر الكلسي، واللون الأزرق من مسحوق الفحم النباتي، والأسود من الهباب، كما استغلَّ الأكاسيد المعدنية للحصول على الألوان الأخرى. وكان يقوم بتحضيرها مستعيناً بمح البيض لتثبيتها، ويصنع الفراشي من شعر الحيوانات والطيور وسعف النخيل.

موضوعات الفن الشعبي متعددة؛ بعضها يتعلّق بحدث شعبي كالاحتفال بالأعياد والأفراح، وبعضها رمزي، فهو يصوّر النخيل تعبيراً عن تعلقه بالخصب الزراعي، ويرسم الأسد تعبيراً عن قوته وبأسه، ويرسم السيف دالاً على بطولته وسلطانه وانتصاراته، وكثيراً ما كان يرسم صيغاً تعبر عن الحرز والخوف من الشر والمصيبة، ويرمز إلى ذلك برسم الكف المفتوح أو رسم العين الزرقاء، كما

يرسم السمكة رغبة بالتكاثر والتناسل والفخر به، وكان الطير الأخضر رمزاً للخير. وهذه الرموز مشتركة وشائعة منذ القديم تُرى في مصر وبلاد الرافدين، بل في أوروبا أيضاً، ومازال الطاووس رمزاً للحظ السعيد، والزهور رمزاً للمحبة والمودة، وتفاحة حواء رمزاً للإغراء، وكان لرسم الحيوانات دلالات مختلفة.

ثانياً:- الفن الشعبي القديم

منذ العصر الحجري[1] جنح الإنسان القديم إلى إضفاء طابع جمالي على بيئته المعيشية في الكهوف، وعلى أدواته الاستعمالية البدائية، وذلك بإبداع تشكيلات وألوان

---

[1] العصر الحجري:- هو فتره من عصر ما قبل التاريخ و التي استعمل فيها الإنسان عامة الحجارة لصنع الأدوات. صنعت الأدوات من أنواع عديدة من الحجارة بتقطيعها أو نحتها لتستعمل كأدوات للتقطيع و كأسلحة.

وينقسم العصر الحجري إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

- **العصر الحجري القديم: بدأ مع ظهور الإنسان على سطح الأرض، واستمر حتى العام 10000 قبل الميلاد. وكان الإنسان في هذا العصر يعتمد على التنقل من مكان لآخر، والعيش على الصيد. ويصنع أدواته من العظام والحجارة. وفي هذا العصر تعلم البشر إشعال النار.**
- **العصر الحجري الحديث: ويبدأ من العام 10000 حتى العام 4000 قبل الميلاد، وفيه استقر الإنسان حيث دجن الحيوانات وعمل في الزراعة.**
- **عصر الحجر والمعادن: وهو العصر الذي بدأ بعد العام 4000 قبل الميلاد، وفيه تعرف الإنسان على المعادن وطرق صهرها.**

يقصد بها العصور التي سيقت معرفة الإنسان للكتابة والتدوين وهي فترة زمنية طويلة من عمر الإنسان تمتد من بداية حضارة الإنسان حتى الألف الثامنة قبل الميلاد وفيها صنع الأواني من أدواته من الحجر العادي وهناك أثار ونقوش في في عديد من المناطق ترجع إلى هذا العصر.

تساعد الذائقة البصرية على استحسان الواقع الذي يعيشه، والوسائل التي يستعملها الإنسان وتنفعه.

وفي عصور التاريخ ابتدأ هذا الفن الشعبي بتزيين الجسم الإنساني عن طريق الوشم أو التلوين، وتزيين النصب العقائدية الطوطم، ثمَّ انتقلت إلى تزيين العمارة والأثاث والثياب.

كانت محاولات الإنسان الفنية تلقائية تتصف بالعفوية والرمزية والتزويقية، وكانت هذه المحاولات مقدمة لإبداع الفن المحض الذي تخلى عن المنفعة واستقل عن الأشياء الاستعمالية وصار قائماً بذاته. ولكن هذه التوطئة مازالت سارية معلنة استمرار الفن الشعبي في جميع عصور التاريخ، وازداد انتشارها مع تطور الوسائل الخزفية والمعدنية والخشبية. أو بقيت راسخة تقليدية في المجتمعات القديمة، كما في إفريقيا وأستراليا، متجنبة التأثر بقواعد الفن المحض.

ولابدّ من الإشارة إلى أن الفنون القديمة في الهند والمكسيك مثلاً ابتدأت شعبية ثم حملت طابع الأصالة في الفن الحديث، وكذلك شأن الفن المسيحي البيزنطي والرومي والقوطي، والفنون الإسلامية التي مازالت معبِّرة عن الوجدان الشعبي والديني، حتى إنه لا يُرى تمييز واضح بينها وبين مفهوم الفن المحض، في جميع المصادر التاريخية الفنية.

ثالثاً:- الفن الشعبي المعاصر.

تهيمن الموضوعات التاريخية والأسطورية والحكايا على الفنون الشعبية لدلالاتها ومغزاها، فهي تعبر عن الشجاعة والنصر وتخطي المستحيل، أو تعبر عن الشهامة والفضيلة.

تأثرّ الفن الشعبي بقوة بالعقائد الدينية والرموز مثل رسم الكعبة المشرّفة والبراق والملائكة، وفي الدين المسيحي يبدو الفن الأيقوني[1] أبرز الفنون الشعبية وأكثرها انتشاراً في الكنائس والأديرة وفي البيوت بوصفها فناً وحرزاً.

---

[1] أيقونة icon (من اليونانية εἰκών, *eikōn*, "صورة" وإنجليزية: Icon) هي منظر أو صورة أو تمثيل; وهي رمز أو تشبيه لشيء بالإشارة إليه أو تمثيله أو بالتناظر معه, كما في semiotics. وفي الاصطلاح الكنسي (الطقسي) تعني صورة دينية مدشنة ومخصصة. وإستطراداً, تُستَخدَم *الأيقونة* أيضاً, في الثقافة المعاصرة, في الفهم العام للرمز — مثل الاسم, الوجه, الصورة, الصرح أو حتى شخص معروف عنه تجسيده لصفات معينة. والأيقونة قد تحتوي رسماً أو تصويراً, يمثل شيئاً آخر ذا أهمية أكبر من خلال المعني الحرفي أو التصويري, وعادة ما تقترن بموقف ديني أو ثقافي أو سياسي أو اقتصادي.

وعلى مر التاريخ، فقد استلهمت الطوائف والثقافات الدينية من فن التصوير, سواء كان ثنائي الأبعاد أو ثلاثي الأبعاد. الدرجة التي يصل إليها استعمال صور أو السماح بها, ودورهم, سواء في التعليم أو في الإلهام, وما إذا كانوا يُعتبرون أشياءً مقدسة للتبجيل أو العبادة أو ببساطة تُستخدم كزينة, فإن ذلك يعتمد على عقائد الديانة في مكان وزمان محددين.

وفي المسيحية الشرقية والكنائس المسيحية الأخرى الراسمة للأيقونات, فالأيقونة هي عموماً رسم على لوحة مسطحة يمثل شخصية أو غرض مقدس مثل المسيح, مريم العذراء, القديسين, الملائكة, أو الصليب. ويمكن للأيقونات أن يُصنَعوا كمعدن, أو يُنحتوا من حجر, أو يُطرزوا على قماش, أو يُصنعوا من الفسيفساء أو في لوحات جصية , أو مطبوعين على ورق أو على معدن, إلخ. ولقد قاوم المسيحيون لقرون عدة نحت التماثيل المجسمة القائمة بذاتها للشخصيات المقدسة, إيماناً منهم بأن الأرواح الشريرة تسكن الأوثان, وليفرقوا بين الفن

وانتشر فن صناعة شخوص خيال الظل من الجلود الملونة، وهو تقليد فني قديم انتشر في جميع أنحاء العالم، كفن شعبي مؤثر وجذاب، وتمثل شخوصه قصصاً شعبية فكاهية وبأسلوب تهكمي هزلي.

وثمة صور تمثلت على رقاع ملصقة في الأماكن العامة، حيث الرواة (والحكواتيّة) وهي تمثل أحداثاً تاريخية أو أسطورية، مثل سيرة بني هلال والزير سالم وعنتر وعبلة والظاهر بيبرس. وإلى جانب هذه الرسوم التشخيصية، كانت رسوم هندسية مجردة تعبر عن دلالات سحرية، أو طلسمية، تُشاهد في صيغ الوشم والسجاد والرقش العربي الذي مثّل مفاهيم توحيدية.

رابعاً:- تأثيرة علي الفن السائد:

وللألوان دلالات خاصة تختلف بحسب البيئات الاجتماعية. تكاد الفنون الشعبية أن تكون موحدة في جميع أنحاء العالم، مادامت من صنع الإنسان العادي البعيد عن المؤثّرات المدنيّة. ولا تختلف مواصفات هذه الفنون إلا باختلاف العقائد والعادات والتاريخ والأساطير، وتتوحد باستعمال تقانات مشابهة. وترجع تلك الأواصر إلى تقارب العواطف والطموحات الشعبية وتماثل التطلعات الاجتماعية في ظروفها الفطرية الطفولية.

المسيحي والفن الوثني. وإلى يومنا هذا, تطبيقاً لأحد الوصايا العشر الناصة على ألا تصنع "صوراً غائرة", والأيقونات الارثوذوكسية لا يمكن أن يكونوا أكثر من ثلاثة أرباع bas relief.

تدريبات عملية

الفصل الثاني

ماهية الفن الشعبي وانواعه

مقدمة:

في عالم الفن المرئي ، يتضاءل المصطلح الغامض**" الفن الشعبي "**بسرعة لأسباب عديدة، فلا أحد يستطيع الاتفاق على ما يعنيه المصطلح، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن مفهوم "الشعبية" ينبع إلى حد كبير من المعايير التي وضعتها الجماليات والصياغات الفنية في القرن التاسع عشر ، وهي ليست قائمة على أي أسس موضوعية يمكن القياس عليها .. وسوف يبدأ الحديث عن الفن الشعبي ومفهومه وماهيته في السياق التالي..

أن الفن المنتج من ثقافة السكان الأصليين، أو من قبل الفلاحين، أو غيرهم من الحرفيين العاملين الذين يعيشون في مناطق ريفية ذات مجتمعات متحضرة ولكن ليست عالية التصنيع ؛ كما تضم مجموعات بدوية مثل الغجر. لا يزال من الممكن العثور على عدد قليل من هذه الأماكن في مناطق من وسط وشرق أوروبا ، ولا شك في مناطق في قارات أخرى ، على الرغم من تقلص عددها.

وقد يشمل مصطلح "الفن الشعبي" أيضًا الفن الذي تنتجه الأقليات العرقية في المجتمعات الأكثر تقدمًا ، والذين نجحوا في الحفاظ على معتقداتهم وعاداتهم من خلال العيش في مجتمعات منفصلة بعيدًا عن التيار الرئيسي (مثل مجتمعات الأميش مينونايت)، على عكس الفنون الجميلة.

يعتبر الفن الشعبي نفعيًا وزخرفيًا في المقام الأول وليس جماليًا بحتًا، حيث يتميز بأسلوب ساذج ، فلا يتم استخدام القواعد التقليدية للنسبة والمنظور.

أن الفنـون الشـعبية كظـاهرة يمكـن أن تـؤرخ تحركًـا نحـو الحضـارة ولكنهـا تتضاءل بسـرعة مـع الحداثـة أو التصـنيع أو التـأثير الخـارجي ، علـى أن طبيعـة الفن الشعبي خاصة بثقافتـه الخاصـة، لافتـة أن الانتشـار الجغرافـي والزمنـي المتنـوع للفن الشعبي يجعل من الصعب وصفه ككل، على الرغم من إظهـار بعـض الأنمـاط وإمكـان بلورتها ووضع قوانين لها.

وقد لا يتأثر الفن الشعبي بشـكل مميـز بالحركـات فـي الأوسـاط الأكاديميـة أو الأوساط الفنية الجميلة ، وفي كثير من الحـالات ، يسـتثني الفن الشـعبي الأعمـال التـي ينفذها فنانون محترفون وتُباع على أنها "فنون عالية" أو "فنون جميلة" لرعاة الفن فـي المجتمع. من ناحية أخرى ، فإن العديد من رسامي الفن الشعبي الأمريكيين في القـرنين الثامن عشر والتاسع عشر كانوا يكسبون عيشهم من خلال عملهم ، بما في ذلك رسامي البورتريه المتجولون ، الذين أنتج بعضهم مجموعات كبيرة من الأعمـال الهامـة والتـي يتم تقديرها على مستوى واسع.

أطلق كثير من المتخصصين بعض الأسماء على الفن الشعبي قد يعدها آخـرون انتقاصا له كأحد الفنون الراقية فمن المصطلحات التي قد تتداخل مـع الفـن الشـعبي هـي تسميته

:

-الفن الساذج.

-الفن القبلي.

-الفن البدائي.

-الفن الشعبي.

-الفن الخارجي.

-الفن التقليدي.

-الفن المتشرد.

-فن الطبقة العاملة.

-فن الياقات الزرقاء.

على أن كل هذه المسميات او المصطلحات يمكن أن يكون لها دلالات متعددة وحتى مثيرة للجدل ولكنها غالبًا ما تستخدم بالتبادل مع مصطلح "الفن الشعبي."

اولاً: ماهية الفن الشعبي.

الفن هو من الوسائل التي يعبر بها الفنان عن ما بداخله من مشاعر، فهو يترجم كل ما يمكن أن تشعر به سواء شعور إيجابي أم سلبي، كما أنه من أقوى الوسائل التي نرسل بها رسائل معينة للمجتمع تحمل قيم مثل نبذ الكراهية والتعصب.

والفن هو دليل على الموهبة، فالبعض موهوب في الرسم والآخر في الغناء، ومنهم من يبدع في التمثيل أو في الشعر، وهو عنوان للجمال والحياة، ومن خلال موسوعة سنتحدث عن أهميته في المجتمع وأهم أنواعه

الفن عبارة عن مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية في إنشاء أعمال بصرية أو سمعية أو أداء (حركية)، للتعبير عن أفكار المؤلف الإبداعية أو المفاهيمية أو المهارة الفنية، والمقصود أن يكون موضع تقدير لجمالها أو قوتها العاطفية..

و تشمل الأنشطة الأخرى المتعلقة بإنتاج الأعمال الفنية نقد الفن ودراسة تاريخ الفن والنشر الجمالي للفن.

الفروع الثلاثة الكلاسيكية للفن هي الرسم والنحت والعمارة. يتم تضمين الموسيقى والمسرح والسينما والرقص والفنون المسرحية الأخرى، وكذلك الأدب وغيرها من الوسائط مثل الوسائط التفاعلية، في تعريف أوسع للفنون. حتى القرن السابع عشر، كان الفن يشير إلى أي مهارة أو إتقان ولم يتم تمييزه عن الحرف أو العلوم. في الاستخدام الحديث بعد القرن السابع عشر، حيث الاعتبارات

الجمالية أصبح لها أهمية قصوى، يتم فصل الفنون الجميلة وتمييزها عن المهارات المكتسبة بشكل عام، مثل الفنون الزخرفية أو التطبيقية.

على الرغم من أن تعريف الفن يشكل موضوع خلافي وغير متفق عليه، وقد تغير مع مرور الوقت، فإن الأوصاف العامة تشير إلى فكرة عن مهارة إبداعية أو تقنية ناشئة بواسطة البشر. يتم استكشاف طبيعة الفن والمفاهيم ذات الصلة، مثل الإبداع والتفسير، في فرع من الفلسفة المعروفة باسم الجماليات..

تعريف وتقييم الفنّ أصبحت مشكلة خاصة منذ أوائل القرن العشرين، تم تمييز تعاريف الفنّ على يد ريتشارد ووليهم على ثلاثة مناهج:

- الواقعية، حيث الجودة الجمالية هي قيمة مطلقة مستقلة عن رأي الإنسان.
- الموضوعية، حيث أنه هو أيضا قيمة مطلقة، ولكن يعتمد على التجربة الإنسانية عامة.
- النسبوية، وهو ليس من قيمة مطلقة، بل هي المنحى الفلسفي الذي يعدم وجود حقيقة مطلقة.

وقد قسم الفنّ قديما إلى سبعة أقسام وهي:

(نحت/عمارة)، (رسم/زخرفة)، (تلوين تمثيلي/تلوين صرف)، (موسيقى تعبيريّة أو وصفيّة/موسيقى)، (إيماء/رقص)، (أدب/شعر)، (سينما/إضاءة).

لكن حديثا فقد قُسم إلى ثلاثة أقسام شاملة هي:

- الفنــون التشــكيلية، مثــل: (الرســم، التصــوير، الخــط، التصــميم، فــنّ العمارة، النحت، الفنون التطبيقية، الأضواء).
- الفـــــنّ الصـــــوتي، مثـــــل: (الموســـــيقى، الغنـــــاء، عالم السينما والمسرح، إعلان، الشعر، الحكايات، التجويد والترتيل).
- الفـــنّ الحركـــي، مثـــل: (الـــرقص، الســـيرك، الألعـــاب الســـحرية، بعض الرياضات، البهلوان والتهريج، مسرح الميم، الدمى).

الفن الشعبي هو خليط من الفنون النفعية التي نحتاج إليها في حياتنا اليومية، وجميع القيم الجمالية التي تميز العمل الفني الإبداعي. وقد كان الفن الشعبي طوال العصور يسير جنباً إلى جنب مع الفن الرسمي، والتراث العربي غني بالفنون الشعبية، في الأدب والغناء والموسيقى والفنون التشكيلية والزخرفية. هذه الفنون تكشف عن قدرات ومهارات الفنان الشعبي الذي ينفذها في يسر وبساطة. وكان الفنان الشعبي هو التيار الصحي الذي تحتفظ الجماهير العريضة من خلاله بضميرها الفني، وحسها الجمالي، وبخاصة عندما تضعف الدولة وتنحسر عنها قدراتها الإبداعية في فنون الحاكمين. وفي هذه الفترات تقل سطوة التقاليد الفنية الرسمية وتزداد طلاقة الفنون التي تقترب من الفنون الشعبية. ودائمًا نرى الفن الشعبي يتجه إلى الاعتزاز بالبطولة وتمجيدها، واعتبار أبطال القصص الشعبي هم المثل العليا لكل شاب، وقد كانت قصص "أبو زيد الهلالي" و"عنترة بن شداد" تمثل –دائمًا- كلٌّ منهما فارسًا يمتطي جواده وقد

سلّ سيفه البتار. كل ذلك من الفنون المتوارثة المنحدرة إلينا من آلاف السنين؛ وهي تعكس أشكالًا وموضوعات مستمدة من التراث أو من الأسطورة أو الحدوتة أو من ذكريات غامضة تسللت عبر سنوات طويلة منحدرة من جيل إلى جيل نعرفها وقد لا نعرف مدلولها. وكثيرًا ما ترمز الأشكال المختلفة في الفن الشعبي إلى أسطورة وطنية أو معتقد فطري، كما قد تشير الألوان المستعملة إلى معانٍ خاصة رمزية متصلة بالفطرة الإنسانية.

*بعض خصائص الفنون الشعبية *

تتميز الفنون الشعبية باستخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمدها من البيئة. ومن خلال دراستنا للفن الشعبي نستطيع أن نتتبع الكثير من جذور فنوننا الأصلية التي يبدو أننا فقدنا الكثير منها بعد أن دخل على حياتنا الكثير من التعبيرات التي تفصل بين حاضر فنوننا وماضيها.

والفن الشعبي فن جمالي لا يعرف الفردية؛ لأنه فن الجماهير العريضة، والفنان الشعبي لا يتناول سوى الموضوعات التي يعرفها معرفة متوارثة، وتتجاوب مع احتياجات المجتمع الذي يعيش فيه، فالرسم عند الفنان الشعبي يمثل واقعًا عقليًّا أكثر مما يمثل واقعًا بصريًّا، كذلك فإن الرسم تعريف للأمور بواسطة الرسم كبديل للكلام، وهو يوضح في صورة واحدة مجموعة مشاهد كأنما يحكي قصة، كما أنه يرسم الأشياء المرئية وغير المرئية ما دام غير المرئي معروفًا، كما أن الفن الشعبي لا يعترف بقواعد المنظور.

يعتمد الفنان الشعبي في زخرفة منتجاته على عنصرين: الأول الوحدات الهندسية البسيطة، ويغلب استعمالها في المنتجات التي تفرض صناعتها والخامة المستعملة فيها هذه الوحدات، أي أن الزخارف الهندسية في أغلب الأمر وليدة طريقة الصناعة نفسها، والعنصر الآخر: الزخارف العضوية البسيطة التي تعتمد على خطوط منحنية لينة قليلة أيضاً كفرع صغير، أو أزهار بسيطة التركيب أو حركة أمواج المياه ورجرجتها. وبالطبع فإن الميل إلى التزيين طبيعة كامنة في الإنسان، وكان دائمًا المطلوب من وحدات الزينة الشعبية في مختلف الأماكن ومختلف الشعوب أن تلفت النظر، سواء بسبب اللون أم الشكل أم الصوت، وكل العناصر محققة في الحلي الشعبية، ولا شك أننا نستطيع أن نجد علاقة من حيث الشكل بين الكردان والقلادة التي كانت تغطي الصدر ويغلب أن تكون مكونة من صفوف الخرز الملون أو صفائح الذهب المشغول والمرصع. وأغلب زخارف الحلي هندسية قوامها الخطوط والمثلثات، ويغلب أن تكون مشغولة بخيوط رفيعة من المعدن (ذهب أو فضة) .

والتصوير الحائطي كان من أهم أساليب التعبير لذلك الفن، كما كانت دائمًا تتعدد أشكاله واستخداماته من أعمال الكليم والحصير والسلاسل وأواني الفخار والأباريق المزخرفة بالأشكال الهندسية وأعمال التطريز على الملابس والحلي وغيرها تبعاً للبيئة الخاصة التي يعيش فيها الفنان الشعبي والخامات المتاحة له في هذه البيئة، فالبيئة الزراعية مثلا كانت تفرض على الفن الشعبي وفنانيه نوعًا خاصًّا من الفنون مثل صناعة الفخار، حيث تتوفر الطينات الصالحة له في أماكن كثيرة، كما أن الأواني

الفخارية تغطي نسبة كبيرة من احتياجات منزل الفلاح. كذلك درج الكثير من الفلاحين على غزل الصوف والقطن بمغازل يدوية؛ لتتميز هذه المنسوجات بألوانها الطبيعية وزخارفها الكثيرة ذات الخطوط العريضة بألوان طبيعية داكنة. أما في البيئة الصحراوية أو البدوية فإن صناعات الجريد تأخذ المقام الأول حيث يكون النخيل مصدرًا هامًّا من مصادر الخامات الأولية اللازمة للحرف الشعبية؛ فيصنع من الجريد الأقفاص والكراسي والأَسِرَّة والموائد الصغيرة بتصميمات جميلة، ويصبغ الخوص بألوان زاهية، ويستعمل في تجميل المنتجات المختلفة. أما الأماكن الرعوية التي تقوم الحياة فيها على رعاية الأغنام والماعز فإن الصناعة الشعبية التي تفرض نفسها هي صناعة السجاد والأكلمة ذات الزخارف الهندسية بألوان وغزل الصوف المأخوذ من صوف الأغنام. وبسبب صدق وأصالة الفن الشعبي فإن المثقفين كانوا ولا يزالوا يسعون إلى استلهامه، ثقة من أن أصوله مضمونة الجذور نابعة من الأرض والتقاليد والتراث، ومن حاجة الإنسان العادي للحياة والأمن والحب.

إشكالية مفهوم الفن اختلف العديد من الباحثين في حقل الفن على وضع تعريف محدد وواضح له، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي عبروا عنها في مختلف أعمالهم الفكرية، حيث اعتبروا أن الفن مفهوم مفتوح، كما أن الأعمال الفكرية تختلف عن بعضها البعض، وتتغير من جيل إلى آخر، ولذلك يصعب تحديد تعريف واحد للفن. وقد ورد عن فيلسوف الجماليات الأمريكي موريس ويتز) بالإنجليزية Morris :

(Weitzأن خصائص الفن تختلف باختلاف مفهوم الفن الذي يتغير باستمرار عبر الزمن ويتغيّر كذلك من عمل فني لآخر.

كما شبه الفيلسوف النمساويّ البريطانيّ لودفيغ فتكنشتاين) بالألمانية : (Ludwig Wittgensteinطبيعة البحث بمفهوم الفن بطبيعة الألعاب؛ حيث توجد خصائص متنوعة ومشتركة بين جميع أنواع الألعاب تسمح بوضعها في التصنيف نفسه، إلّا أن خصائص أخرى موجودة في نوع معين وغير موجودة في نوع آخر تتسبّب في صعوبة وضع تعريف واحد لجميع الألعاب، وينطبق الأمر ذاته على أنواع الفن.

أما الشاعر والمؤرّخ الإنجليزي هربرت ريد) بالإنجليزية Herbert : (Readفكان رأيه حول الفن أنه لا توجد إجابة بسيطة حول مفهومه، إلّا أن مختلف أنواع الفنون تشترك في شكلها أو هيئتها.

ويرى أستاذ تاريخ الفن توماس مونرو) بالإنجليزية (Thomas Munro : أن إشكالية تحديد مفهوم الفن ترجع إلى أنه يشتمل على ألوان مختلفة من الإنتاج الثقافي، وأنه لا يقتصر على الفنون البصرية كالتصيور والنحت، وإنما يشتمل أيضاً على الموسيقى، والأدب، والمسرح، وغيرها من الفنون الأخرى.

كما فسر الدكتور العُمانيّ عبد المنعم الحسيني تعدد تعريفات الفن بسبب ارتباط الكلمة بالعديد من فروع المعرفة الأخرى؛ كالفلسفة، وعلم النفس، والتاريخ، كما أشار إلى أن الفن يرتبط بمختلف الأنشطة الإنسانية.

وكانت وجهة نظر أستاذ الفلسفة الإسلاميّة والتصوف المصري جمال المرزوقي، وعصام عبدالله، أن الاتفاق على تعريف محدد للفن يشكل إشكالية كبيرة، حيث إن كل نوع من الفن يختلف عن الأنواع الأخرى بطريقة وصوله للمتذوق، كما أن الأعمال الفنية تختلف من فن لآخر، وتختلف كذلك من عصر إلى آخر، وقد كان للاختلاف الفلسفي في وضع مفهوم الفن أثر كبير في هذه الإشكالية. ويمكن وبشكل عام تلخيص أسباب عدم القدرة على تحديد مفهوم واحد للفن بالآتي:

- عدم وجود حدود واضحة تفصل بين مختلف الأعمال الفنية. ارتباط كلمة الفن بمعان مجردة مثل الإتقان والإبداع، وكان ذلك منذ القدم واستمر إلى يومنا هذا؛ الأمر الذي أدى إلى اتساع دائرة مفهوم الفن. كثرة استعمال كلمة فن وانتشارها، وارتباطها بالعديد من فروع المعرفة مثل الفلسفة، كما ارتبطت الكلمة بأمور مثل الصناعة، والتسلية، والسحر وغيرها.
- ارتباط مفهوم الجمال بالفن، وتداخل الكلمتين مع بعضهما البعض. والجدير بالذكر أن مفهوم كلمة جمال أيضاً يشكل إشكالية في تحديده وتفسيره.
- عدم خضوع مفهوم الفن للأحكام المطلقة؛ بسبب ارتباطه بالنشاط الإنساني بشكل عام، وبالمشاعر بشكل خاص، فيعتبر النشاط الفني من الأنشطة الإنسانية سريعة التطور، الأمر الذي يجعل من الصعب اعتباره أمراً ثابتاً.

تعريف الفن لغة جاءت كلمة فن في الكثير من المعاجم اللغوية القديمة والحديثة؛ فقد جاء في مختار الصحاح أن الفن هو واحد الفنون أي الأنواع، كما ورد

عن الحسن بن محمد الصغاني في معجم التكملة والذيل والصلة عدد من المعاني المختلفة لكلمة فن، فمثلاً كان العرب يقولون: فننته؛ أي زينته، وهو فنٌّ علم أي حسن القيام به. أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد عرف كلمة الفن بأنها: واحد الفنون أي الأنواع، كما عرف الفن على أنه الحال، وهو الضرب من الشيء، وجمعه فنون وأفنان. في حين عرف الفيروز أبادي الفن على أنه: الحال والضرب من الشيء، وهو التزيين. وجاءت كلمة فن في المعاجم الحديثة كمعجم المنجد على أنها الضرب من الشيء، والفن هو الأنواع، كما يقال فنَّ الشيء أي زيَّنه، وتفنن الشيء أي تنوعت فنونه، وتفنن في الحديث أي حَسُن أسلوبه في الكلام.

وقد جاء في معجم الوسيط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية باستخدام الوسائل التي تحققها، ويتم اكتساب الفن بالدراسة والتمرين عليه، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما. كما جاء أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، كما أنه مهارة يحكمها الذوق ومواهب الإنسان، وبالتالي فإن المعاني اللغوية للفن تشتمل على أنه هو التزيين أو الزينة، وهو الأسلوب الجميل، والمهارة في الشيء وإتقانه، ويربط هذا المعنى الفن بالصنعة والمنفعة. كما أن الفن هو الإبداع وخلق أشياء ممتعة، والإتيان بكل ما هو جديد.

أمّا في اللغة الإنجليزية فقد ورد في معجم أكسفورد الفن (Art) على أنه تعبير الفرد عن مهارة الإبداع في صورة مرئية؛ مثل النحت، والرسم، أو هو مصطلح يعبر

عن الفنون الإبداعية بمختلف أشكالها؛ كالشعر، والموسيقى، والرقص وغيرها. وبشكل عام فإن الفن هو كل ما يعبر عن مهارة أو قدرة ما يمكن تنميتها بالممارسة والدراسة. وفي معجم ويبستر) بالإنجليزية (Webster :ورد الفن على أنه المهارة المكتسبة من خلال الدراسة أو الملاحظة، وهو استخدام المهارة والخيال بشكل واعٍ لإنتاج أمور جمالية، كما جاء فيه أن الفن عبارة عن صنعة ومهارة إبداعية.

تعريف الفن اصطلاحاً إن المعاني التي وردت في معجم الوسيط للفن تتصل بمعانيه الاصطلاحية وتبتعد نوعاً ما عن المعاني اللغوية له، وهي تعطي للفن ثلاثة معانٍ مختلفة هي: معنى عام: وهو الذي ينظر للفن من خلاله على أنه التطبيق العملي للنظريات العلمية، ويعتبر هذا الجانب التطبيقي للعلوم، وهو ما يسمى بالعلوم التطبيقية. معنى خاص: وهو الذي ينظر للفن على أنه مهارة شخصية يمتلكها شخص محترف أو صاحب صنعة، وهو ما يسمى بالفنون التطبيقية، والتي تشتمل على الفنون اليدوية المعتمدة على مهارة الإنسان في تقديم أمور نافعة ومفيدة. معنى أكثر خصوصية: وهو الذي ينظر للفن على أنه عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة. وتُعرّف الموسوعة البريطانية الفن على أنه التعبير عن الأفكار الجمالية، عن طريق توظيف المرء لخياله وإبداعه.

ويقسم الفن إلى الفنون البصرية وتشتمل على الرسم، والنحت، وفنون العمارة، وفنون الجرافيك، والفنون التشكيلية، والفنون الأدبية كالدراما، والقصة، والشعر، وفنون

الأداء كالموسيقى، والمسرح، والرقص. وقد جاء في قاموس الفنون الجميلة أن مصطلح الفنون من المصطلحات التي يصعب وضع تعريف محدد لها، لما يثار حولها من الجدل، حيث يشتمل مصطلح الفن على العديد من الأقسام، فيدخل فيها مثلاً فن الطهي والفنون اللغوية، وتتداخل هذه الأقسام في مظاهرها، إلّا أن الاستخدام المعاصر لمصطلح الفن يشير إلى الفنون المرئية على مختلف أنواعها. نبذة تاريخية عن تعريف الفن فيما يلي نبذة تاريخية عن تعريف الفن عند العرب والغرب: الفن في الفكر العربي استخدم العرب المسلمون مصطلح الصناعة للإشارة إلى الفن، فقد ورد في معجم الوسيط أن الصناعة هي كل فن أو حرفة مارسها الإنسان حتى برع فيها. ويمكن القول إن الفن والصناعة يشتركان في الإتقان، والإجادة، والمهارة، والتحسين، والتزيين، والعمل بإحكام. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الموسيقى أنها نوع من أنواع الصناعة؛ حيث يقول ابن خلدون عن الموسيقى إنها صناعة الألحان وتلحين الأشعار الموزونة لتقطيع الأصوات على نسب منتظمة ومعروفة. كما استخدم العرب مصطلح الفنون للإشارة إلى أنواع العلوم المختلفة. ومن الأمثلة على ذلك الكتاب الذي ألفه ابن عقيل والذي تكوّن من أربعمئة مجلد، وأسماه "الفنون" وذكر به العديد من العلوم المنتشرة في عصره. كما كتب القاضي عبد النبي الأحمد نكري كتاباً أسماه "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون". كما كتب حاجي خليفة مصنفاً أسماه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" حصر فيه أسماء العلوم ومؤلفيها وعناوين الكتب التابعة لها

ووضعها في ترتيب هجائي، وهناك العديد من الأمثلة التي تبين مدى ارتباط مصطلح العلوم ومصطلح الفنون بوصفهما شيئاً واحداً عند العرب المسلمين.

الفن في الفكر الغربي والفلسفي كان الفن عند اليونان يشتمل على أي مهارة، سواء أكانت تحقق منفعة وفائدة عملية، أم لذة جمالية فقط، دون تفرقة بين الفنان والصانع، أو بين الفن والصنعة. وقد كان لويد) بالإنجليزية (Lloyd :يطلق على الطبيب، والفنان، والشاعر، وباني السفن، لفظ حرفي أو صانع لأنه كل منهم يقدم منفعة ويساهم في جعل الحياة أفضل. ويقول الأستاذ بجامعة وارسو تاتاركيفيتش) بالإنجليزية: (Tatarkiewiczإن اليونانيين كانوا يخلطون بين الصناعات اليدوية والفنون الرفيعة الجميلة لاعتقادهم بأن العمل الذي ينجزه المصور أو المثّال لا يختلف في جوهره عن عمل النّجار؛ فقد كانت كلمة فن في الفكر الغربي تطلق على مختلف الأنشطة الإنسانية والعلوم، وليس فقط على الفنون الجميلة. كما أطلقت كلمة الفن على الصناعات أياً كانت، لذلك تساوى النحت والشعر، والغناء، والموسيقى في القيمة مع النجارة، والحدادة، والجراحة، وبذلك كان الشعر صنعة كغيرها من الصنعات.

إلّا أنه ظهر في اليونان بعض الفلاسفة الذين فرقوا بين الفنون الصناعية والفنون الجميلة مثل أفلاطون) بالإنجليزية(Plato :، فقد كان هو أول فيلسوف يؤسس لموضوعات الفن والجمال بشكل نظري، وينظر أفلاطون إلى الفن الحقيقي على أنه العمل البعيد عن الحياة اليومية المحسوسة والتي تبتعد بدورها عن تأثير الحواس

والإدراك الحسي، ولذلك رأى أن الموسيقى تحقق الخير والجمال بسبب ابتعادها عن الواقع المحسوس، وتأثيرها على النفس الإنسانية بإكسابها الاتزان.

وقد هاجم أفلاطون الشعر التمثيلي ووصفه بأنه محاكاة ساذجة للمحسوسات، حيث إنه يعبر عن النواقص، وعن المادة، ويرتبط بالواقع الحسي لعدم إمكانية التعبير عنه دون وجود أدوات حسية. أما الشعر الملحمي والغنائي والتعليمي فاعتبره نوعاً صادقاً من الفن، وهو يعبر عن قيم الخير والحق في المجتمع حيث إنه يمدح الأبطال، ويغرس قيم الخير، ويشارك في عملية التربية والإرشاد. كما انتقد أفلاطون خداع الحواس من خلال النحت والتصوير، وحارب ذلك مطالباً بفن تكون غايته العظمى هي المحافظة على الأبعاد والنسب الصحيحة والمقاييس الهندسية المثالية، وقال إن الجمال الذي يقصده هو الخطوط المستقيمة، والدوائر، والمسطحات المكونة باستخدام المساطر والزوايا، وليس ما يفهمه عامة الناس من تصوير الكائنات الحية.

ثانياً:أنواع الفن.

الفن هي لغة و موهبة مقدسة لكل شخص تعبير له بشكله. فكلمة الفن في العالم و استخدمها الإنسان لترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية وليس تعبيرا عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته رغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

فالفن هو موهبة إبداع وهبها الخالق لكل إنسان لكن بدرجات تختلف بين الفرد والآخر. لكن لا نستطيع أن نصف كل هؤلاء الناس بفنانين إلا الذين يتميزون عن

غيرهم بالقدرة الإبداعية الهائلة. فكلمة الفن هي دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية على تعريفة فمن ضمن التعريفات أن الفن مهارة – حرفة – خبرة – إبداع

وطبيعة الفن تعد واحدة من أكثر مراوغة من المشاكل التقليدية للثقافة الإنسان". ،وقد تم تعريفها بوصفها وسيلة للتعبير والتواصل من العواطف والأفكار ،وسيلة لاستكشاف وتقدر العناصر الشكلية لمصلحتهم الخاصة، وعلى التنكر البيئي أو التمثيل.

هناك أنواع عديدة للفنّ، منها ما زال عبر التاريخ، ومنها ما ظهر حديثًا. اليوم هناك فنون جميلة مثل التصوير والنحت والحفر والعمارة والتصميم الداخلي والرسم وهو أبرزها.

والفنان هو ذلك المبتكر ذو الأفكار الغريبة عن التقليد، فالفنان غالبا ما يكون سابقا لعصره أين ما يظن بقية الناس أنه شبيه بذلك المجنون نظرا لتميز أفكاره. لكنه في الواقع يعتبر أذكى الناس وأكثرهم خيالا وإحساسا. فالفنان هو ركيزة الحضارة والقائد الكفء لقاطرة التطور. فدخوله لأي مجال عملي أو علمي قد يحوله من العالم المعقول إلى العالم اللامعقول

وهناك فنون كالموسيقى الأدب والشعر والرقص والمسرح. كما يمكن ربط هذه الفنون بالأدب مثل الأدب والمسرح. وجاء تطوير المسرح السينما والرسوم المتحركة وفنّ الصورة والفنّ إن جاز التعبير شيء هلامي متغير يرجع إلى وجهات النظر أحيانًا وللثقافة أحيانًا وللعصور أحيانًا. ويمكننا الاعتماد على تصنيف «إيتيان

سوريو» الذي قسّم الفنون إلى سبعة فنون عامة تحوي كل منها مجموعة متدرّجة من الفنون ضمن مسميات متنوّعة ليقدّم لنا الفنون السبعة كونه التصنيف الأكثر شمولًا وتداولًا، لتصبح السينما هي الفنّ السابع.

الفنون المرئية

الفنون التشكيلية

- الرسم
- التصوير الزيتي
- التصوير الجداري
- الفسيفساء
- النحت
- التصوير الضوئي
- الطبعات الفنية
- التصميم
- فن الكتابة بالخط
- العمارة

الفنون التعبيرية

- فنّ الأداء الحي
- فن الحركات الإيحائية
- الرقص

الفنون التطبيقية

- تصميم داخلي
- تصميم الأزياء

- الحياكة والتطريز
- الزخرفة
- صناعة السجاد

الفنون غير المرئية

- الشعر
- الأدب
- الموسيقى
- المسرح

الفنون التشكيلية:-

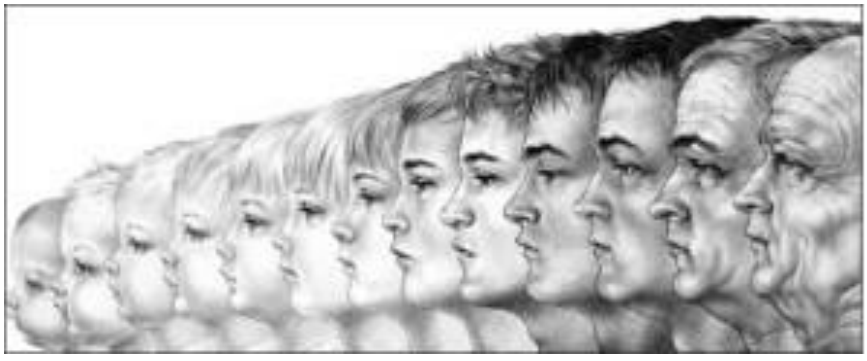

1. الرسم:

الرسم هو تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. و هو شكل من اشكال الفنون المرئية: الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة.

والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته

- **انواع الرسم**

فالرسوم تختلف في مظاهرها وأهدافها وأيضاً في أنواعها...

وفى هذا النطاق يمكن تقسيم الرسم إلى **أنواع ثلاث** هي– :

الرسوم البسيطة (العجالات) -:وهى عبارة عن ملاحظات سجلت لشيء معين أو حالة لها أهمية في لحظة معينة.

الرسوم التحضيرية – :هي رسوم تمهيدية لوسيلة أخرى من وسائل التحضير كالتصوير والنحت.

الرسوم المتكاملة – :وهى التي تؤخذ على أنها عمل فني منته مستقل قائم بذاته.

هناك تصنيف آخر لأنواع الرسم فهناك:

- **الرسم المنظوري** :فن تمثيل الأجسام ثلاثيّة الأبعاد على سطح ثنائيّ الأبعاد بطريقة تُحدث في النفس انطباعًا واقعيًّا
- **الرسم الميكانيكي** :رسم كرسم معماريّ يتيح للقياسات أن تفسَّر وتؤوّل

- **الرسوم المتحركة** :نوع من المناظر السينمائيَّة تُجمع فيها رسوم كل منها مختلف اختلافًا طفيفًا عن الرسم الذي قبله ثم تصوَّر وتوفَّق لها الأصوات المناسبة عند عرضها بسرعة معينة فتبدو الصور وكأنها تتحرّك

2. التصوير الزيتي

تصوير زيتى هو أحد أشكال الفنون التشكيلية وقد عُرف هذا الفن منذ أقدم العصور.

***السطح المستخدم في الرسم** :

هي السطح الذي يرسم عليه الفنان بخامة الالوان الزيتية وهو عادة يكون من القماش وهو اما الدمور أو توال أو الخشب وفى جميع الحالات يجب معالجة السطح وذلك عن طريق سد مسامه بمعجون حتى لا يتسرب اللون خلال الانسجة وفى حالة إذا كان السطح المراد الرسم عليه هو القماش يشد

اولا على برواز من الخشب لكي تكون الابعاد متساوية ولا يحدث أي كرمشة في أي جزء من اللوحة.

***الالوان:**

تسمى الاخضاب فهى تعطى اللون المطلوب ولا تذوب في الزيت وتكون منتشرة فيه ويزيد العمق اللونى وويزيد البريق. يجب أن يكون اللـون لـه قـوة لونية أي له القدرة على التلوين وقوة عتامة أي مقدرة على اخفاء السطح الذي تحته.

3. التصوير الجداري:

التصوير الجداري ، في الفنون التشكيلية يعتمد على الموزاييك والفسيفساء والزجاج المعشق والملون وأنواعه المختلفة.

ان التصوير الجداري من الفنون القديمة والتي بدأت مع نشاة الحضارات.

4. الفسيفساء/ الموزابيك

هو فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة واستعمالها في زخرفة وتزيين الفراغات الأرضية والجدارية عن طريق تثبيتها بالملاط فوق الأسطح الناعمة وتشكيل التصاميم المتنوعة ذات الألوان المختلفة، ويمكن استخدام مواد متنوعة مثل الحجارة والمعادن والزجاج والأصداف وغيرها. وفي العادة يتم توزيع الحبيبات الملونة المصنوعة من تلك المواد بشكل فني ليعبر عن قيم دينية وحضارية وفنية بأسلوب فني مؤثر. وهو من أقدم فنون التصوير.

ترسم اللوحة الفسيفسائية عادة بانتظام عدد كبير من القطع الصغيرة الملونة كي تكون بمجملها صورة تمثل مناظر طبيعية أو أشكال هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية. استخدام الفسيفساء قديم ويرجع لأيام السومريين ثم الرومان حيث شهد العصر البيزنطي تطورا كبيرا في صناعة الفسيفساء لأنهم ادخلوا في صناعته الزجاج والمعادن واستخدموا الفسيفساء بشكل كبير في القرن الثالث والرابع الميلادي باللون الأبيض والأسود فبرعوا بتصوير حياة البحر والأسماك والحيوانات, والقتبانيين العرب الذين صنعوا اشكالا هندسية والفسيفساء الإسلامية كما بالجامع الأموي بدمشق وقبة الصخرة في القدس، وقد مر تطور الفسيفساء بمراحل عديدة حتى بلغ قمته في العصر الإسلامي التي تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة, ذلك الفن الذي اهتم بتفاصيل الأشياء والخوض في تلافيف أعماقها، نافذاً من خلال المواد الجامدة إلى معنى الحياة, إنه فن التلاحم والتشابك الذي عبر في دلالاته عن أحوال أمة ذات حضارة قادت العالم إلى آفاق غير مسبوقة من العلم والمعرفة.. واستطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية الراقية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعاً على عرش الصورة الفنية المتكاملة، عبر قطع مكعبة الشكل لا يتعدى حجمها سنتيمترات من الرخام أو الزجاج أو القرميد أو البلور أو الصدف, وهو حجر ناطق يروي حكايات الماضي العتيق.. حكايات صاغتها أيدي الصناع المهرة على الجدار والقباب والأرضيات وغيرها فروت ماضيهم وكيف أن إبداعهم تجاوز حدوده وانطق الحجر

فجمل المساجد والقصور والحانات. الفسيفساء هو فن العصور الإسلامية بامتياز وقدأبدع فيها المسلمون فطوروا هذا الفن وتفننوا به وصنعوا منه أشكالاً رائعة جداً في المساجد من خلال المآذن والقباب وفي القصور والنوافير والأحواض المائية...الخ.

لكن هذا الفن العريق عاد للظهور من جديد بصورة حديثة تواكب العصر ولعل أبرز ما دفع الناس حتى مع تطورنا وتقدمنا نحب بل نجبر أحياناً للعودة إليها فظهر فن الفسيفساء في المنازل والقصور والأسواق الحديثة في أحواض السباحة في الحمامات وفي أشكال رائعة من اللوحات الجدارية الضخمة.

5. النحت.

يعد النحت فرعاً من فروع الفنون المرئية وفي نفس الوقت أحد أنواع الفنون التشكيلية ، كما أنه يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد. ففي الأُصل، كان النقش (أي إزالة جزء من المادة) و التشكيل (أي إضافة المواد كالصلصال). ويمارس هذا الفن على الصخور والمعادن و السيراميك و الخشب ومواد أخرى . عرف فن النحت منذ قديم العصور منذ نحو 4500 سنة قبل الميلاد. منذ عهد الحداثة أدت التغيرات في

عملية النحت إلى الحرية في إستخدام المواد والعمليات. ويمكن العمل بكثير من المواد المتنوعة من خلال عملية الإزالة كالنحت أو عملية التجميع كاللحام والتشكيل والصب. النحت هو فن تجسيدي يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان، حيوان ، أو أشكال تجريدية . ويمكن إستخدام الجص أو الشمع ، أو نقش الصخور أو الأخشاب. فن النحت هو أحد جوانب الإبداع الفني كما ينتج مجسمات ثلاثية الأبعاد.

تمثال من نحو 3500 قبل الميلاد من المملكةالعربية السعودية (المتحف الوطني السعودي ، بالرياض).

يعد فن النحت من الفنون القديمة قدم الإنسان فهو أقدم من فن التصوير مثلا. فالإنسان أقدر على التعبير النحتي عنه عن التعبير بالرسم. وفن النحت يتعامل مع المجسمات الثلاثية الأبعاد على العكس من الرسم والتصوير الذي يتعامل مع الأبعاد الثنائية.

6. التصوير الضوئي

التصوير المنظورى أو التصوير الضوئي أو الفوتوغرافيا (مشتقة من اليونانية، وتعني الرسم بالضوء)، مرادف لفن الرسم القديم فمن خلال العدسة يقوم المصور بإعادة إسقاط المشهد أمامه على وسط يمكن من خلاله إعادة تمثيل المشهد فيما بعد.

والتصوير هو عملية إنتاج صور ومنظر بوساطة تأثيرات ضوئية؛ فالأشعة المنعكسة من المنظر تكوّن خيالاً داخل مادة حسّاسة للضوء، ثم تُعالَج هذه المادة بعد

ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر. ويسمى التصوير الضوئي أيضًا التصوير المنظورى الفوتوغرافي.

تكنولوجيا تقنية شريط التظهير أو الفيلم تتشكل من عمليات معملية كيماوية معقدة. عندما يتعرض الفيلم للضوء فتترد جزيئات شريط التظهير الفيلم ويخلق هذا التردد المستحلب. في هذه الدرجة المستحلب الرقيق وإذا تعرض الفيلم للضوء سيتلف المستحلب. وبعد ذلك يغوص المستظهر أو الفيلم في كيماويات منظورية أو فوتوغرافية وهي خطيرة جداً لأنها تؤدي إلى ضرر في العيون والجلد.

تقنية أو تكنولوجيا شريط التظهير أو الفيلم المستظهر جزء واحد من التصوير المنظورى الفوتوغرافيا ولكن فن تصوير المناظر أو تصوير الفوتوغرافيا هو كيف يشاهد فنان المناظر الفتوغرافي العالم. يهدف بعض الفوتوغرافيين أو المصورين المناظريين إلى نشر وجهات نظرهم من خلال تصميم مناظر صورهم.

أما بالنسبة للطبعات الفنية:

1. التصميم

التصميم هو مخطط للعمل يضعه رجل الإدارة أو رجل الحكم أو رجل الأعمال أو رجل العلم ليسير ومن يعملون معه على هديه ، والجمع : تصاميم.

التصميم هو عملية التكوين والابتكار ,أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شئ له وظيفة أو مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على أن التكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية

وايضاً هو التخطيط الذي يرسي الأساس لصنع كل كائن أو نظام. يمكن أن يستخدم كاسم وفعل على حد سواء, وعلى نحو أوسع يعني الفنون التطبيقية والهندسة (أنظر تخصصات التصميم أدناه). "يصمم" كفعل, يشير إلى عملية إنشاء ووضع خطة لمنتج, هيكل تنظيمي, نظام, أو أي مكوّن ذو هدف.

2. فن الكتابة بالخط

خطّ بالفتح

الخط في الرياضيات هو شكل هندسي يمتد إلى المالانهاية وهو لا متناهي في الرفع.

الخط هو أسلوب الكتابة، مثلا الخط العربي.

3. العمارة:

العمارة هي فن وعلم تصميم وتخطيط وتشييد المباني والمنشآت ليغطي بها الإنسان بها احتياجات مادية أو معنوية وذلك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مختلفة. ويتسع مجال العمارة ليشمل مجالات مختلفة من نواحي المعرفة والعلوم الإنسانية، مثل

الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتاريخ وعلم النفس والسياسة والفلسفة والعلوم الاجتماعية والثقافة والفن بصيغته الشاملة.

ومن فنون الوسائط المتعددة:-

وهو مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل (النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية).

وقدعُرِّفت الوسائط المتعددة المكونة من كلمتين حسب الترجمة العربيةMulti] [وتعني متعدد، و [Media]وتعني وسيط أو وسيلة إعلامية، عرّفت بأنها :طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والرسوم المتحركة والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية [Interactive]وفقا لمسارات المستخدم. وعلى هذا يتضح أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسوميات المستخدمة في البرامج.

1. فن التجميع/كولاج.

(الكولاج) من الفرنسية Coller,والتي تعني لصق (فن بصري يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معا، وبالتالي تكوين شكلٍ جديد. إن استخدام هذه التقنية كان له تأثيره الجذري بين أوساط الرسومات الزيتية في القرن العشرين كنوع من الفن التجريدي أي التطويري الجاد.

2. فن التركيب.

(التركيب) بالفرنسية(Assemblage) : عبارة عن عملية فنية، وهو مصطلح فني متعدد الاستعمالات في العديد من الفنون.

3. فن الفيديو.

الفيديو هو مصطلح غربي يمكن ترجمته إلى الغة العربيّة بمصطلح مقابل هو "الصور المتحرّكة" ويقصد به عادة تقنيّة تسجيل الصور المتحرّكة والذي يرافقه غالباً التسجيل الصوتي."Audio – Video"

حين بدأ استخدام الكاميرا المحمولة لإنتاج عمل فنّي في مجال الفنون التشكيليّة ضمن تيّارات الفن المعاصر أو مايسمّى بـ ما بعد الحداثة ظهر مصطلح - فن الفيديو-

4. فنون الكمبيوتر.

هو الإبداع والتطوير المستمر في مجالات الحاسب الالي.

ومن الفنون التعبيرية ما يلي:-

1. فن الأداء الحي.

(فن الأداء) بالإنجليزية(Performance art) تطوّر هذا الفن الذي يقوم على حالة استعراضيّة طقسيّة احتفاليّة مسرحيّة تتعاون في أدائها شتّى أنواع الفنون السبعة السمعيّة والبصريّة.

2. فن الحركات الإيحائية:

(فن الحركات الايحائية أو البانتوميم) بالإنجليزية (Pantomime) :هو نوع من فن التمثيل الصامت المؤدى من قبل فنان أو مجموعة فنانين على خشبة

المسرح، بغرض التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء عن طريق الحركة الايحائية للجسم فقط.

الأصل الكلمة الإنجليزية هو يوناني "Panto"وتعني الانبهار "mime" وتعني يقلد. وبجمع الشقين تكون الانبهار من التقليد، لكن المتعارف أن من يؤدي هذا النوع من الفن يسمى "فنان ايحائي". البانتوميم لها تاريخ طويل ،حيث عرف في البداية من القدماء المصريين فعندما كان الملك لا يحضر المعركة كان يقوم بهلوانات البلاط بالتمثيل الصامت أمام الملك ليشرحوا له المعركة وذلك عن طريق تأدية حركات تقليد ورقصات بغرض التعبير ،لكن هذا الفن عرف أكثر على ايدي اليونانيين،الذين طوروه وقامو بتأديته على المسرح عن طريق عروض كبيرة ثم تتطور إلى استخدام الهمنج والأهات ولكن هذا النوع أثار استنفار الجماهير للأصوات المزعجة وعاد مرة أخرى إلى رونقة الصامت ،مما حاز على اعجاب الجماهير في ذلك العصر.

يجب التفريق بين "التمثيل الصامت " و"البانتومايم " التمثيل الصامت هو أن تجلس أمام التلفزيون وتقوم بكتم الصوت فأنت الآن ترى مشهد متكامل ولكن دون صوت أما البانتومايم فهو أن يكون أيدى الممثل خاوية فهو يستطيع أن يصنع معك بخيالك العالم الخاص به ويجسد معك الأشياء فلاعب أو ممثل البانتومايم يفكر يؤدى وأنت عليك التخيل والخلاصة هي البانتومايم فن جميل يستطيع الكل فهمة من الأطفال وحتى الكبار إلا أنه أهمل ونسي هذا الفن لقرون طويلة، ولم يتجدد الاهتمام به الا خلال

القرون الأخيرة، وذلك بفضل الفنانين الفرنسيين في أوروبا وكان أشهرهم هو الفنان "مارسيل مرسو" أما في وطنا العربي الفنان "أحمد نبيل" ".والفنان ميسره بانتومايم

3. الرقص.

الرقص هو عبارة عن حركات أعضاء جسم الأنسان وغالبا تؤدى بالأطراف الأربعة، وعادة ما تكون على أنغام موسيقية أو إيقاعية على حسب نوع الرقص. كما أن هناك الرقص القطبي، الرقص بالسيف، والرقص على الخيل والرقص كمجموعات كما في الحفلات وأيضا أشتهر الرقص مع النعام والرقص مع بعض الحيوانات أو الطيور الأخرى. الرقص هو عبارة عن حركات الجسم المستمر ورقص يتتطلب الموسيقي المطلوب لرقص. رقص احيانا يكون رياضة الرقص يشتهر بتحريك اعضاء الجسم وفي الرياضا تحريك اعضاء الجسم لكن عندما نرقص لا نتعب ولكن في الرياضة نتعب لان عندما نرقص تتسلى لذلك لا تحس بالتعب وفي الرياضة لا تتسلى لذلك تحس بالتعب.

4. التمثيل.

التمثيل هو تقمص الشخصيات الدرامية ومحاولة محاكتها على أرض الواقع وتجسيد ملامح وصفات تلك الشخصيات وأبعادها المتباينة في الرواية أو المسرحية المكتوبة.

5. الإلقاء.

الإلقاء هو نقل الأفكار إلى المتلقين بطريق المشافهة للتأثير فيهم ومشاركتهم فيما يحس به الملقي.

يقول دوسكو دروموند: "لو قُدر علي أن أفقد كل مواهبي و مَلكاتي، و كان لي اختيار في أن أحفظ بواحدة فقط، فلن أتردد في أن تكون هذه هي القدرة على التحدث، لأنني من خلالها سأستطيع أن أستعيد البقية بسرعة.

يقول ايضاً الخطيب المشهور زج زجلر " سواءَ رضينا أم أبينا فإن الذين يحسنون الحديث أمام الناس يعتبرهم الآخرون أكثر ذكاء. وأن لديهم مهارات قيادية متميزة عن غيرهم.

ومن الفنون التطبيقية ما يلي:-

1. تصميم داخلي:

التصميم الداخلي أو هندسة التصميم الداخلي) بالإنجليزية Interior: (Architecture or Interior Designهو مجموع التخطيط والتصميم للفراغات الداخلية,والتي تهدف لتسخير الاحتياجات المادية والروحية والاجتماعية للناس ,والتي بدورها تضمن سلامة المبنى.التصميم الداخلي مكون من جوانب التقنية و تخطيطية كما يهتم بالنواحي الجمالية والفنية كذلك.

يقوم بتخطيط التصميم الداخلي للمباني المختصين من مهندسين ومصممين داخليين . يمكن للهواة أن يقوموا بتصميم الجوانب الجمالية والفنية للمكان لأنها عناصر لا تسبب خطر على حياة المستخدم.

2. تصميم الأزياء:

تصميم الأزياء يعرف بأنه ذلك الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونيه وخاماته المتنوعة، التي يحاول مصمم الأزياء أن يترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة.

كما يعرف تصميم الأزياء بأنه عملية اضافية، الغرض منها ابتكار عمل جديد يؤدى عدة وظائف منها المادي والجمالي اي ان عملية التصميم تعتبر عمل مبتكر يحقق غرضه بإضافة شيء جديد (مادى ومعنوى).

كذلك هو اللغة الفنية التي تشكلها مجموعة عناصر في تكوين موحد (الخط والشكل واللون والنسج)، تتأثر بالأسس العلمية لتعطى السيطرة والتكامل والتوازن والايقاع والنسبة والتناسب ،لكى يحصل الفرد في النهاية على زى يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه.

3. الحياكة والتطريز:

(الحياكة) بالإنجليزية (Knitting) :بالفرنسية (Tricot) :وتعرف باسمها الفرنسي التريكو. وهي طريقة لشبك الخيوط وتحويلها إلى قماش. والقماش المحيك يتألف من عدد من صفوف الحلقات المتتالية وتسمى غرزًا، ومع تقدم الصف أثناء الحياكة تسحب حلقة جديدة عبر الحلقات القديمة. وتكون الغرز النشطة محتجزة بواسطة الإبر حتى تتمكن الغرزة التالية من المرور عبر هذه الغرزة، وهذه العملية في النهاية تنتج القماش الذي يستخدم غالباً للبطانيات و الملابس.

تنجز الحياكة باليد أو بواسطة آلة، وتوجد العديد من الأساليب والطرق في الحياكة اليدوية. يمكن استخدام أنواع مختلفة من الخيوط و الإبر لتحقيق تنوع في المواد المحيكة، وهذه الأدوات تعطي القطعة النهائية لونًا مختلفًا وسطحًا ووزنًا و متانة.

ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على النتيجة النهائية شكل الإبرة، والسماكة و المطيلية و الألياف المكونة للخيوط وتضخيم الخيوط وبرومها.

يتكون القماش المنسوج من تشابك مجموعتين من الخيوط بشكل متعامد تمامًا، بينما يتكون القماش المحوك من عنصر أساسي هو الغرزة. والغرزة هي حلقة من الخيط تتماسك نتيجة تداخلها مع الحلقات الأخرى. وهذه البنية الخاصة للقماش المحوك تعطي الأقمشة المحيكة مرونة عالية، ودائمًا تحاول العودة إلى الوضع الأكثر استقرارًا، وهو الوضع الدائري للغرزة. وجدت الأقمشة المحاكة تطبيقات كثيرة في العديد من المجالات كالألبسة الداخلية التقليدية، والألبسة الرياضية، والعديد من الألبسة النسائية بحيث غدت السمة العامة للألبسة النسائية الرسمية مصنوعة بالحياكة بدلاً من النسج.

تدل كلمة الحياكة في مصر خطأ على عملية الخياطة. والأصوب هو أن تطلق على عملية النسج بتشابك غرز الخيط.

4. الزخرفة:

هو فن الديكور أو تنسيق وتزين الفراغات (Decoration) ويهدف إلى تجميل وتنسيق الفراغات المختلفة كالحجرات والمكاتب الإدارية وغيرها باستخدام العديد من الخامات لتحقيق أفضل استفادة لمفردات هذا الفراغ وتوظيفها بشكل جمالي يلائم المستخدم. بتعامل المزخرف أو مصمم الديكور مع العديد من الخامات الطبيعية

والصناعية مثل ورق الحائط والدهانات والأثاث والزجاج والمعادن والأفمشة ويخلط ما بينها ليصل في النهاية إلى نتيجة مرضية.

فن الزخرفة الداخلية (الديكور) هو أحد الأساليب الإبداعية التي ظهرت في فترة ليست ببعيدة وانتشرت في جميع أنحاء العالم لتجسيد لحظة نادرة في تاريخ الأثاث. فهذا الفن ليس له قواعد فنية ولا مؤسسية ولا فلسفية، فحرفيو هذه المهنة لا يفكرون في وضع منهجا للحياة. فهم ليسوا إلا مهندسين ومعماريين وصناع زجاج ومصممي ديكورات.

هناك اختلاف ما بين كلمة المزخرف الداخلي والمصمم الداخلي.

المزخرف الداخلي يركز على اللمسات الأخيرة للحوائط والدهانات والنوافذ والأثاث.

المصمم الداخلي مسؤول عن معالجة التكامل المعمارى والفراغ الداخلي مع خلق الطريقة الملائمة لمعيشة الفرد من خلال دراسة سلوكيات الإنسان.

5. صناعة السجاد.

السجاد هو نوع من الفرش والبسط الذي تفرش بـه المنـازل والمكاتـب للتغطيـة الأرضية وتعلق على الجدران وتزين المنازل والمحافظة على نظافتها ومن أشهر أنواع السجاد هو السجاد الإيراني الذي يتميز بجودته وصناعته اليدوية.قبل خمسمائة سنة كان يستعمل نبات الاسل قبـل اكتشـاف السـجاد وكـان يغيـر مـن فتـرة لفترة.وأيضـا لأهميـة السجاد في تلك السنين كان يقدم كهدايا ثمينة في البعثات الأوروبية- الجوهرة الشريف.

ومن أنواع السجاد المحاك بواسطة المكائن الألية هو الموكيت الديكور الداخلي سـجاد كعنصـرا رئيسـيا فـي الـديكور، فهـو يـؤمن الـدفء ويبـرز فخامـة المفروشـات وجمالياتها، كما يساعد على إشاعة جو من الراحة والهدوء على الأجواء بخفضـه نسـبة الضجيج وعزل الصوت، لا سيّما مع تنـوع اشـكاله والوانـة ونقوشـه التـي تتماشـى مـع مختلف الأذواق والأساليب

6. الديكور

(الديكور أوالعمارة الداخلية) بالإنجليزيـة (Interior decoration :هـي

فن تزيين الفراغ الداخلي كالغرفـة بحيـث تكـون جذابـة وسـهلة الاسـتخدام وتتوافـق مـع

الهندسة المعمارية. هدف التزيين الداخلي هو توفير بعض "الإحساس" للفراغ. ويشمل تطبيق طلاء الجدران، ورق الجدران، وغيرها من الأرضيات والأسقف واختيار الأثاث والتجهيزات مثل المصابيح، وتوفير حيز حركي مناسب كما تخصيص الفراغات أو المساحات كإضافة اللوحات والمنحوتات والسجاد. وفي غالبا هذه الدراسات تتم ضمن العمارة الداخلية .decorators على الرغم من الشروط الداخلية والديكور والتصاميم الداخلية أحيانا تستخدم بالتبادل بين المهندس والمالك لاختيار وعرض البنود الداخلية داخل الفراغ، مثل الاثاث والزخارف وملحقاتها، وغرفة التصميم. والتصاميم الداخلية، من جهة أخرى، ينطوي التنسيق وابداع الاشكال الجميلة على التلاعب المعماري الداخلي في الفراغ.

7. صناعة الأثاث.

الأثاث هو ما يحتاجه المنزل لكي يصبح مكانا مناسبا للعيش الإنساني بحيث يوفر الراحة والسهولة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية.

يصنع الأثاث أساساً من الخشب بالإضافة إلى المعادن وحديثاُ البلاستيك (المقاعد والمناضد)

تعتبر صناعة الأثاث من الفنون التي تتبع الموضة والاتجاهات العالمية في تزيين المنازل والديكور الداخلي.

8. صناعة الزجاج المعشق .

(الزجاج المعشق) بالإنجليزية – (Stained glass) : هو قطع زجاج ملونة يتم تجميعها بواسطة أعواد من الرصاص تؤلف وفق تصميم يضعه فنان الزجاج المعشق وبعد ذلك يتم لحام الإطار الرصاصي ببعضه بواسطة القصدير والمكواه الكهربائية وتستخدم حشوة الزجاج المعشق في أغراض الديكور والتصميم الداخلي ونوافذ الكنائس والنوافذ والفتحات المعمارية.

9. صناعة الحلي والمجوهرات.

المجوهرات أو الجواهر هي شكل من أشكال الزينة الشخصية مثل القلادة، الخاتم، البروش، الأقراط والسوار. يمكن أن تصنع المجوهرات من أية مادة، ولكنها غالباً ما تصنع من الأحجار الكريمة، المعادن الثمينة أو أصداف البحر. وقد يتم تنسيق مجموعة متكاملة من هذه العناصر من المجوهرات ويطلق عليها طقم مجوهرات. العوامل المؤثرة في اختيار المواد تتنوع حسب الاختلافات الثقافية، ومدى توافر المواد. قد تكون نوعية معينة من المجوهرات موضع تقدير بسبب خصائص موادها، تصاميمها، أو لرموز ذات معنى خاص .

ومن أهم الفنون الغير المرئية وهي ما يلي:-

1. الشعر.

يصعب تعريف الشعر بطريقة تشمل أنواعه في مختلف اللغات، لكن هناك عدد من التعريفات التي قد تعطي معنى متكاملاً عن ماهية الشعر.

عُرّف الشعر بأنه كلام موزون مقفىّ (للشعر العربي)، دالٌ على معنى، ويكون أكثر من بيت.

وقال بعضهم: هو الكلام الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصداً أولياً، فأما ما جاء عفو الخاطر من كلام لم يقصد به الشعر فلا يقال له شعر، وإن كان موزونا.

الشعرهو شكل من أشكال الفن الأدبي في اللغة التي تستخدم الجمالية والصفات بالإضافة إلى أو بدلاً من معنى الموضوع الواضح. قد تكون كتابة الشعر بشكل مستقل،

وقصائد متميزة، أو قد تحدث جنبا إلى جنب مع الفنون الأخرى، كما في الدراما الشعرية، التراتيل، النصوص الشعرية، أو شعر النثر.

أما من الناحية المعنوية فإن الشعر مأخوذ من كلمة الشعور أي الإحساس، وعادة يحاول الشعر إيحاء أو زرع بعض الأحاسيس أو المشاعر في القارئ

2. الأدب.

الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر. يرتبط الأدب ارتباطا وثيقا باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة والثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظا ضمن أشكال الأدب وتجلياته والتي تتنوع باختلاف المناطق والعصور وتشهد دوما تنوعات وتطورات مع مر العصور والأزمنة، وثمة العديد من الأقوال التي تناولت الأدب ومنها ما قاله وليم هازلت (إن ادب أي أمة هو الصورة الصادقة التي تنعكس عليها افكارها..).

3. الموسيقي.

الموسيقى ويقال الموسيقا. من μουσική بالإغريقية وتلفظ .[mo:sikɛ́:] هي فن مؤلف من الأصوات والسكوت عبر فترة زمنية. ويعتقد العلماء بأن كلمة الموسيقى يونانية الأصل. وقد كانت تعني سابقا الفنون عموما غير أن أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط. وقد عرفت لفظة موسيقى بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث

فيها عن تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها. والموسيقى فن يبحث عن طبيعة الأنغام من حيث الاتفاق والتنافر. وتأليف الموسيقى وطريقة أدائها وحتى تعريفها بالأصل تختلف تبعًا للسياق الحضاري والاجتماعي. كما أنّ الموسيقى تعزف بواسطة مختلف الآلات: العضوية (صوت الإنسان، التصفيق) وآلات النفخ (الناي، البوق) والوترية (مثل: العود والقيثارة والكمان)، والإلكترونية (الأورغ). تتفاوت الأداءات الموسيقية بين موسيقى منظمة بشدة في أحيان، إلى موسيقى حرة غير مقيدة بأنظمة في أحيان أخرى. وهي لا تتضمن العزف فقط بل أيضا القرع في الطبول وموسيقى الهرمونيكا. يعتبر الباليه أيضا من الموسيقى نظرا للحركات الهادئة التي توحي بأنها موسيقى

4. المسرح.

المسرح هو أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان وقدرته على الموالفة بين عناصر فنية متعددة حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني بعد حلبات المصارعين والسباقات.

5. الأوبرا.

الأوبرا هي شكل من أشكال المسرح حيث تعرض الدراما كليًا أو بشكل رئيسي بالموسيقى والغناء، وقد نشأت في إيطاليا عام 1600. الأوبرا جزء من الموسيقى الغربية الكلاسيكية. في أي أداء أوبرالي، تُعرض عدة عناصر من عناصر المسرح

الكلامي مثل التمثيل، المشاهد والأزياء، والرقص بعضًا من الأحيان. عادة ما تكون عروض الأوبرا في دار أوبرا مصحوبةً بأوركسترا أو فرقة موسيقية أصغر قليلاً.

يعرّف أحمد بيومي في القاموس الموسيقي "الأوبرا" بالشكل التالي: [أوبرا: الأوبرا عمل مسرحي غنائي .((Opera\it.Eng).(Opéra\Fr)) مؤلّف درامي غنائي متكامل يعتمد على الموسيقى والغناء، يؤدى الحوار بالغناء بطبقاته ومجموعاته المختلفة، موضوعها وألحانها تتفق وذوق وعادات العصر التي كتبت فيه وتشمل الأوبرا على الشعر والموسيقى والغناء والباليه والديكور والفنون التشكيلية والتمثيل الصامت والمزج بينها. كما تشمل أغانيها على الفرديات والثنائيات والثلاثيات والإلقاء المنغم أو الرسيتاتيف ...(Recitativo) والغناء الجماعي (الكورال) وبمصاحبة الأوركسترا الكاملة.

6. **الغناء**.

الغناء هو إصدار صوت فن يدمج بين 3 عناصر أساسية هي الموسيقى و الكلمة و الصوت. والغناء شكل من الأشكال الطبيعية في التعبير، ويوجد في كافة المجتمعات والثقافات في كل أنحاء العالم.

7. فن الطهي.

فن الطبخ "Culinary art" هي الطريقة التي يستعملها الطهات والطباخون لإعطاء الاكل شكل فني, في طريقة طبخه؛ في اختيار محتوياته وفي عرضه. تختلف طرق فن الطبخ من بلد لآخر، هذا الفن يتطور في كل العالم, ولكن بالخصوص يمكن العثور عليه في المطاعم.

8. الإلقاء والخطابة.

الخطبة في اللغة هي رسالة مقروءة غايتها الإقناع، أما الخطيب فهو القائم بعملية الخطابة وإلقاء الخطبة"، فيكون الخطيب من يقوم بالخطابة لإقناع الناس بفكرة معينة أو رأي واستمالتهم والتأثير فيهم. الخطابة فن مشافهة الجمهور للتأثير عليهم أو استمالتهم.

وقد يزيد بعض الناس كونها بكلام بليغ، إلاَّ أنَّ هذا القيد شرط كمال يكون حسَب حالة المخاطبين؛ لأن حقيقة البلاغة في الكلام إنَّما هي مطابقة الكلام لمقتضيات الأحوال، وقد يقتضي الحال أحيانًا أن يتخلَّى الخطيب عن الأساليب البلاغيَّة الصناعيَّة

ثالثاً:-أهمية الفن الشعبي.

تحدثنا سابقاً على أن الفن هو وسيلة يترجم بها صاحبها المشاعر والصراعات التي يمر بها ووسيلة للفت انتباه المجتمع نحو قضية ما، ولكن إذا نظرنا إلى مفهوم الفنان سنجد أنه الشخص الذي يمتلك قدر كبير من الإبداع والابتكار الذي يمكنه من صنع الفن بمختلف أشكاله بلمسة مميزة ومذهلة.

يتميز الفنان بأنه يمتلك عدد من الأفكار المميزة والتي تكون بعيدة عن الأفكار التقليدية ، حيث أن الفنان يفكر خارج الصندوق، وأحياناً يُطلق عليه المجنون بسبب جرأة أفكاره التي يقدمها للجمهور.

يستطيع الفنان أن يحول الواقع إلى عالم خيالي مذهل، وذلك لأنه يتمتع بالخيال الواسع والذكاء الحاد،إلى جانب قدرته على التطوير من هذا الفن واستحداثه عبر الأفكار التي يقدمها.

- الفن له أهمية اقتصادية كبيرة في المجتمع، حيث أنه يلعب دور حيوي في زيادة الناتج المحلي، مما يساهم ذلك في تنمية اقتصاد البلاد.
- يساعد الفن على توفير المزيد من فرص العمل في مختلف المجالات، إلى جانب دوره في تحسين المعيشة.
- يحمل الفن أهمية ثقافية كبيرة في المجتمع، إذ أنه يساهم في تسليط الضوء على القيم الاجتماعية مثل حرية التعبير.
- الفن من الوسائل التي تساعد على تعزيز وتنمية مهارات الإبداع والتفكير والتخيل.

- الفن له اثر إيجابي على الصحة النفسية للإنسان، وذلك لأنه يساعد بشكل كبير على تحسين الحالة المزاجية، فكما تحدثنا من قبل على أن الفن هو عنوان الجمال ورؤية الجمال في حد ذاته يبعث في النفس البهجة والسعادة.
- يستهدف الفن إلى نشر الجمال والخير والحق في المجتمع، إلى المساهمة في تغيير المجتمع بشكل أفضل.
- يُمكن أن يعتبره الإنسان مهنته الأساسية التي يمتهنها من أجل الكسب، وكذلك الاستمتاع.
- يستطيع من خلاله أن يُشارك في العديد من الأنشطة المجتمعية مما يجعله عنصر فعال في المجتمع.
- يُساعد الإنسان على التعبير عما يجول بداخل من مشاعر وأحاسيس بشكل راقي.
- من خلاله يستطيع الفنان أن يوصل رسالة يعجز الكلام عن وصفها.
- يجعل صاحبه في حالة نفسية ومزاجية مستقرة في أغلب الأحيان. إذ أنه ممارسة لهواية يُحبونها، كما أن به تصريح عن المشاعر وبالتالي يُقلل من التوتر والانفعال.
- مصدر من مصادر الدخل القومي، فهناك العديد من المعارض واللوحات الفنية التراثية التي يدفع السياح آلاف الدولارات من أجل مشاهدتها.
- ولا ننسى أنه لولا الفن ما كان هناك المتاحف والمعابد الأثرية الفخمة التي يرتادها الزوار من كل حدب وصوب. فكان الفن هو العامل الأساسي والأول في الحفاظ على هذا التاريخ العريق.

- ولا شك بأن الفن يعمل على خلق روح جديدة من الإبداع والابتكار، كما أنه يُساعد على دعم الخيال.
- ولا نُنكر دور الفن في العملية التعليمية، فبأغنية بسيطة أو تمثيلية قصيرة يستطيع أن يعي درساً صعباً، ولا ينساه إطلاقاً

رابعاً:- مميزات الفن الشعبي

(الفن الشعبي) بالإنجليزية **(Folk art)** :هو أحد أنواع الفنون البصرية والسمعية، إذ يعتمد بشكلٍ أساسي على المهارة اليدوية، وغالبًا ما تُستخدم فيه بعض الأدوات المحدودة لتصنيع بعض القطع مع الاحتفاظ بالصفة الغالبة على القطعة، كما تجدر الإشارة إلى أنّ الفن الشعبي هو عبارة عن التعبير الإبداعي عن الثقافة الحضارية لمنطقة ما باستخدام الرقص، أو الشعر، أو الغناء، أو بعض الصناعات اليدوية، وعادةً ما يكون مستوحى من الحياة الاجتماعية فيها، ممّا يُضفي طابعًا جماليًا مميزًا.وتوجد العديد من المميزات المشتركة بين أنواع الفنون الشعبية المختلفة، والتي من أبرزها ما يأتي: تُنفّذ الأعمال اليدوية ومنتجات الفن الشعبي بصورة ثنائية الأبعاد. تتميز الأعمال اليدوية في الفن الشعبي بألوانها الزاهية. عادةً ما يكون الفنانون الذين قاموا بتنفيذ أعمالهم الفنية الشعبية غير مُتلقين لأي نوع خاص من التدريب، بل نتجت أعمالهم وتطورت من جهد وتدريب شخصي لهم. إنّ الأعمال الفنية الشعبية هي وسيلة لتعبير الفنانين عن الظروف المحيطة بهم وعن الأمور التي يرغبون بتجسيدها في لوحات فنية. الفنون الشعبية مرتبطة بالعادات والتقاليد الخاصة بمرجعية كل فنان. يُعدّ

الفن الشعبي وسيلة للكسب ورفع الحالة الاقتصادية للفنانين بشكلٍ خاص وللمجتمع بشكلٍ عام. أنواع الفنون الشعبية توجد العديد من أنواع الفنون الشعبية، والتي من أبرزها ما يأتي: الهندسة المعمارية تُعدّ الهندسة المعمارية أحد أنواع الفنون الشعبية حيث كانت تتمثل في بناء المساكن البسيطة والمباني الدينية، وأمّا بالنسبة للأمثلة على استخدام الهندسة المعمارية في الفنون الشعبية فقد استُخدمت في بناء مساكن الكهوف في شبه الجزيرة الإيبيرية، كما تمّ بناء كوخ اللبن المبني في المكسيك. المنسوجات إذ إنّ الفنون الشعبية تضمّ إنتاج العديد من أنواع المنسوجات، ومن ضمنها الكروشيه، وصناعة اللباد، والحياكة، وصناعة الدانتيل، والتطريز، بالإضافة إلى الخياطة بكافةِ أشكالها، وتجدر الإشارة إلى أنّ الفنانين الشعبيين قاموا بتطوير الفنون المستخدمة في المنسوجات باستخدام مهارات متخصصة للغاية حتى استطاعوا نسج السجاد بشكلٍ مُحكم ومميز. الحرف والصناعات اليدوية إذ تُعد الحرف والصناعات اليدوية من أكثر أنواع الفنون الشعبية انتشارًا؛ وذلك لأنّها تعتمد على المواد والموارد المتاحة للعمل بها فتمتاز بالاختلاف والتجديد، ومن الأمثلة عليها صناعة الدمى، وصناعة الأواني الفخارية والسيراميك، والأعمال الجلدية، بالإضافة إلى صناعة الأثاث، وصناعة السكاكين، وفن الفسيفساء، وصنع الزجاج، وصناعة المجوهرات، وغيرها. الطباعة على القوالب الخشبية إنّ الفن الشعبي استخدم القوالب الخشبية التي كانت تُقطّع عادةً ومن ثمّ تُلوّن بألوان بسيطة الصنع، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا النوع من الفنون استخدم القوالب لصناعة الألعاب، والنماذج والإعلانات البسيطة، بالإضافة إلى

صناعة اللافتات. الرقص الشعبي يُعد الرقص الشعبي من أكثر أنواع الفنون الشعبية انتشارًا والتي تعكس ثقافة المجتمع، وعادةً ما يرتبط بغناء بعض الأغاني الشعبية التراثية.

تدريبات عملية

الفصل الثالث

الهوية الثقافية والفن الشعبي

مقدمة.

تعد الأبعاد الثقافية من أهم الأبعاد التى لها نصيب كبير فى الحفاظ على الموروثات الفنية كقيمة إنتاجية وقيمة وظيفية .

كما أن فنوننا الشعبية قديمة قدم التاريخ ،وجزء لا يتجزأ من الحضارة المصرية ، منذ أن أصبح لدى الانسان القدرة على التفاعل مع الحياة و التعلم والاستفادة من التجربة الحياتية ، فهى فنون عامة الشعب ووليدة لمعارفهم ،وأفكارهم ،ووإحتياجاتهم ،وإنعكاس حقيقي لفكر وثقافة ووجدان حياة الأنسان البسيط ، تشمل كل ما يدور فى نفسه ويعتقده ويؤمن به ويرمز إليه فيعبر عنه ،وهى حصيلة لحياته وعمله وبيئته التى تفاعل معها تأثر بها وأثر فيها .

"والفنون الشعبية المعاصرة فى أى بقعة من بقاع العالم التى تقوم على التلقائية و البساطة وروح الفطرة من غير أى تعقيد أو افتعال أو التقيد بأية مصطلحات أو قواعد ثابتة أو أسس صارمة"، وعودة الفنان المصري لتراثه الشعبي و الفني القديم تمثل سياجا قويا يحميه من كل التأثيرات و التيارات الخارجية المستحدثة ، ويتيح له صياغة فنه من وحى إحساساته و الهاماته العصرية ،لذا تأتي اللغة التشكيلية ملائمة لروح ذلك العصر . لذا يأتى انتاجه الفنى محملا بسمات من فنوننا الشعبية المصرية ،صادرا من وجدانه ،ونابعا من ذاته وتقاليده التى توارثها عبر الثقافات المختلفة و المتنوعة التى مرت عليه من موروثات ثقافية أجتماعية (كالموروثات الشفهية كالحكايات و الأمثال و الأزجال و اللهجات ، و العادات والأزياء وغيرها من التقاليد

الأجتماعية ، و الفنون الشعبية كالغناء و الرقص الشعبي) ،والموروثات البصرية و المرسومة و المصورة ،والتى تعد الرموز الشعبية و الموضوعات المتوارثة جزء منها ،لأنها وببساطة (أى الرموز و الرسوم الشعبية القديمة) تقبل التراكم الثقافى وتنمو على مر العصور إلى جانب أنهم فى طبيعتهم الجمالية يقبلون التفاعل مع التطور الحضارى الثقافى ، وبالتالى من الممكن أن تكون تلك الرموز و الرسوم و الحكايات الشعبية نواة للإستلهامات فنية ينتج من خلالها أعمال فنية تشكيلية تحمل سمات شعبية متميزة وفكر مصري خالص ورؤية مستحدثة وتقنيات تصل بالعمل الفنى لدرجة الإبداع .

وعندما نتحدث عن الموروث الفني فإن المعنى ينصرف إلى الميراث أو الموروث الفنى الذى تلقاه الخلف من السلف وهذا الموروث متعدد الأغراض والاتجاهات و المصادر' فرغم تعددية وإختلاف تيارات واتجاهات هذا الموروث الفني ، كأى نشاط إنسانى يسعى إلى حل مشاكل إجتماعية فى إطار الزمان و المكان ، "فالتراث الفني هو الترجمة الملموسة و المادية لمفاهيم وأفكار وعادات وتقاليد ...أي ثقافة مجتمع ما فى زمن ما، وتفرض نوعا معينا من الرؤية يعرف بالهوية .فالتراث هو الهوية الثقافية للأمة ، والتى من دونها تضمحل وتتفكك.

أولاً:- مفهوم الهوية والثقافة.

يُعرِّف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية "الهوية" فلسفياً بأنها: (حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمي البطاقة الشخصية أيضا)

وأمـا فـي اللغـة الإنجليزيـة فتعنـي "الهويـة": (تماثـل المقومـات أو الصـفات الأساسية في حالات مختلفة وظروف متباينـة، وبـذلك تشـير إلـي الشـكل التجميعـي أو الكل المركب لمجموعة من الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء مـا، والتـي بواسطتها يمكن معرفة هذا الشئ وغيره على وجه التحديد)

وأما آراء المفكرين حول مفهوم الهوية فيلاحظ أن الأمر لا يختلف كثيراً، وإن كان يتصف بأنه أكثر تحديداً ؛ لأنه يرتبط بالبُعد الثقافي أو الاجتماعي للمصطلح، فقد عرَّفها سعيد إسماعيل علي بأنها: (جملة المعـالم المميـزة للشـئ التـي تجعلـه هـو هـو، بحيث لا تخطئ في تمييزه عن غيره من الأشياء، ولكل إنسان شخصـيته المميـزة لـه، فله نسقه القيمي ومعتقداته وعاداته السلوكية و ميوله واتجاهاته وثقافته، وهكـذا الشـأن بالنسبة للأمم والشعوب)

وأشـار(محمـد عمـارة) :أن هويـة الشـيء ثوابتـه التـي لا تتجـدد ولا تتغيـر، وتتجلي وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الـذات علـي قيـد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيـره وتتجـدد فاعليتهـا، ويتجلـى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتـي عـن طريقهـا يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتمياً لتلك الجماعة.

ويرى محمود أمين: (أن الهوية ليست أحادية البنية، أي لا تتشكل من عنصر واحد، سواء كان الدين أو اللغة أو العرق أو الثقافة أو الوجدان أو الأخلاق، أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها، وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها)

وأشار محمد إبراهيم عيد: (الهوية: مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلي كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلي مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة تاريخيًا بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع)

وعرَّفها إسماعيل الفقي: (أنها مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد) .

وأوضح عادل شيهب أن الهُوية الاجتماعية: (تحدد هوية المجموعة - المجموعة تضم أعضاء متشابهين فيما بينهم بشكل من الأشكال-، في هذا المنظور تبرز الهُوية الثقافية باعتبارها صيغة تحديد فئوي للتمييز بين نحن وهم، وهو تمييز قائم على الاختلاف الثقافي.

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو بقولهم: (أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضًا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعًا من المعادلة الأساسية التي تقرر- بطريقة إيجابية أو سلبية – الطريقة التي ننتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة)

مفهوم الثقافة:

مفهوم (الثقافة) هو من المفاهيم الملتبسة في كل اللغات لأنه يراد التعبير بكلمة واحدة عن مضمون شديد التركيب والتعقيد والتنوع والعمق والاتساع ويضاعف الالتباس أن علم الثقافة والانثروبولوجيا الثقافية وعلم اجتماع المعرفة وعلم البرمجة العصبية اللغوية، ما زالت تُدرس على نطاق ضيق كتخصصات فردية ولم تصبح من العلوم التي يقرأها كل الدارسين كالفيزياء والجغرافيا والكيمياء والتاريخ لذلك ظل معظم الناس لا يعرفون الحقائق الهامة التي توصلت إليها العلوم الإنسانية

والثقافة في اللغة العربية تطلق على معانٍ عدة، من أبرزها قول ابن منظور: (الحذق والفهم وسرعة التعلم.

ويقول فريد وجدي :(ثقف يثقف ثقافة: فطن وحذق، وثقف العلم في أسرع مدة أي: أسرع أخذه، وثقفه يثقفه ثقفاً: غلبه في الحذق، والثقيف: الحاذق الفطن)، والقواميس الحديثة تقول: (ثقف ثقافة: صار حاذقاً خفيفاً، وثقف الكلام فهمه بسرعة)، وفي هذه النصوص من التشابه مايدعونا إلى أن نعدها نسخاً مكررة نقل بعضها من بعض

وأبرز التعريفات الغربية للثقافة الذي تردد صداه لدى الغربيين ثم لدى العرب كثيراً هو تعريف) ادوارد تايلر (عام 1871م في كتابه) الثقافة البدائية (الذي يقول فيه: (ذلك الكل المركب - بعض الترجمات تقول المعقد – الذي يضم المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والتقاليد، وكل العادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع)، وفي هذا التعريف عناصر مهمة، هي:

1. أن قضـايا الثقافـة هـي القضـايا ذات البُعـد الإنسـاني – لا المـادي – عقائـديًا، وقيماً، وفنوناً، ونظماً، وأعرافاً.
2. أن هذه القضايا تتمثل في صورة بناء متكامل وليست جزئيات منفصلة عن بعضها.
3. أنها ليست تميزاً فردياً لشخص؛ وإنما هي اجتماعية، فالشخص يعيشها في ظل مجتمع أو أمة تعيشها كذلك.
4. أنها ليست معارف نظرية ؛ فلسفة، أو فكراً مجرداً، ولكنها حياة اجتماعية، وواقع فكري وسلوكي يتحرك به الناس.
5. أنها بمجموعها مميزة لأهل ذلك المجتمع، أو لتلك الأمة عن مجتمعات وأمم أخرى، وهذا هو الواقع فإن التمايز بين الأمم إنما هو بهذه القضايا: العقائد، والقيم، والنظم، والأعراف، أي: الثقافة.

وهناك تعريفات كثيرة للثقافة لكن هذا أشهرها، ثم إنها تكاد تتفق على مضمون ماذكر في التعريفات السابقة.

ومن الخصائص الرئيسية لمفهوم الثقافة، هي:

1. إنها من اكتشاف الإنسان باعتبارها مكتسبة وليست وراثية أو غريزية، وبالاستناد إلى ذلك لا يمكن أن نجد أية ثقافة لدى الحيوان لاعتماده على الغريزة، إذن الثقافة إنسانية الملامح، ولا مجال لقيام أيةِ ثقافةٍ دون الوجود الإنساني الذي ينمي هذه الثقافة ويكتسبها عن الغير من خلال تطور حياته الاجتماعية فناً وفكراً وسلوكاً.

2. الثقافة تنتقل من جيل لآخر، ومن مجتمع لآخر، من خلال العادات والتقاليد والقوانين والأعراف، وعملية النقل هذه تتم من خلال التعلم، مع إضافة كل جيل لما يكتسبه مما يطرأ على حياته من قيم ومبادئ وأفكار وسلوكيات جديدة نتيجة لتغير الظروف.

3. الثقافة قابلة للتعديل والتغير من جيل لآخر، حسب الظروف الخاصة بكل مرحلة، ويمكن للأجيال الجديدة أن تضيف قيماً ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة لدى الأجيال السابقة .

ثانيا:- العلاقة بين الهوية والثقافة

ثمة علاقة وثيقة بين الهوية والثقافة، بحيث يتعذر الفصل بينهما، وإذ أن ما من هوية إلا وتختزل ثقافة، وقد تتعدد الثقافات في الهوية الواحدة، كما أنه قد تتنوع الهويات في الثقافة الواحدة، وذلك مايعبَّر عنه بالتنوع في إطار الوحدة، فقد تنتمي هوية شعب من الشعوب إلى ثقافات متعددة، تمتزج عناصرها، وتتلاقح مكوناتها، فتتبلور في هوية واحدة، وعلى سبيل المثال، فإن الهوية الإسلامية تتشكل من ثقافات الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام سواء اعتنقته أو بقيت على عقائدها التي كانت تؤمن بها، فهذه الثقافات التي امتزجت بالثقافة العربية الإسلامية وتلاحقت معها، العربية الإسلامية، فهي جماع هويات الأمم والشعوب التي انضوت تحت لواء الحضارة العربية الإسلامية، وهي بذلك هوية إنسانية، متفتحة، وغير منغلقة

والعلاقة بين الهُوية والثقافة، فإنها تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي، ولا شك أن أي إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة، دون الخوض في الجدال الذي يذهب إلى أسبقية الذات على موضوع الاتجاه العقلاني المثالي، أو الذي يجعل الموضوع أسبق من الذات، وإن كل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس وتخطه على تلك الصفحة) ذهن الإنسان (كما يذهب لوك، والاتجاه التجريبي بشكل عام.

ثالثاً:-حدود الهوية.

يرى بارث أن الأهم في عملية اكتساب الهوية هو إرادة وضع حد بين "هم"و"نحن "وبالتالي إقامة ما يسميه بـ" الحد "والحفاظ عليه، وبشكل أدق، فإن الحد في الموضوع ينجم عن اتفاق بين ذلك الحد الذي تزعم الجماعة بأنها وضعته لنفسها وبين الحد الذي يريد الآخرون وضعه لها، طبعاً الحد المقصود هنا هو الحد الاجتماعي الرمزي، وإن ما يفصل بين مجموعتين عرقيتين - ثقافيتين ليس الاختلاف الثقافي كما يتصور الثقافيون خطأ؛ إذ يمكن للجماعة أن تعمل تماماً وفي كنفها شيء من التعددية الثقافية، ويعود السبب في هذا الفصل، أي وضع " الحد"، إلى إرادة الجماعة في التميز واستخدامها لبعض السمات الثقافية كمحددات لهويتها النوعية، ومن شأن الجماعات القريبة من بعضها ثقافياً أن تعدَّ نفسها غريبة تماماً عن بعضها بعض بل ومتعادية حينما تختلف حول عنصر منعزل في المجموعة الثقافية.

إن تحليل بارث يتيح التخلص من الخلط الشائع بين" الثقافة "و"الهوية " والتطبع بطابع ثقافة معينة لا يقتضي امتلاك هوية خاصة بشكل آلي، والهوية العرقية-الثقافية تستخدم الثقافة لكنها نادراً ما تستخدم الثقافة كلها، ويمكن للثقافة نفسها أن تجيَّر بشكل مختلف، أي متعارض في الاستراتيجيات المختلفة لاكتساب الهوية على عكس قناعة واسعة الانتشار، فإن العلاقات التي تدوم فترة طويلة بين المجموعات العرقية لا تؤدي بالضرورة إلى الإلغاء المتدرج للاختلافات الثقافية، بل غالباً ما تنتظم هذه العلاقات بشكل تحافظ معه على الاختلاف الثقافي بل أحياناً تزيد هذا الاختلاف عن

طريق لعبة الدفاع) الرمزي (عن حدود الهوية، ولكن هذا لا يعني أن" الحدود "لا تتبدل.

ويعتبر بارث أن الحد يشكل فرزاً اجتماعياً يمكن تجديده باستمرار من خلال التبادلات، وكل تغير يصيب الحالة الاقتصادية أو السياسية من شأنه التسبب في انزياحات الحدود، ودراسة هذه الانزياحات ضرورية إذا رمنا تفسير تنوعات الهوية، وبالتالي فإن تحليل الهوية لا يمكن أن يكتفي بمقاربة تزامنية، بل عليه أيضاً أن يخضع لمقاربة تطورية، وبالتالي ليس هناك هوية ثقافية بذاتها لها تعريف ثابت، وينبغي على التحليل العلمي أن يكف عن زعمه في إيجاد تعريف صحيح للهويات الخاصة التي يقوم بدراستها، والمسألة ليست معرفة من هم" الكورسيكيون "بالفعل على سبيل المثال، بل هي معرفة دلالة اللجوء إلى اكتساب الهوية" الكورسيكية"، وإذا اتفقنا على أن الهوية هي بناء اجتماعي فإن السؤال الملائم الوحيد الذي يجب طرحه هو:"كيف ولماذا وبواسطة من، وفي وقت ما وفي سياق معين حصلت، واحتفظ بها، أو أصبحت عرضة للنقاش والجدل، إحدى الهويات الخاصة

رابعاً:- مفهوم البعد الثقافي للموروث الشعبي.

أن الثقافة إصطلاح للدلالة علي كل ما صنعه أي شعب من الشعوب من نظم إجتماعية ومصنوعات وأدوات، أي التراث الإجتماعي البشري الذي صنعة أفراد هذا الشعب أو ذاك والذي تراكم خلال مراحل زمنية متعاقبة، وهي نتاج لمجموع إنجازات وإبداعات مادية وروحية يحققها المجتمع، ترقي به من مرحلة أدني إلي مرحلة أرقي في النواحي المعرفية والمادية.

" والثقافة تتناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الإتصال والتفاعل الإجتماعي لا عن طريق الوراثة البيولوجية، وهي ما يتعلمة الخلف من السلف عن طريق الإتصال اللغوي، والخبرة بشئون الحياة والممارسة لها، وعن طريق الإشارة والرموز.

ويعتبر الفن عنصرا هاماً من عناصر الثقافة ، وعاملا من عوامل بنائها، فثمة علاقة ارتباط وثيق بينها، فالفن جزء من الثقافة ويتبادل التأثير معها، وإزدهار الفن في أي مجتمع يرتبط بأزدهار ثقافته ورقيها، وفنون أي مجتمع هي في واقعها التعبيري الإبداعي، هي كشف عن القدرات الإدراكية لهذا المجتمع، بإعتبار أن الفن هو نتاج خبرة الإنسان الثقافية في الحياة.

والخلفية الفكرية للأعمال الإبداعية تعتمد أعتماداً جوهرياً علي عدة مقومات أساسية، بداية بالخيال الابداعي للفنان فالتراث الثقافي والارث الجمالي والتقاليد

الموروثة ثم الظروف الإجتماعية والروحية والاتجاهات الجمالية للفترة التاريخية التي يتم الابداع خلاله ، فلكل عصر من العصور ثقافتـة وفكـرة وجمالياتـه ولغتـة ووسـائلة وهذه اللغة هي عبارة عن تنويعات من العناصر الفعليـة التـي تـدخل فـي إنتـاج العمـل الفنـي.

ويعد مفهوم الفن هو عبارة عن تفاعلٍ إنسانيّ يهدف إلـى خلـق أو إنتـاج قيمـةٍ جماليّة، أو هو إبداع آثارٍ فنيّة بهدف الوصول إلى تحقيقٍ مثاليّ للجمـال، وبقـي مفهـوم الفن ضمن المجتمع الحرفيّ يقترن لفترةٍ طويلة بالنشاط المنـتج والصـنعة؛ حيـث كـان الفنان يعتبر كالحرفيّ أو الصانع، وذلك بسبب إبداع كليهما ضمن نشاط إنتاجهما، ولـم يتمّ تمييز الفن كنوعٍ من النشاط الإبداعيّ الخـالص بعيـداً عـن الممارسـات الحرفيّـة أو التقنية إلا عند بدايات القرن الثامن عشر للميلاد، أي بعـد تشـكّل (الإسـتيطيقا)، والتـي هي عبارة عن مبحثٍ فلسفيّ يُعنى بدراسة الفن وإبداعاته، الدلالة الفلسفيّة لمفهوم الفنّ اقترن مفهوم الفن على مستوى الدلالـة الفلسـفيّة بـالمعنى الصـناعيّ العـام الـذي يعنـي الإنتاج، أي بمعنى الإنتاج المـتقن لقـيمٍ وموضـوعات اسـتعماليّة ضـمن قواعـد معينـة، ومن هنا فإنّ الفنّ يطابق المهارة القابلة للـتعلّم والتعلـيم، إضـافةً لهـذا فقـد ارتـبط الفـنّ بالمعاني الجماليّة التي تعني صناعةً إنتاجيّة لعددٍ من موضوعاتٍ وقيم جماليّة خالصة، وهي غير موجهة للاسـتخدام والـربح المـادي، بـل وجـدت لتنميـة الإحسـاس الجمـاليّ والمتعة.

فالفنّ هو عبارة عن فاعليّة إنسانيّة شأنه شأن الفعليّات الأخرى؛ حيث إنّه عمل إنسانٍ حرٌ وواعٍ، وهو يتطلّب الموهبة والمهارة، ويتميّز بأنّه عملٌ ممتع غير قابل للتعلّم، أي بمعنى أنه لا يُمكن إتقانه من مجرّد معرفة قواعده، وهو ذو غايةٍ وجدانيّة وجماليّة، أوضح إيمانويل كانت أنّ الفنّ هو نتاج إرادةٍ عاقلة وحرّة، وهو عبارة عن عملٍ حرّ يمتاز عن العلم بأنّه غير خاضع لأيّ قواعد منهجيّة وقوانين ومبادئ، فالفنّ يخرج عن المألوف والمعتاد، وهو أيضاً عبارة عن نشاطٍ حرّ لا ينتظر من وراء إنجازه المكسب أو الربح؛ حيث إنّ الفن لا يعتبر وسيلة، بل هو غايةٌ في حدِّ ذاته.

ذكر مارتن هايدكر أصل العمل الفنيّ في محاضرته، وأكّد على طابع الشيء في الآثار الفنيّة، وقد أكّد صحّة كلامه في ما يلمس في الفن المعماري من حضورٍ للحجر، أو الرخامِ، أو الخشب في المنحوتات الفنيّة، بينما يحضر اللون في اللوحات المرسومة، ويأتي جمال الصوت في الأثر اللغوي، أمّا الرنين فإنّه يتضح في الأثر الموسيقي، وعلى الرغم من هذا فإنّ حضور الشيء في المنتج الفنيّ ليس هو ما يمنحه طابعاً إبداعيّاً فنيّاً، بل هو ما يحمله هذا الأثر الفنّي من رموزٍ ودلالات واستحضارٍ للشيء الغائب المراد تجسيده؛ حيث إنّ هذا البعد الرمزيّ أو التمثيلي هو ما يضفي على أيّ عملٍ مادي طابعاً فنيّاً.

الدلالة اللغويّة لمفهوم الفنّ عرّف ابن منظور الفن لغويّاً في معجم لسان العرب، على أنّه اسم لفعل فنّ، أو فننّ الشيء أي أتقنه وجعلهُ مثيراً للإعجاب، ويقال

(رجلٌ مفن) أي أنه يأتي بالعجائب، ويقال أيضاً فنَّ أو تفنن الرجل بالكلام، أي زيّنه وأتقنه بمحسناتٍ لفظيّة، فالفن بالدلالة اللغويّةِ العربيّة هو جمالٌ وإتقان، وهو يحمل المعنى ذاته في اللغات الأجنبيّة.

لكلّ شعب من شعوب العالم عادات وتقاليد وفنون خاصّة به وتميّزه عن غيره، وتختلف هذه الفنون باختلاف الثقافات والأماكن الجغرافية واختلاف طبيعة السكان وتركيبتهم والعوامل البيئية، ووجود فن وتطوره لدى شعبٍ ما لا يعني انتشار هذا الفن عند الشعوب الأخرى في العالم، إذ إنّ الفنون الشعبية تتأثر بالمعتقدات الاجتماعية والفكرية وحتى الدينية، فالفن الشعبي في أوروبا مثلًا يختلف عن الفن الشعبي في الوطن العربي، وكلمة الفن الشعبي هنا شاملة لجميع أنواع الفنون الشعبية على اختلافها، وفي هذا المقال سيتم إلقاء نظرة عامة على الفن الشعبي، كما سيتم تعريف الفن الشعبي.

تعريف الفن الشعبي يجهل كثيرٌ من الناس تعريف الفن الشعبي، وقد ورد تعريف الفن الشعبي في معجم المعاني بأنه: الثقافة والفنون، والفن الشعبي نوعٌ من أنواع الفن الذي يعرض الحياة اليومية للشعوب ويصوّرها ويوظفها بتقنيات وأسلوب التبادل التجاري مع الشروح العامة المتبادلة والإضافات، ويشمل العديد من أنواع الفنون مثل: الأغاني الشعبية وتصميم الملابس الشعبية والرقص الشعبي وغيرها.

ومن تعريف الفن الشعبي أيضًا أنه مجموع الإنتاج الفني الذي تمارسه عامة الشعب، ويكون صادرًا عن وجدانه ومعبرًا بشكلٍ أساسي عن ميراثه الفني والثقافي والاجتماعي، ومن تعريف الفن الشعبي يظهر أنه مصطلح شامل للأدب والموسيقى والفنون التشكيلية والصناعات لشعبية بمختلف أنواعها، لكن تعريف الفن الشعبي يلتصق أكثر بالنحت والنقش والرسم والزخرفة والتلوين وكل ما يتعلق بالأزياء التراثية والأثاث، وعلى الرغم من استقلالية الرقص الشعبي والموسيقى والأدب، لكن الرسوم الشعبية تدخل ضمن هذا التعريف، وكل ما يتعلق بتزويق الآلات الموسيقية وتصميم مشاهد الرقص والملابس، بالإضافة إلى الزخارف المختلفة.

خصائص الفن الشعبي من تعريف الفن الشعبي يمكن استنتاج خصائصه، ومن أبرز خصائصه السهولة والبساطة والتقشف، والبساطة جزء مهم من خصائصه لأنها تظهر في ابتعاد الفن الشعبي عن التعقيد والتدقيق على التفاصيل، كما أنه غير متقيد بالقواعد المتمثلة بالنسب والمنظور والبعد الثالث، ومن أبرز خصائصه أيضًا سهولة التنفيذ، فهو غالبًا يُنفذ بالتخطيط الأولي والترميز للأشياء والأشخاص والنباتات دون أي تعقيدات، ويحاول خلق التوازن والتناسق بشكلٍ سلس، كما يسعى إلى التقشف في استخدام الخامات، فيستخدم الخامات المتاحة والرخيصة مثل: الخشب والحجر والطين، ويستغل الأثاث والعمار بوصفها مكانًا لتنفيذ الفن، كما استخدم الجلد وورق البردى والألوان المتاحة في الطبيعة مثل: الأتربة وعصارات النباتات والجص ومختلف المواد الدهنية.

في الفن الشعبي يكون استخراج الألوان طبيعيًّا، فاستخراج اللون الأبيض يكون من مسحوق الحجر الكلسي، أما الأسود فمن الهباب، واللون الأزرق من مسحوق الفحم النباتي، واستخدم الفن الشعبي الأكاسيد المعدنية للحصول على الألوان الأخرى، وكان تحضيرها يتم مبح البيض، أما الفراشي المستخدمة فهي من شعر الحيوانات وريش الطيور وسعف النخيل، ومن خصائصه أيضًا أن مواضيعه طبيعية تتعلق بالأحداث الشعبية مثل الأعياد والأفراح، ويستخدم الترميز كثيرًا، فالنخيل يعبر عن الخصب الزراعي، والأسد يعبر عن القوة، والسيف يرمز للقوة، والطير الأخضر للخير، والكف المفتوحة تُعدّ حرزًا عن المصائب والخوف، وكذلك العين الزرقاء وغيرها.

تاريخ الفن الشعبي يظهر من تعريف الفن الشعبي أنه مرتبطٌ بتاريخ الشعوب، فهو فن فلكلوري ارتجالي يأتي من تلقاء نفسه، ويتطور مع تطور الفرد والجماعة، ويقرّه المجموع ويستسيغونه، فيحفظونه وتتوارثه الأجيال جيلًا بعد جيل، حتى يصبح في النهاية جزء من ثقافة العقل الجمعي للشعب، ويصبح موروثًا بيولوجيًا من أصلٍ ثقافي، ولهذا لا يمكن التنبؤ بانطلاق الفن الشعبي بشكلٍ محصور، لأنه بدأ مع بداية الإنسان، وهو مختلف من حضارة إلى أخرى، وبهذا يمكن استنتاج ما يظهر جليًا في تعريف الفن الشعبي، أن الفن الشعبي ظهر منذ العصر الحجري وعهد الإنسان القديم، حيث حرص الإنسان منذ باية الحياة على إضافاء طابع جميل على بيئة معيشته في الكهوف، وهذا ينطبق أيضًا على أدواته البدائية التي استخدمها، وأبدع في التشكيلات

والألوان، وبدأ الفن الشعبي يتطور بتزيين الجسم الإنساني نفسه عن طريق التلوين والوشم، وتزيين النصب والثياب.

بدايات الفن الشعبي كانت تلقائية وعفوية، وهي البداية والمقدمة للإبداع الفني الموجود حاليًا، ولهذا لا يمكن إنكار أنّ الفضل في تطور جميع الفنون يعود إلى الفن الشعبي منذ بداية التاريخ، فقد بدأ الفن الشعبي في جميع عصور التاريخ وحافظ على بقائه وتطوره، وأصبح جزءًا راسخًا من ثقافة أي شعب، ومن أشهر الأماكن التي تطور فيها الفن الشعبي بشكلٍ تاريخي متسارع: الهند والمكسيك وأماكن وجود القبائل الإفريقية وأستراليا، أما الفن الشعبي المعاصر فقد حافظ على جذوره ومواضيعه ورمزيته، مع دخول الكثير من التطورات إليه

ومن الأمثلة على هذا فن السامري مثلًا، وهو فن شعبي فلكلوري قديم، بدأ منذ زمنٍ قديم وتطوّر بشكلٍ كبير على يد بعض الشعراء الذين أدخلوا إليه أوزان عديدة.

أنواع الفن الشعبي تعريف الفن الشعبي شامل لجميع أنواعه، فأنواع الفن الشعبي هي كل الفنون التي مارستها الشعوب عبر تاريخها الطويل، ويشمل هذا الفنون الشعبية البصرية المرئية والفنون الشعبية السمعية، وغيرها من أنواع الفنون، ومن أبرز أنواع الفنون الشعبية التي تدخل في تعريف الفن الشعبي ما يأتي:[٣] فنون الأهازيج: من الأمثلة عليها المناغاة والهدهدة والأغاني المتداولة في الحفلات، وحتى مناغاة الأم لرضيعها، والأناشيد الدينية والحماسية، وجميع الأغاني التي ترددها الشعوب المختلفة في المناسبات. فن الحكايات: يتجلى هذا الفن في حكايات الأجداد

للأحفاد وشخصية الحكواتي في المقاهي والمجالس، بالإضافة إلى القصص والملاحم المعروفة والتي تناقلتها الأجيال جيلًا بعد جيل، واعتبروا أبطالها رموزًا. فن الأساطير: يظهر هذا فيما تمارسه الشعوب من تجسيد للأساطير الشعبية المختلفة، كاستخدام التمائم وممارسة بعض العادات والتقاليد، والتمسك ببعض الأعمال التقليدية. فن التصميم: يظهر هذا في تصميم الملابس التراثية بمختلف أشكالها، وإدخال النقوش والزخرفات عليها، ويشمل هذا أيضًا الحرف التقليدية المختلفة مثل تصميم الأثاث وصنعه، وفن النحت والزخارف.

➢ الفن الشعبي والهوية الثقافية.

يعبّر الفن الشعبي عن الهوية الثقافية من خلال نقل قيم وجماليات المجتمع المشتركة. وهو يشمل مجموعة من الوسائط النفعية والزخرفية ، بما في ذلك القماش والخشب والورق والطين والمعادن وغيرها، وإذا تعذر الوصول إلى المواد التقليدية ، فغالبًا ما يتم استبدال المواد الجديدة ، مما يؤدي إلى التعبيرات المعاصرة لأشكال الفن الشعبيالتقليدي.

- يعكس الفن الشعبي أشكالًا فنية تقليدية لمجموعات مجتمعية متنوعة - عرقية أو قبلية أو دينية أو مهنية أو جغرافية أو قائمة على العمر أو على أساس الجنس - الذين يتعاطفون مع بعضهم البعض ومع المجتمع ككل.

- يتعلم الفنانون الشعبيون تقليديًا المهارات والتقنيات من خلال التلمذة الصناعية في

البيئات المجتمعية غير الرسمية ، على الرغم من أنهم قد يكونون متعلمين رسميًا أيضًا.

-الفن الشعبي بسيط ومباشر وغالبًا ما يكون ملونًا.

بالنهاية إن مقدار الفن والتصميم الأصيل الذي ينتجه فنانو الفولكلور التقليديون في الوقت الحاضر يتجاوزه "الفن الشعبي" الاصطناعي حيث تتعرض جميع أشكال الفنون والحرف التقليدية للتهديد من ثقافة المعولمة.

أن الموروث الثقافي الشعبي يعد مجموعة واسعة من المأثورات والفنون الشعبية التي أبدعها الشعب بجميع فئاتة وطبقاتة، وتشمل كل ما مارسة الشعب من شعائر وطقوس ومراسم، وما له من معتقدات، وما صدر عنه من عادات وتقاليد وأشكال ثقافية، عقلية ومادية خاصة، تمثل تفاعلة مع المجتمع وحكمته وإبداعاته المختلفة عبر العصور، مثل اللهجات والأشعار والأهازيج والأزجال والرقص والحكايات والسير والملاحم والأغاني والأمثال، وكذلك الحلي والصناعات والحرف الشعبية والعمارة والازياء وغيرها، مما عبر به الحس الجماعي وتفاعل بالتبادل والتي داخل والالتحام والتعارض مع الثقافات الأخري وتواصل عبر الأجيال حتي وصل إلي الحاضر.

والفن الشعبي ما هو إلا إنعكاسا للموروث الثقافي والإجتماعي في المجتمع، وهو إنعكاس للبيئة الطبيعية والعقيدة الدينية والأوضاع الإجتماعية والسياسية فهو ليس عملا صرفا أو ماديا، ولكنة يمثل وحدة عضوية تجمع بين الروحي والمادي.

المحور الاول: مصادر رموز وزخارف وموضوعات الفن الشعبي:

تتعدد الوسائط التي يشغلها الفنان الشعبي بأعمالة الفنية لان اي عمل فني لا يظهر الا من خلال وسيط يتم الرسم علية أو الزخرفة أو اي ممارسات فنية، فقد شغل الفنان الشعبي العديد من الوسائط لانتاج فنه والذي غالباً ما يكون الغرض منه الزينة أو التعبير عن احداث معينة يمكن حصر المصادر التي تحتوي علي رسوم وزخارف الفن الشعبي علي النحو التالي:

اولا: جدران العمائر(المنازل، المقابر): 1- جدران المنازل:أ- منازل النوبة:

النوبة قرية تقليدية تقع علي ضفاف نهر النيل في جنوب مصر، غرب أسوانن، ومنازل قرية النوبة فريدة من نوعها وهي نموذج فريد من العمارة التي تتميز ببناء زخرفي بشكل عام مزينة بقوالب من الطوب المدفرة تكون زخارف ويتم الاهتمام ببواباتها بشكل خاص حيث يتم رسم الواجهة الرئيسية للمنزل بزخارف هندسية ونباتية

وبعناصر حيوانية ملونة ومميزة، مما يجعلها مصدرا هاما للمصمم يستلهم من رموزها ووحدتها الزخرفية تصميماته الزخرفية.

ب- المنازل الريفية وجداريات الحج: جداريات الحج رسوم وزخارف جدارية تتم علي جدران المنازل في الريف، يتخيل الفنان الشعبي فيها منظر الكعبة وكسوتها وعناصر تعبيرية آخري مثل الطائرة، والمركب، والجمل، ومناظر الوداع والاستقبال محتفلاً بمناسبة دينية سنوية وهي حج بيت الله الحرام كتقليد سنوي.

2- جدران المقابر: واشهرها علي الاطلاق مقابر (شواهد مقابر الهؤ بنجع حمادي)

شواهد المقابر تشبه في معظمها شكل الجمل أو الحصان، حيث ترتفع الشواهد الأمامية(الرقبة) مع وجود شاهد خلفي صغير ربما يشير إلي سنام الجما أو مؤخرة الحصان الراقص. وتكتسي جدران هذه الشواهد بزخارف تتخذ وحدات افقية أو رأسية..وتاتي أما هندسية أو نباتية.

ثانياً: المشغولات المتنوعة:

1. الاشغال الخشبية: مثل الابواب، الشبابيك، الصناديق الخشبية والاثاث وعربات اليد، وعربات الغبن وصندوق الدنيا وياتي أسلوب اخراج الزخرفة بتنوع ما بين حفر أو تفريغ أو رسم أو التطعيم بالصدف أو المعادن أو النحت البارز أو الغائر أو النافذ.

2. أشـغال المعادن:أهمهـا الحلـي وادوات الزينـة، والاطبـاق والأبـاريق والصواني والاكواب وغيرها من المنتجـات الشـعبية التـي تـم اضـافة الزخارف لها وذلك بغرض الزينة.
3. الفخار والخـزف: كالقلـل التـي ظهـرت فـي العصـر الاسـلامي والتـي احتوت علـي أنـواع متعـددة مـن الزخـارف سـواء مـن الـداخل والتـي تعرف بشبابيك القلل أو الخارج
4. المنسوجات الشعبية: وتشمل الملابس والمفروشـات مـن كلـيم وسـجاد واعمال الخيامية المزخرفة بالنسيج المضاف.
5. الخوص ومنتجـات الجريـد وخامـات آخـري: تتعـدد وتتنـوع منتجـات الفنــان الشــعبي فــي هــذا المجــال مــن (ســلال، أطبــاق الخــوص والحصير...) وهي من الحرف التي تتوفر خاماتهـا والتـي تتميـز بهـا البيئة الريفية والنوبية، وتمتعت تلـك المنتجـات التـي تزينهـا وخاصـة الاطباق والسلال بأسلوب أشبه بالزخارف الهندسية والحلزونيـة التـي تتفق وامكانيات الخامة والتقنية التي صنعت بها
6. الرسم بالحناء والوشم: وما يتضمنه من كم هائـل مـن الزخـارف ذات المدلولات المزية سواء الزخارف الهندسية أو البيئية والتي لها معاني أما لرد الشر أو جلـب الخيـر أو الشـفاء مـن الامـراض أو فـي اغلـب

الاحيان للزينة وخاصة الرسم بالحناء والذي يرتبط بمناسبة الافراح أو المناسبات الاخري.

المحور الثاني: دراسة بعض رموز وزخارف الفن الشعبي ومدلولها التعبيري وتكوينها التشكيلي:

يستخدم الفنان الشعبي الاسلوب الزخرفي في موضوعاتة مستخدماً الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية والآدامية، كما يستخدم الكتابات العربية كعناصر زخرفية، ويتحقق الإيقاع الفني من تكرار الزخارف وتنوع وحداتها وانسجام القيم اللونية وإشغال الفراغات بالتنميق وتوزيع المساحات بأشكالها المختلفة

وتلك الرموز والزخارف الشعبية نابعة من أصل بيئة الفنان الشعبي كما أن الفكر الشعبي السائد في المجتمع والظروف المحيطة بالفنان هي التي تشكل إنتاجه الفني.

ومن العناصر والرموز والوحدات الزخرفية الشعبية نعرض منها ما يلي:

اولا: العناصر الزخرفية والرموز الشعبية:

يعتبر الرمزشكل يدل علي شئ ما له وجود قائم بذاته يمثلة ويحل محلة، أي أنه شكل يدل علي شئ غيره ومن هذه الرموز:-

1. الشمس: حفلت العديد من الأعمال الفنية الشعبية برسوم الشمس حيث ترسم كدائرة كبيرة أو ما يشبه النجم أو وجه وترسم أحياناً محاطة ببعض الخطوط كدلالة علي الإشعاع.
2. الهلال والنجمة: الفنان الشعبي أستوحي هذين الرمزين في أعمالة ، ووضعهما في أعالي المآذن. حيث يدلان علي التفاؤل، فالمسلمون يتفاءلون بهلال أول الشهر ووجدا ايضا في بعض الحلي التي تتزين بها المرأة الشعبية حيث بما يجعل لهما دوراً هاماً في وجدانه. وعبر بها عن موضوعاته ويمكن أن تثري التصميمات الزخرفية عند استلهام تلك الرموز.
3. النخيل: وهو رمز مقدس ورمز للخصب والرزق. وقد تناولها الفنان الشعبي في العديد من موضوعاته حيث انها تدل علي الخير والحياة.
4. الابريق: وهو رمز للطهارة والوضوء ويبعد الشر والحسد وكثيراً ما يرسم علي واجهات المنازل وعلي شواهد القبور وهي تعبر في هذه الحالة عن شهامة الميت وكرمه في حياته.
5. الكف والعين: صور الفنان الشعبي كرمز لإبعاد الحسد وشر العين ، ولذلك يقرن رسم العين برسم الكف فيرسم الكف مفتوحاً في وسطه عين وتكتب تحتها (خمسة وخميسة)

6. المثلث والدائرة والمربع: ترسم هذه الاشكال متداخلة للتعبير عن دلالات سحرية وتعاويذ وطلاسم كما يمثل المربع والدائرة القدسية والجلال.
7. الرموز النباتية: مثل النبات والزهور وهما رمزان للرزق والتفاؤل والصفاء ورسمها المصور الشعبي بطريقة عشوائية في الأعراس وفي رسوم الحج لترمز إلي الفرح والبهجة بقدوم الحجاج وكذلك علي المقابر كرمز للرحمة.
8. الرموز الحيوانية: نالت الحيوانات الاهتمام الاكبر في الفن الشعبي وكان لها دلالات متنوعة مع تنوع تلك الحيوانات وما لها من دور في حياة الناس ونذكر منها:-

- الاسد: يرمز الي الشجاعة والاقدام مما أكسب مكانة مميزة في وجدا الفنان الشعبي
- القط الاسود: تناوله الفنان الشعبي ليرمز إلي الفال الحسن وطرد الشيطان والشرور.
- الجمل : يرمز الي قوة التحمل والصبر وقدرته علي السير مسافات طويلة.
- السمكة: وترمز لسعة الرزق وجلب الحظ والخصوبة.

سادساً:- أنواع الفنون الشعبية

أنواع الفنون الشعبية المصرية من أنواع الفنون الشعبية المصرية المشهورة ما يأتي ذكره: الشعر الشعبي المصري ظهر الشعر الشعبي المصري في العديد من المناسبات الاجتماعية المختلفة، وقد عبّر هذا الشعر عن ثقافة مصر والعديد من الأحداث التي مرّت بها، كما يمكن أن تعبّر عن العديد من المواقف والتجارب، وقد تميزت هذه الأشعار ببساطتها وسهولة فهمها من عامة الناس. الرقص الشعبي المصري يتميز الرقص الشعبي عند المصريين بأنه متعدد الأنواع ويعد من ثقافة الشعب، إذ توجد العديد من الرقصات التي يتم أدواؤها في المناسبات المختلفة، ومن أنواع الرقص الشعبي عند المصريين ما يرقصه النساء، ومنه ما يرقصه الرجال ويعرف بالدبكة، وهي أنواع عديدة والتي تترافق مع الألحان والموسيقى الشعبية. الحلي والإكسسوارات الشعبية المصرية تقوم السيدات في مصر في المناطق الشعبية بتصنيع الحلي بشكل يدوي ويبعنها، ويستخدمن المواد البسيطة المتوفرة في منزلهم، ومن النساء من تتخذنها مهنة لهم يدر عليهن الدخل القليل، ولا تكون هذه الأدوات بالثمن الباهظ، إذ لا تتكلف النساء في صناعتها الشيء الكثير، ومن أمثلة الحلي الذي يتم استخدامه الأساور، والخواتم، والخلاخيل، أو قلادات تحمل أحرف أو رموز معينة ويتمّ صنعها على حسب رغبة الشخص. الرسومات الشعبية تتميز رسومات الفن الشعبي القديم في مصر مثل التي في القصص والحكايا التي كان يرويها الأجداد للأحفاد، وتحتوي هذه القصص والحكايا على العديد من الرسومات التي كانت تجذب

الأطفال إليها مثل قصة أبو زيد الهلالي، وكانت تروى بأسلوب سلس يحتوي على الجمال والجاذبية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل، أما عن الرسومات والمطرزات التي كانت تتواجد على الملابس العربية فكانت تحتوي على رسومات للعصافير أو ورود ملونة أو عبارات ذات معنى بسيطة ويتم نسجها وتطريزها بما يتلاءم مع الثوب. مركز الفنون الشعبية في مصر تأسس مركز للفنون الشعبية في مصر في عام 1957م وقد احتوى على مركز علمي للتراث الشعبي بمختلف أنواعه، وقد تم تأسيس أول فرقة للرقص في مصر كانت تختص بالرقص الشعبي وأطلق عليها فرقة رضا، وهي فرقة رقص شعبي ظهرت في عام 1960م وانضمت فرصة رضا إلى وزارة الثقافة لاحقًا وتشتمل فرقة رضا على الأخوين علي ومحمود رضا، ومن ثمّ أسست وزارة الثقافة السيرك القومي، والذي يهدف إلى إحياء فنون السيرك الشعبية.

مفهوم الفن الشعبي الفنون الشعبية هي الفنون المُرتبطة بالشعب وهي خليط من الفنون التي نحتاجها ونستخدمها في حياتنا اليومية، وتعبر الفنون الشعبية عن ثقافة الشعب وتاريخه وفئاته المجتمعية المختلفة، كما ترتبط الفنون الشعبية بمكان وأرض الوطن وتتميّز بأنها عمل فني إبداعي يتميز به أهل البلد، ومن المعروف عن الفنون الشعبية أنّها لا تخضع لقوالب جامدة إنما تحكمها العادات والتقاليد التي تمتاز بها البلد، بالإضافة إلى أنّ الفنون الشعبية تتميز بالبساطة.

تدريبات عملية

الفصل الرابع

الدور الاجتماعي للفن الشعبي

مقدمة.

تاريخياً، كانت علاقة العلم بالفن تبدو وكأنها علاقة بين الأدب والعلم، باعتبار أن الأدب هو أكثر الفنون شيوعاً وأسرعها تأثراً بالواقع الاجتماعي وأغناها فيما يتعلق بتعدد مواده التعبيرية التي تشحن أحاسيس الناس من أجل توصيل رسالته الإنسانية. والعلم من هذه الزاوية أيضاً يخدم حاجات الناس العملية ويمدهم بمعرفة القوانين الموضوعية ويزيد من تفاعلهم مع الطبيعة والاستفادة من مكنوناتها.. إذن فهدف الفن والعلم بهذه الصيغة واحد، وهو تطوير مدارك الإنسان، ورفع مستواه الثقافي والاجتماعي، وبالتالي تغيير العالم، وذلك على الرغم من اختلاف الموقعين، ففي حين تعبر فنية الأدب عن إدراك حسي انفعالي خيالي، يفصح العلم عن إدراك عقلي ملموس. إن تسليط الضوء على هذه العلاقة من هذا الجانب تعيدنا إلى العصور التاريخية التي ظهرت فيها الفلسفة كأقدم علم عرفته البشرية، بل وبأكثر دقة إلى بداية العصر الإغريقي، حيث السؤال التاريخي الكبير الذي جلبته الفلسفة: هل يمكن معرفة العالم؟ لنواصل بعد ذلك الغوص في مكنونات هذا العلم وفهم طبيعة عناصره وتفاعلاتها عبر العصور

وفي طوفان هذا التفاعل، كان الجدل حول علاقة الفن بالعلم يتجلى في فهم جوهر المعرفة. في فهم طبيعتها وارتباطها بالعلم ومقدار قوة الأواصر التي تربط المعرفة بالفن في ذات الوقت

وكانت الخلافات التاريخية إزاء هذه العلاقة ترسو قبالة ضفتين: ففي حين شقت اتجاهات تقليدية طريقها بنفي وجود أية علاقة بين الفن والمعرفة وحددت ارتباط المعرفة بالعلم فحسب، برزت في سياق التعمق في فهم عملية المعرفة مدارس تحاول التأكيد على قوة هذه العلاقة. وبين هذين التيارين، وكنتيجة منطقية للعملية الجدلية عندما يبرز الصراع بين فكرين مختلفين حول قضية ما، هنالك التيار الثالث الذي أخذ يراوح في مكانه وهو يعلن تشككه بعلاقة الفن بالمعرفة تارة ويبدي الاقتراب من استيعابها تارة أخرى، حتى أخذ اقترابها وبعدها في هذه العلاقة أشكالاً شتى. ولو تتبعنا في بحث استقرائي تاريخية هذه الظاهرة لتوصلنا إلى أن النزعات والاتجاهات التي انحدرت من أصول الفكر الميتافيزيقي، المثالي هي التي تقر بثنائية العلم والفن وعدم التقائهما، رغم أن ثمة توجهات تتوكأ على سند التحليل المثالي للظواهر حاولت استيعاب هذه العلاقة ولكن بفهم مثالي. ولعل الفيلسوف الإغريقي (سقراط) هو أول من توصل إلى وحدة الفن والعلم، ولكن بفهمه الميتافيزيقي، حيث رأى، من خلال التجريد المنطقي للصفات المشتركة للأشياء، أن المفهوم هو جوهر المعرفة. وهذا الاستنتاج قاده إلى المفاهيم المتعلقة بحياة الإنسان ونشاطه العقلاني، وبشكل خاص نشاطه على صعيد معرفة الذات. وعلى أساس هذا الاكتشاف جاء بموضوعته الشهيرة «اعرف نفسك» التي انطلقت من معرفته المثالية لمفهوم الجمال وفكرته التي صاغها استناداً على هذا الفهم وجملته الشهيرة «إن كل ما هو معقول جميل». فالإحساس بالجمال، حسب رأي سقراط، لا يمكن تلمسه إلا بالعقل، ومعرفة الجمال هي معرفة الحياة،

وسقراط ينظر إلى الفن بمقدار معرفته بالحياة، وبما أن للحياة هدفاً «معقولاً»، فللفن بالضرورة وظيفة معقولة وهدف معين، الفن بجماليته لم يكن في يوم ما تهريجاً بهلوانياً، من هنا لا يجد سقراط في الرقص، على سبيل المثال، فناً إلا من خلال كونه أداءً جميلاً هادفاً إلى تنمية الجسد. والفن من هذه الزاوية يعادل المعرفة في سياق سعيها نحو بلوغ هدفها وأداء رسالتها في الحياة

ثم يجيء أفلاطون ليقلب بمفهومه المميز للجمال فهم سقراط له ليشير إلى أن الجمال ليس في الفن، بل هو في الحياة ذاتها. كما أنه يرى في علاقة الفن بالمعرفة ثنائية وترابطاً في آن واحد. إن الجمال حسب قول أفلاطون يوجد موضوعياً وبشكل مستقل في وعينا، وعلى هذا الأساس فالجمال الحقيقي لا يكمن في العالم المادي، بل في الأفكار الغيبية. إن هذه النظرة لعلاقة الفن بالعلم تجد جذورها في النظرة المثالية نحو العلم وفي أساليب البحث ودراسة الظواهر الطبيعية والتاريخية التي تنكر دور عملية الصراع والحركة وأسبقية المادة على الوعي وما إلى ذلك

من جانبها جاءت المادية الديالكتيكية لتدلي بتفسيرها حول الطريق الذي تراه مناسباً لمسير البشرية نحو النمو والتقدم، الخ، باكتشافها قوانينها الخاصة المتعلقة بتطور العالم المادي. فقد ربطت المادية الديالكتيكية والتاريخية بين أهم ظاهرتين في سياق المعرفة وهما العلم والفلسفة، مؤكدة أن تطور العلوم الطبيعية من شأنه توثيق علاقتها وتأثيراتها المتبادلة على الفلسفة. وقد تبنى الفكر الماركسي هذه العلاقة لشموله

قوانين الصراع والحركة والتطور.. واستخدمت أسس هذا الفكر كأدوات لمعرفة ظواهر العالم المادي، ولفهم مجمل النشاط الإنساني في سياق العملية التاريخية

فأكدت الماركسية على جدلية العلاقة بين العلم والفن، متخذة من نظرتها لعلم الجمال منطلقاً لتحليلات هذه العلاقة، عندما تربط بين الفن والواقع بعلاقة معرفية تشكل شرطاً ضرورياً لحياة الفن ذاته

إن اهتمام علم الجمال الماركسي بعلاقة العلم والفن، من جهة، وعلاقة الفن بالواقع من جهة أخرى، جعل هذا العلم يرى في هذا الترابط استجابة للاستقلالية النسبية للنشاط الفكري في إنجاز عملية الخلق الفني. وذلك بالرغم من تأكيد هذه النظرية على أن الدور الرئيسي في تشكيل الطابع التاريخي للفن يعود إلى القاعدة المادية الاقتصادية، وأن الفن والعلم يشكلان جزءاً من البناء الفوقي الذي يخدم القاعدة

إن هذه الاستقلالية نجدها عند كارل ماركس عندما يتحدث عن وجود مراحل معينة في تطور العلوم والفنون لا تخضع للتطور الاقتصادي والاجتماعي العام ولا تتطابق مع أسسه المادية. وقد لاحظ ماركس أن الفن قد ازدهر في عصور لم تكن وصلت إلى درجة من التطور المادي العام، وأساليب إنتاجها كانت بدائية. والفن الإغريقي وروائع شكسبير المسرحية، وموسيقى المؤلفين الروس الساحرة في القرن التاسع عشر، ورسوم فناني النهضة وغيرها نماذج حية تدل على عدم وجود حتمية في ارتباط الفنون بتطور القاعدة المادية لاقتصاد المجتمع. وقد عزز الفيلسوف الإنجليزي (فريدريك انجلز) هذه النظرة بقوله «إن البلدان المتخلفة اقتصادياً بإمكانها أن تعزف

على اللحن الأول في الفلسفة، كشأن فرنسا في القرن الثامن عشر بالنسبة لإنجلترا، إذ اعتمد الفرنسيون على فلسفة الإنجليز. وهكذا الألمان بالنسبة لفرنسا وإنجلترا». إن هذا الكلام، وإن كان يعني الفلسفة بالدرجة الأولى، فبالإمكان تمديده ليشمل الفن أيضاً، لأن الفن والفلسفة يشتركان في كونهما يحملان إنجازات متنوعة لعملية التفكير المنبعث من أشكال الوعي الاجتماعي العليا، ولا يوجد منتوج فني يخلو كلياً من مضمون فكري معين

هكذا نجد أن ثمة أسساً لترابط العلم والفن، حتى قبل أن تهب عواصف ثورة المعلومات، لكن هذه الثورة أسهمت في تحديد أطر هذا التفاعل والالتقاء وفق مفاهيم أكثر عصرنة وتماشياً مع المتطلبات المستجدة. فكل شيء الآن ينظر إليه من خلال عدسة المعلوماتية وثورة تقنية المعلومات.

اولا: الدور الاجتماعي للفن.

تتناقض الآراء حول الدور الاجتماعي للفن، فهناك من يري أن الفن يستمد أهدافة من تحقيق اجتماعية الفن باعتبارة نتاج أفراد ينتمون لذلك المجتمع، أي تحقيق وظيفته في المجتمع المنتمي له، وآخرونينظرون إلي ان دور المبدع(الفنان أو المبدع للعمل الفني، الناقد، المتلقي والمتذوق) ليس التعبير فقط من وجهة النظر الاجتماعية في الفن، وإنما التأثير في تلك النظرة مما يؤدي إلي الارتقاء بالذوق العام في المجتمع والبحث عبر الفن في وظائف جديدة لاجتماعية الفن. وآخرون يرون أن الفن والعمل الفني ليس إلا ناحية ترفيهية في مجتمعاتنا.

أن الفن اصلا يعتبر فن عندما تؤكده هذه الجماعات، لتقف فيما بعد علي أن الاحكام الجمالية يسيطر عليها فكر وايديولوجيات تربط بين مؤرخ الفن وعالم الاجتماع، وعلي الرغم من ذلك فأن التحليل الاجتماعي يمكن أن يكشف بعض أمور الفن، وفي هذه الحالة فان ما يعوز عالم الاجتماع كي يكون نظيرا لناقد الفن ومؤرخة، هو نوع من التدريب علي الوسائط الفنية أو الرموز الفنية أو المعارف الآخري التي تشكل الإدراك.

ويري باحثون أن الفن المضمون الاجتماعي له يعيد ابتكار الاشكال وان سوسيولوجيا الفن توسع الفن من اجل الفنان ذاته ونعيد لابتكار الاشكال معني كلياً قدر الإمكان.

في حين يري آخرون ان العلاقة تتعدي ذلك إلي عملية صراع تتفرج عنه أبعاد جديدة للعمل الفني.: ان العلاقة الحقة بين الفن والحياة الاجتماعية لا تري في طبيعتها الاجتماعية فحسب، والتي هي تصوير العادات والسلوك وطرق الحياة والأذواق والاحداث التاريخية للعصر. بل الأكثر أهمية هو معركة الأفكار التي تنشأ من التغيرات في نمط الانتاج وعلاقات المجتمع بطبقاتة

ويوضح ديفيد انغليز وجون هغسون في مفهومهما الي سوسيولوجيا الفن بانة" يجب الا ننظر الي لفظة(فن) نظرة سطحية، والا نقبلها من دون نقد. ففي العالم الغربي المعاصر، تشير لفظة(فن) الي مجموعة من الامور التي تحوي أنواعاً معينة من الرسم والنحت والكتب والأداء المسرحي والموسيقي، وغيرها. وفي الفكر البديهية في

الحياة اليومية، تعتبر وتعرف أنواع معينة من الاشياء ذات طبيعة فنية بشكل واضح لا لبس فيهز ان فكرة كون مقطوعة غزلية لشكسبير ، أو لوحة لفان غوغ، أو مسرحية لغوته، هي عمل فني، هو أمر واضح ليس في حاجة الي اثبات، فمن الواضح إنها جميعا ذات طبيعة فنية، كما انه من الواضح أن هناك(جوهرا) للفن...فتشكل الأشياء التي يطلق عليها(قطع فنية) دائما جزءا من العالم الاجتماعي،،،

ويؤكد رياض عوض في تفسيرة لنشأة علم الاجتماع الجمالي أن أهمية الفن اصبحت في المجتمع موضوع دراسات وأبحاث تدور حول الوظيفة الكبري التي يلعبها الفن في تأسيس المجتمعات، فنشأ بذلك علم الاجتماع الجمالي؛ الذي ينادي بعلم فصل الابداع الفني عن المجتمع ، وبان التجربة الذاتية تبقي لا قيمة لها ، اذا نظر اليها بمنأي عن حياة المجتمع. صحيح أن الفنان في ابداعه الفني ينطلق من ذاتيته ولا شعوره أو اللاوعي عنده كما يقول علماء النفس، غير أن هذه الذاتية، وهذا اللاشعور او اللاوعي نراه مندمجا في حياة الجماعة يذيب حياة الفنان في مجتمعه ويحيطها بعوامل ومؤثرات اجتماعية عديدة

فالفن منذ زمن ليس ببعيد كان ثورة وسلاح بيد مجتمعاته ليكتب حضارته علي وجه الزمن"ان النظرة التي تخضع الانتاج الفني لسلطة المجتمع، حمل لواءها أساتذة الفن الاشتراكي في العالم، مؤكدين علي ضرورة الالتزام في الفن، لم اعتبر التصوير في يوم من الايام مجرد فن للترفيه والتسلية ، لقد اردت أن اتواغل اكثر فاكثر في

تفهمي للعالم والناس، بالرسم والالوان لانها اسلحتي في هذا السبيل، ان التصوير لم يخلق لتزيين الحجرات، انه سلاح هجومي ودفاعي ضد العدو"

اما جماعة الاتجاة الفردي أو الذاتي جماعة الفن فانهم يعترضون علي ذلك بحجة انهم عند ابداع اعمالهم الفنية يكونون بمعزل عن المجتمع، وهذا صحيح ولكن من اين ياتي هذا الفنان ومن اين يخلق افكارة ومن اين ياتي بها يقول د. علي شلق" ينفي الاشكال، وتتحطم جدران الجدل عندما نعلم ان الفنان انسان ، وانه مربوط بالانسانية، وانه مصنوع من وراثة، يعيش في مجتمع، ويخضع لتجربة، ويشترك مع الآخرين في وليمة الحياة، لذا فهو فرد من جهة ، ومجموعة من جهة آخري. وهذا المجموع منتم الي عالم...مثلما تدور الكواكب حول نفسها، تم حول الكوكب الجاذب للمجموعة، الشمس، وهذا بدورها تدور حول عالم آخر، الي ان يتحقق التلاحم في وحدة تامة مطلقة من الجميع، اذا كان هذا معقولا، ونهائياً، فأن كون الفنان منعزلا، يعمل لاجل فنه، ذاته ، جمالياته، نوع من الخرف المنتمي الي خزعبلات العابثين

فرد اصحاب النظرة الاجتماعية الي الفن علي دعاة المبدأ الذاتي والفردي ينطلق من ان الفنان ينتج ويصور اعمالة الفنية للمجتمع وفي طيات مجتمعة مشاركا أفراد مجتمعه مشاركة روحية، والفنان ليس علية ان ينقل صورة الواقع كمرأة بل يجعلة يرتدي ثوباً من وعية وثقافته وتقاليد مجتمعة ومبادئة وهو بهذا النقل يخلق عملة الفني، من خلال وعي فلسفي واجتماعي، والاحسن ان يكون وعيه الفلسفي بمقدار

موهبته. فالفن الارقي كما يقول توفيق الحكيم هو الفن الذي يخدم المجتمع دون ان يفقد ذرة من قيمته الفنية العليا

ومن هنا نري اثر الفن علي المجتمع ودورة الكبير فالفنان تقع عليه مسؤولية كبيرة ليكون قائدا لمجتمعة في مسيرة التقدم والنهوض لمواكبة العالم من حولنا فالفنان رأي الحقيقة وترجمها بعمل فني ليجسدها لمجتمعة، وهنا نتفق مع من يري ان الفن ليس محاكاة حرفية ومرأة عاكسة بل رؤية وفكر فنان يكمن في مضمون ما يبدعه من مادة من خلال اعمالة الفنية

فالعمل الفني بالنسبة للفنان الحقيقي ليس مجرد انفعال أو الهام بل هو عملية مقصودة يؤكد الفنان من خلالها علي واقعة الذي يعيشة. وهذا ما أوضحة كثير من المفكرين بانه لابد للفنان حتي يكون فناناً أن يملك التجربة ويتحكم فيها ويحولها الي تعابير ويحول المادة الي شكل. فليس الإنفعال هو كل شئ بالنسبة للفنان . بل لابد له أن يعرف حرفته ويجد متعه فيها كما ينبغي أن يفهم القواعد والاشكال والاساليب التي يمكن بها ترويض الطبيعة المتمردة وإخضاعها لسلطان الفن.

وايمانا بدور الفن والفنان الذي يساهم في دفع المجتمع الي النهوض وخلق حضارة ابدية تحمل في طياتها ونسيجها هوية مجتمعاتها لتقاوم وتنتصر لمبادئ هذه المجتمعات.

وهنا نقف امام تساؤل هل لثقافة وخبرة الفنـان دور فـي عمليـة النهـوض هـذه واعتقد ان الاجابة بديهية نوعا ما فالفنان المثقف والانسان المثقف بشـكل عـام سـيري الجزئيات والكليات في حياتنا اكثر وضوحا وسيري كوامن الماديات ليخلق مـن المـادة اشكالا تعكس فكر ورؤي تستنير بها المجتمعات.

وقـد ادرك الفنـان فـي الغـرب أهميـة الفنـون ودورهـا فـي التـأثير علـي الفـرد والمجتمع وتفاعلة مع المتغيرات، اكثر من الفنان.

خاتمة

فالفن تعبير ورسالة ثقافية وتربوية واجتماعيـة لغـة الحضـارة واهـم صـورها فعـن طريقـة نفهـم المجتمعـات ونـدرس تطورهـا فهـو انتـاج ملفـت للنظـر ومثيـر للاحاسيس. ان الفن يجب أن يعكس ذوقا وعلما ورسالة ليكـون فـن هـادف الـي جميـع الاحاسيس والعواطف والعقول والادراكات البشرية علي مدي العصور وعلي مختلـف الثقافات

فلولا الفنون لما كانت هنالك حضارة أو ثقافة علي وجة الارض، فالفن هو لغة عالمية ووسيلة اتصال بين الشعوب وبـين العصـور، والفـن ضـرورة فـي المجتمعـات وحاجة جمالية، كان وما زال اقدر شئ للتعبير عن وجود الإنسـان وحضـارته ، فـالفن رسالة للحاضـر والمسـتقبل عمـا كنـا عليـه مـن تطـور ورقـي وحريـة، أو مـن تخلـف

واضمحلال وجمود فكري فعسي ان تكون رسائلنا تحمل في ثناياها حية وحيـاة وسـمو لمجتمع حر قد كابد الظلم دهور.

تدريبات عملية

الفصل الخامس

الأمثال الشعبية

مقدمة.

يبدو أن ولع الانسان لمعرفة تاريخ ما حدث في الماضي، قد ارتبط ليس بالتطلع إلى ما حدث في الماضي فحسب وانما لماذا حدث ، بالشكل والكيف الذي حدث به ، وتطور تفسير التاريخ ومعرفة أسبابه .. عن طريق دراسة الفن وأنواعه وأساليبه ، فالفن يعتبر أفضل طريقة للتعبير عن تاريخ البشرية واظهاره واذا كان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي وهبته العناية الإلهية القدرة على الإحساس بالجمال وتذوقه فإن الفنون هي وسيلته في إعادة صياغة واقع حياته وكتابة تاريخه ، فالفنون هي الواجهة الحضارية لأي مجتمع إذ بها يقاس مدى تقدمه وازدهاره ، والتعرف على تاريخ الحضارات المختلفة من خلال تنوع الفنون وتصوير العادات والتقاليد والطقوس والشعائر الدينية والممارسات الحياتية ، فلم يعرف أي نشاط إنساني واستمر كما عرفت الفنون سواء كانت فنون العمارة أو التصوير أو النحت أو الفنون التطبيقية ، ودراسة فنون الحضارات القديمة علم حديث لم يتبلور إلا في القرن العشرين، ولو أن الإنسانية تعلم مدى معوقات هذه الفنون ، لطورت من العناية بها والمحافظة عليها وعلى ما خلفه الأقدمون من درر ثمينة لكتابة التاريخ عبر الحضارات المختلفة ، فعلم الفن هو نهج أصيل للمعرفة ، بل إنه متميز عن سائر الطرق التي يحدد بها الإنسان تاريخه ومجتمعه ومادة تاريخ الفن تزيد في المعرفة لطلاب كليه الفنون ، من حيث معرفة تاريخ الحضارات السابقة وتعلمهم بجانب ذلك النزعات المختلفة في الفن وتؤكد على العناصر التشكيلية في الفنون المختلفة ومدى الاختلاف بينها وتوظيفها وتأكيد

أهميتها هذا من جانب ومن جانب أخر فإنها تبعث فيهم ملكة الإبداع والإبتكار والتطوير والتعريف على الفنانين السابقين وأعمالهم ، وموضوع كتابنا هذا ، لم يهتم بدراسه الفن بصفة عامة، ولكنه محدد طبقا لوحدة دراسية بمقرر الفرقة الثانية. طبقا اللائحة الخاصة بكلية الفنون التطبيقية وهي أن نقوم بدراسة الفن الإغريقي - ثم دراسة فنون العصور الوسطى (الرومانسكى - القوطى) وعصر النهضة في أوروبا ثم دراسة الفن الإسلامي (الأموي - العباسي - الفاطمي - الأيوبي - المملوكي - العثماني) ثم الإسلامي في وسط آسيا - (السلجوفي التركي - المغولي الإيراني ثم الأندلسي ثم المغرب العربى) ثم فنون الكلاسيكية الحديثة - والحركه الرومانتيكية وبداية حركة مدرسة الأنبياء، وفي الفرقة الرابعة سوف ندرس مدى الاختلاف بين الفن الحديث والفن المعاصر والذي يتناسب مع مبادئ ومقومات القرن الواحد والعشرين. وأقول لكل أبن من أبنائي الطلاب ما قاله ما قاله الإمام الشافعي : تعلم يا فتى والعود رطب ... وذهنك طيب والفهم قابل فإن الجهل واضع كل عال ... وإن العلم رافع كل خامل وحسبك يا فتى شرف وعز ... سكوت الحاضرين

والامثال الشعبية هي محور اهتمام علماء الأنثروبولوجيا لأنها تعكس قيم واتجاهات الشعوب التي ظهرت فيها، وكذلك مشاعر وعادات وتقاليد هذه الشعوب.

ومن الواضح أن الامثال تعد تعبير عن البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها المجتمع، وتأثير البيئة الطبيعية واضح علي شخصية الشخص ، والبيئة هي ما يدفع بها إلي المغامرات والإخلاص.

الأمثال الشعبية : تعرف على أصل أشهر أمثالنا الشعبية وسبب قولها معتقدات وظواهر الأمثال الشعبية : تعرف على أصل أشهر أمثالنا الشعبية وسبب قولها ثقافتنا العربية بها الكثير من الأمثال الشعبية التي تقال في مناسبات محددة، اخترنا لكم مجموعة من أشهر هذه الأمثال الشعبية مع عرض لأصلها وسبب قولها ومناسباتها. ان 87قراءة الأمثال الشعبية في وطننا العربي هي إحدى نواتج تراثنا الشعبي على مر العصور ولا زلنا نستدل بمثل شعبي عبارة عن جملة من كلمات قليلة وأحيانًا كلمة واحدة على موقف كبير نحكيه في أيام كثيرة، إذن الأمثال الشعبية من الأشياء التي نستخدمها يوميًا وتسهل علينا حياتنا اليومية وتنقلنا لمستوى أعلى من التفاهم، ولولا أننا نمتلك نفس الثقافة الشعبية، ما كنا فهمنا هذه الأمثال ولا استوعبتها عقولنا لاعتمادها على بيئتنا وهويتنا العربية والمفردات والتفاصيل الموجودة في هذه البيئة، والألاعيب اللغوية التي نمارسها جميعًا من نتحدث باللغة العربية أو بإحدى لهجاتها، ولذلك سنتحدث في السطور القادمة عن أصل أشهر أمثالنا الشعبية في أوطاننا العربية، والأسباب التي أدت إلى قول هذه الأمثال الشعبية وقصص قولها: أشهر الأمثال الشعبية وسبب قولها يا بخت من يكن النقيب خاله أحد الأمثال الشعبية الشهيرة في بعض الدول العربية ويقال هذا المثل للشخص الذي يكون أحد أقاربه أو أحبابه مديرًا عليه أو محابيًا له أو يمتلك منصبًا كبيرًا يمكنه أن يقضي مصالح عدة بدون تعب أو عناء، وأصل المثل أنه كان في عادة العرب قديمًا أن يعينوا لمن يتزوج حديثًا شخصًا يقوم على طلباته ويؤدي خدماته ويرعاه لمدة أربعين يومًا، ويكون اسم هذا الشخص

"النقيب" ومن هنا كان أصل المثل الشعبي حيث أن الخال يكون أكثر اهتمامًا بابن أخته وأكثر عناية ورعاية ويفعل ذلك عن حب حقيقي وصدق في الاعتناء بحاجة ابن الشقيقة والعمل على راحته بشتى السبل، لذلك يقولون: يا بخت من كان النقيب خاله. اكفي القدرة على فمها، تصبح البنت مثل أمها أحد الأمثال الشعبية الشهيرة ويقال في عدة دول سواء مصر أو الخليج أو العراق أو الشام ويقال بعدة صيغ ولكنهم يتفقون أن المعنى واحد وهو اقلب القدرة على فمها، تجد أن البنت أخذت طباع أمها، وفي هذا المثل وأصله روايات عدة وربما بسبب شهرته فقد اختلفت رواياته، فهناك من قال أن السبب في ذلك هو أن امرأة قديمًا قد جعلت علامة دخول ابنتها المنزل هي أن تقلب القدرة على فمها فتحدث صوتًا، ولكن الأكثر منطقية هو أن كان هناك شاب في نواحي الشام يريد أن يتزوج وكلما ذهب لفتاة كي يتزوجها رده أهلها لا لعيب فيه ولكن لأن أمه قد أرضعت هذه الفتاة، ولم يجد هذا الشاب أي فتاة كي يتزوجها من نساء بلدتهم لأن أمه قد أرضعت بنات البلدة كلها، وبالتالي حرمت عليه فتيات البلدة كلها إلا امرأة كبيرة في السن بلغت الخامسة والأربعين من العمر ولم تتزوج وهي تقارب لسن والدته وبالتالي من المستحيل أن تكون أمه قد أرضعتها، وسريعًا سريعًا حاول الشاب إتمام المراسم بسرعة فبمجرد موافقة المرأة على الزواج عمد مباشرة إلى كتب الكتاب والعقد على المرأة، إلا أن في هذا اليوم جاء خاله بسرعة قائلاً: هل كتبتم العقد؟ قالوا لا، فتنهد بارتياح وقال: "جدتك تسلم عليك وتقول لا تتزوج هذه المرأة لأنها جدتك قد أرضعتها أي أنها خالتك في الرضاع وبالتالي محرمة عليك أيضًا، فذهل الناس وقالوا:

"اقلب القدرة على فمها، تصبح البنت مثل أمها"، وهذا هو أقرب رواية لواحد من أهم الأمثال الشعبية في العالم العربي والذي يقال للتعبير عن أخذ البنت طبائع أمها وبالتالي تصبح بمرور الوقت نسخة منها مشابهة لها تمامًا في الشكل والجوهر والأسلوب. من لا يعرف، قال عدس أحد الأمثال الشعبية الشهيرة التي تقال للإشارة إلى الأشخاص الذين يحكمون بالمظهر ولا يعرفون أصل القصة، ولا ريب أن المثل المنتشر في البلدان العربية جميعها قد يستغرب سامعه في البداية، ما علاقة العدس بجهل المتحدث؟ ولماذا عدس تحديدًا؟ يقال والله أعلم أنه كان هناك رجلاً يبيع البقوليات وذات ليلة قام لص بمحاولة سرقة الدكان لكن من حظه العثر أن التاجر ضبطه وهو يسرق حيث كان يمر على المحل باستمرار ليطمئن عليه، فما كان من اللص إلا أن اغترف حفنة من العدس أخذها وانطلق فارّا والتاجر وراءه صائحًا بالناس أن يمسكوا اللص، ولكن المفاجأة أن تقاعس المارة عن الإمساك باللص بعد أن رأوا أن اللص لم يسرق سوى حفنة من العدس لا تستحق كل هذه الضجة التي يحدثها التاجر بل لاموا عليه أنه يحاول الإمساك بهذا اللص المسكين الذي ربما لا يجد القوت ويبيت جائعًا لذلك أخذ هذه الحفنة من العدس كي يطبخها ويأكلها، وفجأة وجد نفسه التاجر هو المُلام بينما الناس يتعاطفون مع اللص الذي ظنوا أنه لم يسرق سوى حفنة العدس هذه، فتأسى الرجل لهذا الحال وردد هذه العبارة: من لا يعرف قال عدس. وصارت من هنا هذه العبارة أشهر الأمثال الشعبية وتقال دومًا لمن يتسرع في الحكم أو إصدار الأحكام على غيره أو على حال غيره دون الوقوف على الملابسات الدقيقة أو الظروف التي

جعلته على هذه الحالة، أو أن حاله الحقيقي يناقض مظهره الذي يحكم به هؤلاء الناس بسطحية. بين حانا ومانا، ضاعت لحانا أحد الأمثال الشعبية المنتشرة في الدول العربية، ويقال لمن تم استنزافه وتشتيته بين أكثر من جهة حتى وجد نفسه لم يفز بشيء في النهاية بسبب تضارب المنافع وتعارض المصالح وما يترتب على هذا من استنزافه مع ظن كل جهة أن معها الحق، وأصل هذا المثل أن رجلاً قد بلغ من العمر أرذله متزوجًا من امرأة عجوز مثله اسمها حانا، وفي يوم قرر الزواج من فتاة صغيرة تعيد له شبابه وتعيده إلى الدنيا والإقبال عليها، وكانت هذه الفتاة تدعى مانا، وكانت مانا تنتف من لحيته الشعر الأبيض كي لا يشيب وتظل لحيته سوداء كدليل على الشباب، بينما كانت حانا الزوجة القديمة المسنة تنتف من لحيته الشعر الأسود كي يشيب مثلها ويصبح مناسبًا لها، وبالتالي لم يتبق في لحية الرجل شعر بسبب تناوب الزوجتان على نتفهما، ولذلك كان هذا المثل: بين حانا ومانا، ضاعت لحانا. ومن هنا أصبح أحد أشهر وأهم الأمثال الشعبية في بلداننا العربية. دخول الحمام ليس مثل خروجه بالطبع نسمع كثيرًا هذا المثل الذي يعد من أشهر الأمثال الشعبية ويقال لمن ظن أن الأمور بسيطة بحيث يقبل على شركة أو زواج أو شراء شيء أو أيًا كان من المعاملات بين الناس ويريد أن ينسحب وقتما يحلو له فيفاجأ بالطرف الآخر من هذه المعاملة يخبره بأن دخول الحمام ليس مثل خروجه، ومثلما يبدو أن دخول الحمام يعني أنك تدخل دورة المياه وأنت متصعب وظروفك سيئة فتخرج مرتاحًا مستريحًا وهذا ظاهر المثل ولكن الحقيقة تناقض ذلك، حيث يروى قديمًا أن أحد أصحاب الحمامات

التركية قد قام بتعليق لافتة تخبر الزبائن أن الدخول مجاني، ولذلك أقبل الزبائن واكتظ الحمام بهم، وكان صاحب الحمام يأخذ ملابسهم وهم داخلون فيفاجئون وهم خارجون أن صاحب الحمام يقول لهم أن صحيح الدخول مجاني لكن الخروج مقابل أموال، ولن يتسلموا ملابسهم سوى بعد الدفع، وبناءً عليه قال الناس أن صحيح دخول الحمام ليس مثل الخروج منه ومن هنا صارت هذه الجملة توصيفًا دقيقًا لعدم سهولة الانسحاب من الأمور وأصبح من أشهر الأمثال الشعبية في بلداننا العربية. الذين اختشوا، ماتوا هذا أيضًا أحد الأمثال الشعبية الشهيرة ويقال لمن يجاهر بافتقاره للحياء ويتبجح ولا يجد غضاضة في عدم امتلاكه للخجل اللازم للإنسان، فتقول له أن من اختشوا ماتوا، بينما أصل المثل يعود للعصر المملوكي حينما شب حريقًا في إحدى حمامات النساء وكان هذا الحريق مريعًا لدرجة دفعت بعض النساء اللائي لا يرتدين ملابسهن إلى الخروج مباشرة دون الاهتمام بأجسادهن المكشوفة بينما ظلت بعض النساء قابعات في الحمام خوفًا من الخروج دون ملابس ويفضحن أمام الخلق فخجلن من ذلك وللأسف لقين جزاء خجلهن وحيائهن أنهن قضين نحبهن حرقًا بسبب حيائهن وحرصهن على الالتزام والتمسك به، ولذلك يقال: "اللي اختشوا ماتوا" أي أن من تمسكوا بالحياء والخجل ماتوا وبقي فقط من يفتقرون للحياء والخجل ومن هنا كانت هذه إحدى قصص أشهر الأمثال الشعبية التي تضرب في افتقار الناس للخجل والحياء وتبجحهن ومجاهرتهن بالبجاحة وانعدام الخجل. بيننا ما صنع الحداد أحد أشهر الأمثال الشعبية والذي يقال دليلاً على الكراهية الشديدة التي تتم بين شخصية والخلاف الذي ينشأ

ويستحيل معه الإصلاح أو عودة العلاقات مرة أخرى فيتم التعبير عن هذه الحالة المتقدمة من الشقاق والخلاف بين الأشخاص إلى أنه بيننا ما صنع الحداد، ولعلك تسأل نفسك: ما هو هذا الذي صنع الحداد ويعبر به عن البغض والخلاف؟ قيل أنه السيف، أي أن الحداد يصنع السيوف وبالتالي بين وبين هذا الخصم السيف أي أن الخلاف بيننا قد وصل لدرجة القتال والنزاع بالسيف، ولكن هناك رواية أخرى لهذا المثل حيث قيل أنه كان هناك رجلاً على خلاف ونزاع دائم مع زوجته لدرجة أنه كانت تنكد عليه عيشته وتنغص عليه حياته ولا تجعله يرى يومًا واحدًا حلوًا، بل كانت حياته كلها مجموعة من المشكلات والصراخ والخلاف، فقال لها ذات يوم وقد طفح الكيل: بيني وبينك ما صنع الحداد. فاستغربت من هذه الكلمة وقالت: ما هو هذا الذي صنعه الحداد ويقف بينها وبين زوجها، وغاب بالفعل أيام ثم عاد وفي يده قطعة من الحديد أمر ابنه أن يطرق عليها بقوة، وأنه سيبتعد وسيقيم عندما يختفي الصوت، وبناء عليه سيكون بينه وبين زوجته هذه المسافة الدائمة، وبالتالي أصبح بينهما صوت القطعة الحديدية التي صنعها الحداد، ومن هنا جاءت قصة أشهر الأمثال الشعبية المعبرة عن شدة الخلاف والنزاع. عادت حليمة لعادتها القديمة هذا أحد أشهر الأمثال الشعبية التي يدل على الشخص الذي لا يستطيع العدول عن عادته أبدًا مهما حدث فمثلما قالوا أن "الطبع غلاب" أصبح هذا المثل أيضًا دليلاً على أن الشخص لا يتغير تمامًا بل سيأتي له يوم ويرجع لعادته القديمة التي كانت من قبل، وقصة هذا المثل في البداية حليمة هي زوجة حاتم الطائي، وهذا الرجل كان أحد أعلام الشعر الجاهلي ويضرب به المثل في الكرم،

حتى أن الكرم الزائد قد نسب إليه فيقال: "الكرم الحاتمي" أي الكرم الزائد المبالغ فيه والذي يشبه كرم حاتم الطائي، ولكن للمفارقة كانت زوجته حليمة بخيلة جدًا وعندما تطبخ الطعام تضع سمنًا قليلاً جدًا وأحيانًا لا تضع أبدًا، فعاتبها زوجها على ذلك وقال لها أن قديمًا قالوا من تضع سمنًا كثيرًا في إناء الطبخ يطول عمرها، وبالفعل أصبحت هذه المرأة تضع السمن الكثير في الطعام التي تطهوه لضيوف زوجها واستمرت على هذه العادة الجديدة لسنوات عدة، بيد أن هناك شيء قد حدث جعلها تعدل عن عادتها الجديدة هذه وتعود لعادتها القديمة وهي وفاة ابنها الوحيد الذي كانت تحبه جدًا وانتابتها حالة كآبة مزمنة ولم تستطع الاستمرار على عادتها الجديدة بل عادت تقلل السمن في الطعام حتى تموت وتلحق بابنها، ومن هنا أتى: عادت حليمة لعادتها القديمة، وهذه هي قصة أشهر الأمثال العربية المضروبة في عودة الشخص إلى عادته القديمة وأنها تغلب على الشخص نفسه. على رأسه ريشة طبعًا سمعنا هذا المثل العربي الشهير والذي يعد من أشهر الأمثال الشعبية في بلداننا العربية وهو للدلالة على الشخص المميز مطلقا، بينما بمرور الوقت أصبح للدلالة على الشخص المميز ولكن بطريقة سلبية، ويشبه هذا المثل؛ المثل الآخر الذي يقول من على رأسه بطحة يحسس عليها، وقصة هذا المثل تعود إلى سنوات عدة حيث كان هناك رجل فقير سرقت دجاجاته من كن الدجاج الذي يملكه، والأمر تكرر كثيرًا لدرجة فاقت الحد، فذهب إلى شيخ مسجد القرية التي كان يسكن فيها وشكا إليه سرقة دجاجاته، فقال أن غدًا سيكشف له السارق، وبالفعل كان اليوم التالي هو يوم الجمعة واجتمع رجال القرية كلهم للصلاة فبعد

الصلاة تحدث الشيخ وطلب من المصلين عدم مغادرة المسجد وأخبرهم أن هذا الرجل الفقير تسرق دجاجاته، وأن هذا فعل مشين ولا ينبغي على هذا الشخص الذي يسرق أن يفعل هذا وأنه لم يكتفِ فقط بالسرقة، بل ببجاحته أتى للصلاة ولا زالت آثار الريش على رأسه، فمسح اللص رأسه وقام بكشف نفسه بسبب غبائه وذكاء الشيخ، ومن هنا أصبح التعبير على رأسه ريشة واشتقت منه فيما بعد: من على رأسه بطحة يحسس عليها، للتدليل على من يرتكب خطأ لابد وأنه سيكشف نفسه بنفسه بسبب شعوره بالتوتر، ليصبحا أهم وأشهر الأمثال الشعبية التي نداولها بيننا يوميًا. يكذب كذب الإبل ربما وردت هذه الجملة في فيلم كوميدي ولكنها لها جذر تراثي بما جعلها أحد الأمثال الشعبية العربية الشهيرة، والتي تصف شدة الكذب وأن يكون الكذب زائدًا عن الحد، وهنا يعود الأمر للعرب القدامى والذي كانوا يعيشون في الخيام في الصحراء وكان رفيق حياتهم هو الجمل، أو الناقة.. بحيث يعتمدون على الإبل في حياتهم اعتمادي كلي وجزئي في شرب لبنها أو التنقل بها وغيرها، وربما طبيعة هذه الدواب والتي تمكنها من الصبر على الجوع أيامًا هي الأكثر مناسبة لمعيشة العرب القدامى، وحين كان العرب يصطحبون إبلهم في الترحال أو التجوال كانت الإبل تحرك شفتيها فيظن العربي أنها قد وجدت عشبا تأكل منه ولكنها في الحقيقة كانت تحرك شفتيها فحسب على سبيل الملاعبة، أو ربما يكون يقوم بعملية إعادة أكل الطعام المخزن لديه، حيث من المعروف أن الجمل يخزن الطعام والشراب لفترات كبيرة، ومن هنا جاءت قصة المثل الشهير: كذاب كذب الإبل. امسك الخشب لعل هذه المقولة هي أغرب ما يمكن

تسمعه في باب الأمثال الشعبية لأنك لا تعرف تحديدًا لماذا يجب علي أن أمسك بالخشب بغرض التبرك والحماية من الحسد؟ وما علاقة الخشب بذلك؟ هل تعلم أن هذا ليس مثلاً ذو أصل عربي، بل هو عالمي حيث هناك تعبير شائع بالإنجليزية يقولون فيه "touch the wood" ولعلك تستغرب كيف يعرفون هذا التعبير وما علاقة الأجانب به؟ ولكنك ستستغرب عن علاقتك أنت به وستبحث عن كيف انتشر هذا التعبير ليصبح أحد الأمثال الشعبية المشهورة، هذا المثل أصله وثني حيث كان يعتقد الأقدمون أن هناك أرواحًا خيّرة تعيش في الأشجار، وبالتالي صار الإمساك بالأشجار يقصد به التبرك والحماية، ثم لاحقًا بعد انتشار المسيحية في العالم تم استخدام هذا التعبير للإشارة إلى الصليب الخشبي، ويروى أنه في عهد الإمبراطور قسطنطين كان جموع المؤمنين بالمسيحية يسيرون في مسيرات عامة أشبه بالمواكب ويمسكون الصليب الكبير والمشاركون في المسيرة يلمسونه بغض التبرك والحماية من الحسد، ثم بعد ذلك وضع الصليب الخشبي الكبير في كنيسة القسطنطينية وصار الناس يمسكون به بغرض التبرك والتطهر والحماية من الحسد، وصار استخدام تعبير الإمساك بالخشب للدلالة على التطهر والحماية ثم تم استعمال التعبير على نطاق أوسع كي يصلنا، ونستعمله وليصبح أحد الأمثال الشعبية المشهورة في حياتنا اليومية. يا عيب الشوم يروى في هذا المثل الشعبي أنه كان هناك فتاة بدوية تتنزه في الصحراء وكانت ترتدي ثوبًا أبيض، وبينما هي تتجول إذ صادفت وردة من نوع اسمه "الشوم" وهو ورد جميل جدًا ولكنه يفرز ألوان على الملابس والجلد، وعندما أخذتها الفتاة لتلعب بها

وجدت أن ثوبها الأبيض قد أصبح مبقعًا ببقع الألوان التي أفزرتها الوردة، فرددت :"يا عيب الشوم"، ومن هنا أصبحت الكلمة تدل على الشيء المعيب السيئ، ويرجح أن يكون المقصود بالشوم أيضًا "الشؤم"، أي العيب المشؤوم شديد الخزي والعار، ولكن بعض القبائل العربية تسهل الكلمات فتحذف الهمزة منها، وعلى أي حال يعتبر هذا التعبير من أشهر الأمثال الشعبية للدلالة على العيب الشديد. مثل القطط بسبعة أرواح يضرب هذا المثل في الشخص الذي يتعرض للعديد من المصائب والمشكلات والحوادث ويخرج منها من غير سوء أو إصابات أو خسائر، حيث يقال أنه مثل القطط بسبعة أرواح، ولعل التشبيه بالقطط تحديدًا لأن القطط تستحق إطلاق هذه الصفة عليها، فلعلك لاحظت من قبل أن القطة تقفز من ارتفاع شاهق ولا يؤثر فيها ذلك إطلاقًا بل على العكس تشعر أنه يكسبها حيوية حيث تقوم تجري بعدها مباشرة وكأنها لم تقفز من ارتفاع كبير للتوّ، وذلك يرجع إلى مرونة عضلات القطة وقدرة جسدها على امتصاص الصدمات، وبالتالي من الطبيعي أن تقفز من ارتفاعات شاهقة دون أن تمس بسوء أو يؤثر ذلك فيها، وتلهم هذه المقولة الأقدمين ليطلقوا أحد أشهر الأمثال الشعبية. قول جهيزة الذي قطع قول كل خطيب يضرب هذا المثل للقول الذي يقوله شخص ويحسم به الجدل ويريح المتناقشين والمتفاوضين، حيث يقال "فلان أتى بقول جهيزة الذي قطع قول كل خطيب"، وأصل المثل أنه كان هناك جلسة تفاوض بين أولياء مقتول وأولياء قاتل يحاولون إقناع أولياء القتيل بقبول الدية وإنهاء المسألة، واشتد النقاش والجدال إلى أن أتت جارية اسمها "جهيزة" تخبرهم أن القاتل قد ظفر به

بعض أولياء المقتول وقتلوه بالفعل، فقالوا أن هذا هو قول جهيزة الذي قطع قول كل خطيب فعلاً، أي أنهى الخلاف وحسم الجدل، ومن هنا كان أصل المثل الشعبي الشهير. القشة التي قصمت ظهر البعير أحد الأمثال الشعبية الشهيرة، ويضرب في الشخص الذي تحمل كثيرًا ثم جاء موقف تافه جدًا جعله ينفجر أو ينهار، ويروى أنه كان هناك شخص مسافرًا حمل على جمله أمتعة كثير بما ينوء بحمله ثلاثة جمال، وليس جملاً واحدًا، وأخيرًا تبقى شيء صغير جدًا بوزن القشة، فوجد أن الجمل قد انهار وسقط، فقال الناس، هذه هي القشة التي قصمت ظهر البعير، وبذلك أصبحت هذه القصة أصلاً لأشهر الأمثال الشعبية، وتضرب في أن كثرة الضغط قد يؤدي إلى الانفجار، وكثرة تحميل الأعباء قد يؤدي إلى الانهيار. خاتمة كانت هذه أبرز الأمثال الشعبية المتداولة في الدول العربية ولكن الأمثال الشعبية كثيرة وباقية ولا ريب أنها تحتوي على بلاغة وفصاحة شديدة ولكل مثل شعبي قصة أو سبب لقول هذا المثل، فيمكنك البحث بنفسك عن قصص باقي الأمثال وتزويدنا بالمثير مما وجدت

المثل الشعبي من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء، حيث يجسد المثل الشعبي تعبيرًا عن نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة. ومجموعة الأمثال الشعبية تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة. فهي إذن جزء مهم من ملامح الشعب وأسلوب حياته ومعتقداته ومعاييره الأخلاقية. <ref> جمال طاهر في كتاب موسوعة الأمثال الشعبية والمثل الشعبي هو ليس مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبية، وإنما هو عمل يستحث قوة داخلية على التحرك، إضافة لذلك فإن المثل

الشعبي له تأثير مهم على سلوك الناس، فالمعنى والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم. وهذه الأمثال على اختلافها تعبر عن تاريخ وفكر الأمم.

المثل الشعبي هو تعبير عن نتاج تجربة شعبية طويلة أدت إلى عبرة وحكمة، وهو أشبه ما يكون بالرواية الشعبية التي تقص قصة موجزة فتسهم في تكوين الشعب. ومجموعة الأمثال الشعبية تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة، فهي إذن جزء من ملامح الشعب وقسماته وأسلوب عيشه ومعتقداته ومعاييره الأخلاقية.

والمثل لون أدبي معبر طريف المنحى، عظيم الفائدة، يلخص تجربة إنسانية، يتردد على ألسنة الناس. على أن شعبية المثل مكنته من احتلال موقع جليل في نفس قائله وسامعه، وجعلت له مكان الصدارة، من حيث الأهمية والتأثير بين سائر فنون القول الشعبية.

ولقد تنوعت تعاريف المثل، لكنها جميعًا لا تخرج عن أنه: " قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة، وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة ". وقد كان إدراك العرب أهمية الأمثال، سواء كانت فصحى أم شعبية جليًا وواضحًا، فجموعها وحرصوا عليها.

والأمثال حِكَمٌ شعبية شفهية مجهولة القائل وهى واسعة الانتشار بين العامة والخاصة.

كما يمكن تعريف المثل على أنه: "جملة مفيدة موجزة متوارثة شفاهه من جيل إلى جيل. وهو جملة محكمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات".

والمثل كما يراه الفارابي: "هو ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم واقتنعوا به في السراء والضراء، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وهو أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص. ولذا فالمثل قيمة خلقية مصطلح على قبولها في شعبها، وهو يمر قبل اعتماده وشيوعه في غربال معايير هذا الشعب، وينم صراحة أو ضمنا عن هذه المعايير على كل صعيد وفي كل حال يتعاقب عليها الإنسان في حياته".

تعرِّف الموسوعة البريطانية المثل على أنه: "قول بليغ محكم، يستخدم في نطاق عام، إذ أنه من التعبيرات المتداولة بين الناس، والأمثال جزء من أية لغة متكلمة وتعود إلى بعض أشكال الأدب التراثي (الفولكلوري) المتناقل شفاهة".

وتتميز الأمثال الشعبية بأنها تناولت كل مناحي الحياة، ويجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة، كما أن المثل جملة مفيدة دقيقة العبارة، وغالبية الأمثال جمل موسيقية متجانسة الأوزان والكلمات، سهلة الإلقاء والتناقل والحفظ، لها إيقاع خاص.

ويدعو المثل الناس إلى اتباعه والالتزام بما فيه حيث يقول المثل: "زي المثل واعمل" و "ما خلَّى المثل وما قال"

قد يرى البعض أن كثيرًا من الأمثال لا تتفق، بل قد تتناقض، لو وضعت جنبًا إلى جنب، مثل: "اللي الحكومة تاخد مراته ما يتعايرش" و"اللي تقدر على ديته اقتله".. وحقيقة الأمر أنه لا تناقض، فالمثل الأول له دلالة على قوة الحكومة ومقاومة الشعوب، أما المثل الثاني فهو يدل على ضعف السلطة مما يجعل الفرد يفعل ما يحلو له.

ولو قلنا إن المثل خلاصة فكر الشعب وخزانة حكمته لحق لنا القول إن هذا الفكر متناقض إذ يجمع هذين المسلكين معًا، غير أن التناقض هنا ليس سوى ظاهري فقط، فالدلالة هنا على أن المثل يعبر عن تاريخ شعبي وعن مدى قدرة أبناء الشعب المصري على التعامل مع الأمور في الفترات المختلفة.

فهذا ليس لأن الفكر الشعبي متناقض، بل لأن التجارب والحالات شديدة التنوع، ولو اقتصرت الأمثال على إظهار جزء من الخبرات غير المتناقضة لما حق للدارسين أن يعدوا الأمثال صورة للفكر الشعبي وخبراته، ولكان ظهر جزء من الصورة وخفي جزء. ووظيفة الأمثال هي تسجيل خبرات الشعب والحفاظ على قيمه وعاداته وتقاليده من الاندثار، ونقل خبرات الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد.

الأمثال الشعبية

المثل هو جملة أو عبارة قصيرة تتحدث عن تجربة معينة مر بها أشخاص في زمن معين. إذا فالأمثال إبداع الشعب بأسره من خلال الخبرة والفترة التاريخية التي اضطرته (الشعب) إلى قول المثل.

تعتبر الأمثال الشعبية مرآة لطبيعة الناس ومعتقداتهم حيث تنعكس عليها عاداتهم وتقاليدهم.

تعتبر الأمثال وسيلة لتعليم الدروس من الحياة بشكل حكيم ومرح في آن واحد، فالأمثال تحث على الفض السخرية حينا آخر.

أمثال المناخ وفصول السنة:

ومن الأمثال ما هو عصارة ملاحظة الطبيعة والمعرفة الجغرافية المناخية والزراعية.

1. إلسَّنِة الْمِليحَة بْتِنِعْرِفْ مِنْ فُولْهَا وِسْخُولْهَا.

أي أن الطقس المعتدل الملائم، يساهم في أن ينبت الفول جيدًا، وأن تربى سخول الماعز جيدًا. وهذا الم تحسّن الجو الإجتماعي العام في ذلك المجتمع.

2. إِللَّي مَا يُحْرُثْ فِي الشِّتَا يِسْتَعْطِي فِي الصّيفْ.

لأن من يرزع يحصد الثمر وينعم به، بينما يقاسي منَ لا يزرع من الحاجة للمواد.

3. إِلشِّتَا ضِيق وَلَوِ انُّه فَرَجْ.

يُضرب للإعراب عن فصل الشتاء يضيّق أبواب الحركة أمام الإنسان، على الرغم من أنه يبشّر ب

4.شّمِّل يوم وَلا تَقِّيل سنِة.

إذ كلما اتجهنا شمالًا في بلدنا تكثر الأمطار، وهي تقل كلما اتجهنا جنوبًا نحو زنات الصحاري العالمي

5. إلنَّارْ فَاكِهْةِ الشِّتَا وِاللّي مَا بِصَدّقْ بِنْصَلي أو بِصْطَلي.

يُضرب للإعراب عن متعة الجلوس إلى جانب المدفأة في فصل الشتاء.

6. يا ربّ حْمومْها في أَوَّل وْسومْها.

إق أن زيادة درجات الحرارة في تشارين تبشر بالوسم الجيد والأمطار الغزيرة، لأن منطقة ضغط منخف

المِرِبْعانِيّة

7. إتّقي البَرْد بِالجَرْد.

وقالوا: إتقي البرد ولو بخَلقِة جَرْد.

أي ولو بقطعة بالية.

8. أللّه عليك يا عَبْدي، ما بْتِحمِل صيفي وِلا بَرْدي.

والعمى يؤكد، عدم قدرة الإنسان على تحمَّل ما سَنّة الله من أنواع المناخ.

9. إلدَّفا عَفا.

أي الدفء على عكس البرد الذي يعتبر أساسًا لكل علّة.

وقالوا: إلدَّفا عّفا ولو كان في الصّيف.

10. إلثّلْج وَبِبان المَرْج.

وقالوا: بذوب الثلج وْبِظْهَر اللّي تَحْتُه.

يضرب في ضرورة عدم الاكتراث بالقشور والمظاهر.

11. إنْ هَبَّتْ غَرْبي، يا سَعْد قَلْبي.

لأن الريح الغربية في شرق المتوسط مشبعة بالرطوبة، ويمكن أن تمطر.

وقالوا: وإنْ هَبَّتْ شَرقي يا ضيعْةِ ابْنَيّي.

لأن الريح الشرقية جافة تهدد بجفاف الزروع وبسنة قحط.

وقالوا: إنْ هَبَّتْ شَمالي يا ضيعْةِ عْيالي.

لأن الريح الشمالية قد تهب من سيبريا الجافة، فلا تحمل الرطوبة والمطر.

وقالوا: الرَّيح الشَّمالي بُطْرُد المَطَر.

وقالوا: كُلّ شي من الشَّمال مْليح ما عدا الرّجال والرِّيح.

12. إلغَرْبِيّة بِتْجِيبِ المَطَرْ وِالشَّرْقِيّة بْتِعْمِي البَضَرْ.

إذا جاءت الريح من الغرب فهي تحمل أمطارًا، وإذا هبّت من الشرق فهي مضايقة للإنسان. وهذا المثل

الإنسان خيرًا، بينما ذات الأمور لو كانت صادرة من اتجاه آخر، فهي غير مستحبة.

والمعروف أن الرياح تدور مع دورة الكرة الأرضية من الغرب إلى الشرق، وهي تأتي من المحيط الأ
الشرقية عندنا من بادية الشام وهي تحمل الغبار بالإضافة إلى جفافها.

الشمس

13. إلبيتْ اللَّي بْتُدخلُه الشَّمْس مَا بُدُخْلُه الطَّبِيبْ.

يُضرب في معرض الحثّ على فتح النوافذ وإدخال إشعة الشمس إلى المنازل لأنها تطهرّها من الجراثي

قوس قزح

14. إنْ قَوَّسَتْ باكِر إحْمِلْ عَصَاتَكْ وْسَافِرْ، وإن قوَّسَّت عَشِ ِسِتّة دَوِّر عَ قُرنِة دْفِيّة.

والمقصود أن الشمس بإشراقها صباحًا تبشّر باستمرار اعطاء حرارتها التي تبعد المطر في ساعات الن
والمطر ممكن الهطول.

الماء

15. إلأَرْض الواطْية بْتِشْرَب ماءْها وْماء غيرْها.

وهو الذي يشير إلى أن المتواضع والشامل يحظى بالكثير من الرضى والقبول.

16. كُلّ وادي عَ قَدّ سيلُه.

والسيل هو الماء العلوي الذي لم تستطيع الأرض استيعابه، ويضرب في أن كل امريء يقدم للمجتمع ح

17. المَيَّة عَ البير بَدّها تَدْبير.

والهدف هو التدبير والتوفير لقطرة الماء، خاصة في المناطق شحيحة المطر.

المستقرضات

18. إذا تْأَخّرِ المَطَر في شبْاط، عَليك بالمستقرضات.

وهي آخر أيام هذا الشهر.

19. آذار يا ابِن عَمّي، ثَلاثَة مِنّك وْأَرْبَعَة مِنّي، تَتِخْرِق العَجور دولابْها.

والدولاب هو الخزانة باللهجة المصرية.

20. في المِسْتَقِرضَات عِنْد جَارَك لا تْبَات.

المستقرضات هي الأيام الأربعة الأخيرة من شباط، والأيام الثلاثة الأولى من آذار. ويُتوقع نزول أمطار

والمثل يطلب أن يلزم المرء بيته في هذه الأيام لكي يبعد الخطر عنه.

21. أُحْصُدْ عَ بَدْري قَبْل مَا تِيْجِي الشُوبِة.

يُضرب للحث على الستغلال الأوضاع الملائمة للقيام بالعمل قبل أن تتغيّر الظروف فيصعب تنفيذ العم

الربيعية الجافة.

22. بَرْدِ الصّيفْ أَحَدّ مْن~ السّيفْ.

لأن البرد خلال فصل الصيف يؤدي إلى وقوع الأمراض.

23.بْسَاطِ الصّيفْ وَاسِعْ.

يضرب لبيان أن فصل الصيف يتيح للإنسان مجالًا واسعًا للحركة واستقبال الزائرين وذلك لإعتدال الط

24. شَمْسِ الصّيفْ أَقسَى مِن بَرْدِ الشِّتَا.

للإعراب عن النتائج السلبية التي قد يتعّرض لها المرء نتيجة تعرّضه لشمس الصيف بمقدار مبالغ فيه،
لأشعة الشمس أكثر من اللازم، خاصة بين العاشرة صباحًا والرابعة بعد الظهر..

25. إلصّيف حَرِيقْ والشّتَا غَرِيقْ.

يُضرب للإعراب عن التذمر من فقدان التوازن أو الاتعدال بين الحالة الجوية صيفًا وشتاءً في بعض الد

26. بِالصّيفْ مُحْرَاقَة وْبالشِّتَا مُغْرَاقَة.

للدلالة على التطوّر البالغ في الطقس بين فصل وآخر.

27. سَعْد ذَابِح – إلبَرْدْ فِيه ذَابِح.

هذه الفترة من 1–13 شباط، وتعود التسمية لقصة عربي من الجزيرة أرسل أبنه (سعد) للشام وأوصاه

وانتظر الأب – ورجع أحدهم من الشام فسأله الأب: هل رأيت سعدًا؟ فأجاب: نعم (رأيت سعد ذابح)، ف
البرد فيه ذابح).

وقالوا فيه: سَعْد ذَابِحْ ما بِخَلّي وَلَا كَلْبْ نابِح.

بسبب إنخفاض درجة الحرارة.

28. سَعْد بلع – وهي فترة الشتاء من 13 – 25 شباط، وهي فترة خروج سعد من بطن ذبيحته، والتي
عليها من أمطار لارتفاع درجة الحرارة.

29. سَعْدِ السّعُودْ بْتِمشِي المِيّة في العُود.

من 25 شباط الى 10 آذار، سميت كذلك لأن سعد نجا من الموت، فأصبح سعيدًا. في هذه الفترة تبرع
قال العرب:- إذا طِلِع سعد السّعود، ذابْ كُلّ جْمود وِاخْضَرّ كُلّ عود وِانْتَشّر كُلّ مَبْرود.

30. سَعْدِ اَلخَبَايَا – بْتِطْلَعْ مِنِ الخَبَايَا.

من 10 – 22 آذار، إذ ينتهي فصل الشتاء ويبدأ فصل الربيع – وفي هذه الفترة عاد سعد لأهلة. وفي
والخنافس والحراذين ...الخ).

31. عُرْسِ المَجَانِينْ فِي كَوَانِينْ.

كانون الأول وكانون الثاني من أشهر فصل الشتاء الباردة التي لا يُستحسن فيها إجراء حفلات للزواج. الحفلات.

32. رَاحْ شْباط الغَدَّار وْأَجَا آذَارِ الهَدَّارْ.

شباط غدَّار لان ليس له أمان، من حيث الصحو أو المطر، أما آذار فهو هدَّار بالرعد، وفيه زلازل وأم

33. شْبَاط إِنْ شَبَطْ وإِنْ لَبَطْ رِيحْةِ الصّيف فِيه.

يُضرب لبيان طبيعة شهر شباط في بلادنا، بحيث أنه مهما اشتدت أمطاره فإنها تخفّ بسرعة، فهو أقر الإنقلاب الشتوي في كانون الأول.

34. مِثْلِ شْبَاطْ مَا عَ كِلامُه رْبَاطْ.

تتغيّر الحالة الجوية في شهر شباط بسرعة، والمثل يُضرب في كل من تتغير حالته النفسية بسرعة.

35. آذَار يَا ابْن عَمّي ثَلاثَةً مِنَّكْ وْأَرْبَعَةً مِنّي، تَنْخَلّي العَجُوزْ ثْغَنّيِ.

الكلام على لسان شهر شباط. وهذه الأيام السبعة هي ما يُسمى عندنا بالمستقرضات

ويتوقع الناس ان تنزل فيها أمطار غزيرة.

وقالوا: في آذَارْ العَجُوزْ ما بِتفارِقِ النّارْ.

لأن الطقس بارد، واذا لم تحمِّ جسمها من البرد الشديد فهي في خطر.

36. في آذّارْ بِتسَاوَى اللّيل والنّهَارْ.

يُضرب لبيان حقيقة طبيعية، إذ أن الليل والنهار يتساويان في 21 آذار.

كما ويتساويان في 23\9 (أيلول). ويكون في 21\12 (كانون الأول) أطول ليل وفي 22\6 (حزيران

37. شَتْوِة فِي نِيسَانْ بْتحْيي قَلْب الإنْسَانْ (أو بِتْسوَى السِّكة والفَدّانْ).

يُضرب المثل تعبيرًا عن فرح الفلاح في بلادنا بالشتوة المتاخرة التي تنزل في شهر نيسان

قبل حلول فصل الصيف، إذ إنها تُبقي على المياه في باطن التربة المُكَرَّبة المحروثة إلى فصل الصيف

، وخاصة في المواسم الصيفية.

وقالوا: مَيّة نِيسَانْ بْتحْيي الإنْسَانْ.

وهذا المثل مشابه في معناه للمثل السابق.

وقالوا: شَتوِة نيسان بتحيي كُل عِرْق فان.

أي كل جذر كاد يجفّ.

38. في تموز أُقطُف الكوز.

هو شهر صيفّي حارّ تنضج فيه الأثمار فنقطفها.

39. في تموز بْتِدْفا العَجوز.

وذلك لشدة حرارته.

40. فِي تَمُّوزْ بْتِغْلِي الميّة في الكُوز.

يُضرب للإعراب عن أن حرّ الصيف يكون على أشدّه في هذا الشهر من كل سنة، إذ تكون الشمس ما حرارتها جيدًا، خاصة وأن النهار ما زال طويلًا.

41. آبِ اللّهَّابْ، بيجيب الخُضْرَة لَعِنْدِ الباب.

يُضرب للإعراب عن ارتفاع حرارة الجوز في شهر آب من كل سنة.

ويقولون: آب طَبَّاخ او صَبّاغِ العِنَبْ والتِّين.

هو يطبخ هذه الثمار بحرارته المرتفعة.

42. في آب أُقْطُفِ العِنَبْ ولاَ تْهَابْ.

وقالوا: أُدخُل الكَرْمْ ولَا تْهَاب.

يُضرب لبيان أن العنب يتمّ نضجه في شهر آب بشكل عام.

أمثال الكرم والضيافة

1.إبْنِ الخيرْ بِهَدِّي عَ الأكْل زَيّ الطّير.

أي أن الكريم الذي يُطعم الناس، يتقدّم لتناول الطعام عند غيره بدون تردّد إذا كان جائعًا.

2. إذا رْجِعِتْ مِنِ السَّفَرْ إهِدِ أَهْلَكْ وَلَو حَجَرْ.

يُضرب في حث المسافر على إحضار هدايا لأهله وأحبّائه عند عودته من السفر، مهما قلّت تلك الهدايا

3. إذَا ضَربَتْ إوجِع وإذَا أَطْعَمْت إشْبِعْ.

المقصود هنا في الأساس، الدعوة لأن يكون عطاؤك وافرًا عندما تعطي شيئًا لأحد.

4. إِطْعَمِ الثُّمّ بْتِستْحِي العينْ.

يُضرب فيمن يجود بالطعام على بعض الناس بغية الحصول على مأرب يهدف إليه منهم، وهو يشجّع ع

5. إِللّي بَدُّه يْصيرْ جَمَّلْ لازِم يْوسّعْ بابْ دَّارُه.

يُضرب لبيان أن من يتصدّى لعمل مسؤول، عليه أن يستقبل الزائرين في منزله في كل حين.

7. بيتِ الأسَدْ (السبع) مَا بِخْلاَ مِنْ العِظَامْ.

يُضرب في معرض الدلالة على أن منازل الأجواد لا تخلو من الخيرات والرزق.

8. إِلبيتْ إِللّي مَا فِيه دَخَنِة، مَا فِيه رَحْمِة.

يُضرب للإعراب عن أن بيت البخيل الذي لا يطبخ للضيوف أو البيت الذي ليس فيه فرح ومرح يكون

9.البيع بالدِّرهم والعَطا بالقُنطار.

وهو يحث على العطاء والكرم مقابل العدل بالمكيال والميزان.

وقالوا: الحْساب بالدِّرْهم وِالكَرَم بِالقُنْطار.

يضرب في التاجر الذي يحاسبك على كل فلس لكنه عندما يستضيف امرءاً يسخى في كرمه.

10.إلجُودْ مِنِ المَوْجُودْ.

يُضرب في معرض الاعتذار عن، أو تبرير، قلّة ما يُقدَّم للضيوف او عدم ملاءمته لقدرهم.

11.جيبُه مْغَطّي عَ عيبُه.

يُضرب فيمن غِناه يغطي عيوبه، ويُغرِي الناس بالإقبال عليه.

وقالوا: سَخَاوِةِ الكَفّ بِتْغَطّي كُلّ عيبْ.

12. الحِمِلْ عَ كْتَافِ الأَجَاوِيدْ خَفِيفْ.

لأنهم يستطيعون حمله ببذلهم وسخائهم في العطاء.

13. إلخِّير مَرْزوق

يضرب في الحث على عمل الخير، ومرزوق عبد تسبّب لسيّده بالخير نتيجة كرمه وحسن استقباله للضيف.

15. إلضِّيف أَسير الْمعَزّب.

أي على الضيف أن يتصرف على نحو لا يغضب أو يقلق المضيف (المعزّب).

16. إلضّيف لَمّا بِلفِي بِكُونْ أَمِيْر، وَلَمَّا بُقْعُدْ بِصِير أَسِيرْ، ولَمَّا بِرُوحْ بِصْير شَاعِر.

يُضرب لبيان أن الضيف عند وصوله يُحترم كثيرًا كأمير، وبعد أن يجلس يضع نفسه تحت تصرّف مضيفه، وبعد انصرافه يُشيد بمدح مضيفه والثناء على حسن ضيافته أو يذمّه إن أساء ذلك.

18. فُلَانْ إللّي فِي جَيْبُه مِشْ إلُه.

أي أنه كريم معطاء.

19. إلكَرَم فَضيلِة والبُخْل رَذِيلة.

يُضرب في معرض الحث على الكرم وانتقاد البخيل.

وقالوا: إلإيدِ اللّي ما بتْحُطّ مَا بتشِيلْ.

يُضرب للإعراب عن أنَّ من لا يُهم في الإنتاج لا يحق له الاشتراك مع الآخرين في الاستفادة من ثمار

ما جُنِيَ.

20. لاقيني وَلا تَغَدّيني.

المهم في الأمر هو حسن املاقاة البشوشة.

21. لا مُصالحةَ بِلا مُمَالَحَة.

يُروى هذا المثل بناءً على لقاء تمَّ بين فريقين متخاصمين التقيا وأدت الظروف لإنهاء النزاع بينهما، إ

فقيل هذا المثل.

22. إللُّقم بِتْرُد النِقَم.

أي أن الكرم يزيل كراهية الناس عن الكريم.

23. إلُّقمِة إللّي بثمُّه مِشْ إلُه.

لما هو عليه من كرم.

24. لُقمِة الضّيفْ مَا بْتِفْقِرْ.

يُضرب للإعراب عن أن ما يُقدم للضيف من طعام لا يؤدي إلى فقر المضيف.

25. بِالمَال وِلا بِالعْيَالْ.

يُضرب في معرض التعزية عن الخسارة المادية، لكونها أخف من الخسارة في الأهل أو الأحبّة.

26. وسِّع بْوَابَكْ بِكْثَرُوا أَصْحَابَك.

للحث على استقبال الضيوف والكرم، فيزداد الأصحاب الذين يترددون على زيارتك.

27. ياما كَسَّر هّالْجَمَل بَطّيخ.

يضرب في الكريم الذي كثيرًا ما خسر أمام ضيوفه.

28. يَجُودُ عَلَيْنَا الخَيّرُون بِمَالِهِمْ ... وِنِحْنُ بِمَالِ الخَيّرِينَ نَجُودُ.

يُضرب للإعراب عن شكر ذوي الفضل يُنعمون بسخاء والإعلان عن الرغبة في الإقتداء بهم في الجود

29. إلِيَدِ المَلْيانِة بِتْصُبّ فِي اليَدِ الفَارْغَة.

يُضرب في معرض حث القادرين على مدّ يد الرحمة والمساعدة للمحتاجين.

30. السخي حبيب الرحمن والبخيل حبيب الشيطان

تدريبات عملية

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. . الفـن ، بواسـطة: نهـر الأمـل، فـي 23 مـارس 2007 السـاعة: 17:11 م. نسخة محفوظة 9 أغسطس 2011 على موقع واي باك مشين.
2. ابـراهم مـدكور: المعجـم الفلسـفي، الهيئـة العامـة لشـؤون المطـابع الاميريـة، القاهرة،1983مز
3. ابن منظور :مادة (علم) في لسان العرب،.
4. أحمد زكي بدوي: معجم الدراسات الانسـانية والفنـون الجميلـة والتشـكيلية،دار الكتاب المصري والكتاب اللبناني،القاهرة ولبنان،1991م.
5. إسماعيل الفقي: مفهوم العولمة وعلاقته بالهوية، ، ص 205.
6. اكرم قانصو: التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة، الكويت،2003
7. اينـاس حسـني: المـرأة فـي الفـن الشـعبي كمـدخل لتنميـة المهـارات الفنيـة للطفل،مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة، جمعية أمسيا مصر، د.ت.
8. بركـات سـعيد محمـد: الفنـون الشـعبية فـي البيئـة المصـرية كمصـدر لاثـراء التصميمات الزخرفية، موتمر التعليم النوعي من اجل التنمية المستدامة، كلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية،2014م.

9. تاريخ الفن (ماقبل التاريخ-الفن البدائي-الفن المصري القديم-حضارة مابين النهرين-الفن الاغريقي-الفن الرومانسيكي-الفن الاسلامي (aaciaegypt.com)

10. تولستوي : ما هو الفن، ترجمة محمد عبدو النجاري، دار الحصاد، 1991م.

11. جابر عبدالمنعم حجازي: الشخصية المصرية فى فن النحت، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الفنون الجميلة،جامعة المنيا، 1993م، ص97.

12. جان دوفينيو: سوسيولوجيا الفن، ترجمة هدي بركات، منشورات عويدات/ بيروت،1983م

13. جيراريرا:هيغل والفن، ترجمة منصور القاضي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،1993م.

14. حمدي حسن المحروقي : دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، ص 164.

15. دوني كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة قاسم المقداد، ص110.

16. ديفيد انغليز وجون هغسون: سوسيولوجيا الفن- طرق للرؤية، ترجمة ليلي الموسوي، سلسلة عالم المعرفة341، 2007م.

17. ديورانت، ول، قصة الحضارة، الجزء الأول، ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1988، ص150- 151-152.

18. رانيا حسني هيكل: تصميمات مقترحة لبعض المكملات النسائية باستخدام بعض رموز الفن الشعبي المصري،مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد27، عدد ابريل،2017م

19. رشدي أحمد طعيمة، الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، ص 35.

20. رشدي صالح،الفنون الشعبية، دار القلم، مصر، 1961م

21. رياض عوض: مقدمات في فلسفة الفن، لبنان، 1994م.

22. سامي بخيت: زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،2013م.

23. سعيد إسماعيل، التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص 95.

24. سيدني فينكلشتين: الواقعية في الفن، ترجمة مجاهد عبدالمنعم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،د.ت

25. صبحي الشاروني، مقابر الهو، مجلة الفنون الشعبية، العدد29، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1989م.

26. طالب عبدالامير: جذرية العلاقة بين العلم والفن، نشرت هذا المقال في صفحات المرصد الثقافي في وسائل التواصل الإجتماعي بتاريخ 5 يوليو 2017

27. عادل شيهب :الثقافة والهوية (إشكالية المفاهيم والعلاقة) ، ص 2.

28. عادل شيهب، الثقافة والهوية (إشكالية المفاهيم والعلاقة)، د.ت، ص 2.

29. عبدالرحمن الزنيدي، المثقف العربي بين العصرانية والإسلامية ومقومات الفاعلية الثقافية للمثقف المسلم، ص 14.

30. عبدالعزيز التويجري : الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية، ، ص9.

31. عماد شفيف توفيق رزق: المظاهر البيئية في التصوير الشعبي وأثرها علي التصوير المصري المعاصر، مؤتمر الفنون الجميلة في مصر100عام من الابداع، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان، مصر،2008م.

32. عمرو عبدالقادر محمود: فنون بلاد النوبة، عالم الكتب، مصر، 2012م.

33. فخري صبري عباس: العناصر المشتركة للأمثال العامية العربية- دراسة مقارنة في الانثروبولوجيا الثقافية، كلية التربية، مجلة الفتح،العدد الخمسون،2012م.

34. قطـــــــــاع الفنـــــــــون التشـــــــــكيلية بـــــــــوزارة الثقافةhttp://www.fineart.gov.eg

35. مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ص 19.

36. محمد إبراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، ص 110.

37. محمد الشوربجي: النحت المصـري المعاصـر بـين الهويـة والعولمـة، رســـالة دكتـــوراه غيـــر منشـــورة، كليـــة التربيـــة النوعيـــة، جامعـــة المنصورة،2004م، ص30.

38. محمد حسين محمـد الشـواني: الفكـر الاجتمـاعي فـي الحكـم والامثـال الكردية- دراسة انثروبلوجية في الفلكلور الكردي، جامعة صلاح الدين ، مجلة كلية الاداب، عدد129،2019م

39. محمد عمارة: الفن مهارة ورسالة اخلاقية ، جريدة الشرق الاوسط

40. محمد عمارة، مخاطر العولمة علي الهوية الثقافية، ص6.

41. محمود أمين، الهوية مفهوم في طور التشكيل، ص 376.

42. محمـود نبـوي الشـال: الفنـون البدائيـة والعلاقـة بينهـا وبـين الفنـون الشعبية، مجلة الفنون الشعبية، العدد37، سبتمبر1992م، ص82.

43. مصطفي فريد الرزاز: التحليل المورفولوجي لأسس التصميم وموقف المشاهد منها، مجلة دراسات وبحوث، العدد الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، مصر، 1984م.

44. المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهر،د.ت.

45. منير المرسي سرحان: في إجتماعيات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1986م، ص133.

46. الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة سمير كرم، طبعة دار الطليعة، بيروت، ص 354-355.

47. الموقع الالكتروني www.almarefh.org تصفح مجلة المعرفة الارشفية العدد167

المراجع الاجنبية

1. Goncharova Biography نسخة محفوظة 20-07-2009 على موقع واي باك مشين., Hatii, retrieved 19/2/2012

2. ^ Moriarty, Catherine، "Popular Art, Pop Art, and the Boys who Turn out the Fine Arts"، Pop art and design، London, UK، Massey, Anne, 1956-, Seago, Alex, ISBN 9781474226189، OCLC 928487681، ص. 25–47، مؤرشف من الأصل في 11 ديسمبر 2019.

3. ^ UNESCO Mission Statement نسخة محفوظة 14 نوفمبر 2019 على موقع واي باك مشين.

4. ^ "' GREAT MASTERS OF MEXICAN FOLK ART EXHIBIT TO OPEN AT UN HEADQUARTERS ON 10 APRIL | Meetings Coverage and Press

مؤرشف من الأصل في 18 يونيو www.un.org ،"Releases
2019، اطلع عليه بتاريخ 08 أبريل 2019.
Past Worlds: The .(1988) Scarre, Christopher (ed) .5
London: Times Books. .Times Atlas of Archaeology
.ISBN 0-7230-0306-8
Making Silent Stones Speak: .(1993) .Schick, Kathy D .6
New .Human Evolution and the Dawn of Technology
Schuster. ISBN 0-671-69371- & York: Simon
ignored =coauthors| Unknown parameter .9
7. تعدى إلى الأعلى ل:أ ب "Art: definition"، Oxford Dictionaries،
مؤرشف من الأصل في 1 سبتمبر 2016.
8. ^ "art"، Merriam-Websters Dictionary، مؤرشف من الأصل في
30 أغسطس 2019.
9. ^ Vasari, Giorgio (18 ديسمبر 2007)، The Lives of the
Most Excellent Painters, Sculptors, and Architects،
Random House Publishing
Group، ISBN 9780307432391، مؤرشف من الأصل في 07
مارس 2020 – عبر Google Books.
10. "Art, n. 1". OED Online. December 2011. "
.http://www.oed.com .Oxford University Press
(Accessed 26 February 2012.) نسخة محفوظة 15-08-2020
على موقع واي باك مشين.
11. ^ Stephen Davies (1991)، Definitions of Art،
Cornell University Press، ISBN 978-0-9794-8014-0.

.12 ^ Robert Stecker, (1997)، Artworks: Definition, Meaning, Value Pennsylvania State University Press، ISBN 978-0-271-01596-5.

.13 ^ Noël Carroll, المحرر (2000)، Theories of Art Today، University of Wisconsin Press، ISBN 978-0-299-16354-9.

.14 ^ Dr. Robert J. Belton، "What Is Art?"، مؤرشف من الأصل في 27 أبريل 2012.

.15 ^ "art"، Encyclopædia Britannica، مؤرشف من الأصل في 29 أبريل 2015.

.16 ^ Kennick, William ed, [بحاجة لتوضيح] and W. E. Kennick, Art and philosophy: readings in aesthetics New York: St. Martin's Press, 1979, pp. xi–xiii. (ردمك 0-312-05391-6).

.17 ^ Clowney, David (21 ديسمبر 2008)، "A Third System of the Arts? An Exploration of Some Ideas from Larry Shiner's The Invention of Art: A Cultural History"، www.contempaesthetics.org، مؤرشف من الأصل في 22 أبريل 2018، اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2015.

.18 ^ "Craft and Fine Artists"، Occupational Outlook Handbook (باللغة الإنجليزية) (ط. 2016–17)، U.S. Bureau of Labor Statistics، 17 ديسمبر 2015، مؤرشف من الأصل في 23 سبتمبر 2019، اطلع عليه بتاريخ 21 أكتوبر 2017.

تم بحمد الله